

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



مدى تأثير الوعي الديني للأمهات على السلوك التربوي للأبناء

- دراسة ميدانية - على عينة من أمهات مدينة الوادي

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إشراف الأستاذ:

الطاهر اعمارة الأدغم

إعداد الطالبة:

دبار سعيدة

مؤسسة الانتساب	الصفة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي	رئيس الجلسة	د. علي خضرة
جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي	مشرفا ومقررا	أ. الطاهر اعمارة الأدغم
جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي	عضوا مناقشا	د. بوساحة بشير

السنة الجامعية: 1438 - 1439 هـ / 2017 - 2018 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي، وخلاصة عملي هذا إلى الحبيب المصطفى رسول الله ﷺ

وإلى بني محمد ثابت وإلى كل دفعة العلوم الإسلامية 2018 وخاصة دعوة

وإعلام إتصال

إلى كل أصدقائي وأحبابي إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

دبار سعيدة

## شكر وعرفان

(( ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي ))

فالحمد لله .. على فيض عطائه وجزيل آلائه ، حمدا يليق بسمو عليائه وجميل أسمائه .

والشكر موصول إلى الأستاذ الفاضل " طاهر اعمار الأدم " الذي دعم هذا العمل ورعاه بكل صدق وإرادة منذ أن كان " فكرة " إلى أن أصبح بفضل الله " إنجازاً " وإلى جميع الأساتذة بمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي الذين لم ييخلوا علينا بأرائهم وتوجيهاتهم خاصة أساتذة تخصص دعوة وإعلام .

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدني في إعداد هذا العمل من قريب أو من بعيد وخاصة الأساتذة الذين تفضلوا بالتحكيم أداة الدراسة.

وإجمالاً إلى كل يد هبت لتقديم المساعدة ، وكل ثغر لهج بالدعاء الخالص والسؤال الصادق.

جزاهم الله عني خير الجزاء ، وجعل الله ذلك في ميزان حسناتهم .

دبار سعيدة

الرموز والإشارات المستخدمة في المذكرة :

الرمز	معناه
ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
ت	توفي
م	ميلادي
تح:	تحقيق
د ن	بدون ناشر
د م	بدون مكان طبع
د. ت	بدون ذكر تاريخ
د. ط	بدون طبعة
ح رقم	حديث رقم
﴿﴾	رمز مستخدم للآيات القرآنية
« »	رمز مستخدم للأحاديث الشريفة

### الملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الوعي الديني للأمهات وتأثيره على السلوك التربوي لأبناء شملت الدراسة عينة قوامها 100 مفردة، وبعتماد المنهج الوصفي التحليلي والإستبيان كأداة لجمع البيانات توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- نقص الوعي الديني لدى الأمهات يؤدي إلى إنحراف الأبناء
  - أهمية التربية الدينية في إلتزام الأخلاق لدى الأبناء
  - من أسباب إنحراف الأبناء الإهمال التربوي من طرف الأولياء
  - الوعي الديني لدى الأمهات هو الحل الأنسب لوقاية الأبناء من إنحراف
- الكلمات المفتاحية : التأثير - الوعي الديني - الأم - السلوك - التربية و الأبناء .

***Study Summary:***

The study aimed to know the religious awareness of mothers and their impact on the educational behavior of children. The study included a sample of 100 individuals. The analytical descriptive approach and the questionnaire were used as a tool for collecting data.

- Lack of religious awareness among mothers leads to the deviation of children
- The importance of religious education in the ethical commitment of children
- One of the reasons for the deviation of children is the neglect of education by the parents
- Religious awareness of mothers is the most appropriate solution to protect children from delinquency

Keywords: Influence - Religious awareness - Mother - Behavior - Education and children.

# مقدمة

إن أهم شيء يميز الإنسان عن غيره هو خاصية الوعي فهو ينظم حياته ويوجه سلوكه فالتمسك بالوعي هو الطريقة المثلى لحياة أفضل، فهناك أهمية كبيرة لنشر الوعي، خاصة في الوقت الحالي، الذي يكثر فيه التوتر و القلق و المشاكل و الإنحرافات ، فإذا كان الوعي ضرورة في حياة الإنسان فالوعي الديني له أهمية أكثر خاصة للأمهات اللآتى يحتضنَ الأبناء ويعتبر الإهتمام بالوعي الديني للأمهات نحو أبنائهن منذ سن مبكر لأنه أساس التربية، و لأن من الحقائق المعروفة أن الإنسان يبدأ حياته بالطفولة التي تمتد إلى نحو خمسة عشر سنة أو أكثر فعلى الأم الإهتمام بتربية أبنائها في هذه المرحلة العمرية، لأن أهمية السنوات الأولى في حياة الأبناء هي من أعظم الآثار في تشكيل شخصياتهم وتهيئ سلوكهم ولا يستطيع أحد أن ينكر الدور التربوي الذي تقوم به الأم، حيث تتولى تربية الأبناء و وتنشأهم على قيم و مبادئ و مفاهيم دينية صالحة ، فهي تقوم بدور المعلم والمرشد والموجه لدى ابنائها فعلى الأم أن تكون مزودة بأسس دينية واعية للتربية، ولهذا كرما الإسلام و عنى بها و جعل لها مكانة حتى تقوم بدورها كامل فهي المسؤولة الأولى على تربية أبنائها لأمنهم أمانة عندها .

ويمثل الوعي الديني للأمهات ركيزة مهمة في تربية الإنسان الفاضل السوي الذي تعتمد عليه الأمة، فالיום نحن أحوج، مانكون إلى التربية الدينية الفعالة للمساهمة في إيجاد أبناء صالحين يعمرن هذا الكون ويؤدون الرسالة التي خلقوا من أجلها ، وهذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع ونجعله محل دراستنا التي سميت بـ " تأثير الوعي الديني للأمهات على السلوك التربوي للأبناء " والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول :

**الفصل الأول :الإطار المنهجي :** تم فيه تناول مشكلة الدراسة و تساؤلاتها و توضيح أهميتها و أهدافها ، وكذا تحديد المصطلحات ، و الدراسات السابقة ، أسباب إختيار الموضوع و كذلك الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تحتوي على طريقة جمع البيانات و أخيرا الصدق و الثبات .

**الفصل الثاني : الإطار النظري :** لقد تم تقسيمه إلى أربعة مباحث حيث تم في المبحث

الأول التعريف بالمصطلحات الرئيسية وتم تقسيمه إلى مطالب اختص المطلب الأول : مفهوم

الوعي لغة و إصطلاحا في حين تناول المطلب الثاني مفهوم الوعي الديني لغة و إصطلاحا .

أما المبحث الثاني :المعنون بـ مصادر الوعي الديني وأنواعه فيحتوي على أربعة مطالب:

صدر الوعي الديني ،أنواعه ، خصائصه وشروط الوعي الديني، أهمية الوعي الديني .

واهتم المبحث الثالث :نشأة الوعي الديني "الأسرة، المدرسة، المسجد، الإعلام، المجتمع .

وتناول المبحث الرابع : تعريف الأم والأبناء .

**الفصل الثالث : علاقة الأم بالطفل :** وقد تضمنت مباحث السلوك التربوي وأنواعه وأصوله ،

دور الأمهات في تربية الأبناء .

**الفصل الرابع : الإطار التطبيقي والذي تضمن محورين بيانات شخصية وعلاقة الأم بالدين**

ونأمل أن تكون هذه الدراسة مساهمة متواضعة في سبيل إبراز دور الوعي الديني للأمهات في

السلوك التربوي للأبناء لأن الأم هي ركيزة الأسرة وعمودها الفقري، والتركيز على تنمية الوعي

الديني للأمهات كفيل بوقاية الأجيال القادمة من الإنحراف والشذوذ الفكري والأخلاقي. هذا والله

من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل.

## الفصل الأول:

### الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: تساؤلات الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أسباب اختيار الموضوع

سادساً: مصطلحات الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً أدوات جمع البيانات ( تعريف الاستبيان)

تاسعاً: مجال الدراسة

عاشراً: التقسيم الأولى للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة :

تعد الاسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأعظمها تأثيراً على حياة الأبناء ، وقد ظلت لقرون طويلة تطلع بتربية الناشئة كونها اللبنة الأولى التي ينشأ فيها الطفل بما توفره من بيئة خاصة للطفل وما ينشأ داخلها من تفاعل اجتماعي وعلاقات اساسها المودة والرحمة وتعتبر الام هي البذرة الأولى التي تظهر في نشأة ابنائها لذا كرمها الله تعالى وجعل منزلتها راقية ولها دور عظيم في اعداد وتنشئة الأجيال.

فهي مدرسة التي يفترض أن تغرس في أبنائها حب الدين والأخلاق فهي المصدر الأول للوعي الديني الإسلامي للأبناء.

ويشمل الوعي الديني الاسلامي كافة جوانب الشخصية المسلمة من جانب الاداري فالعائدي فالعاطفي وحتى الجانب الحركي، كما يسعى إلى صياغة الواقع الاجتماعي وضبط السلوك التربوي للأشخاص والمجتمعات على أسس محددة.

والجدير بالذكر أن الأبناء يتأثرون بما يدور حولهم فإذا كانت الأم على درجة كافية من الوعي الديني قال عليه وسلم «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»<sup>1</sup> وأيضاً حديث المصطفى «أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم»<sup>2</sup> فالأم هي القدوة الحسنة فهي من أقوى وسائل التأثير على الأبناء خصوصاً في فترة المراهقة. وفي وقتنا الحالي الأم المعاصرة تسعى جاهدة إلى منع انحراف ابنائها وتربيتهم تربية دينية خاصة مع التطورات التكنولوجية وما صاحبها من سلبيات قد تؤثر على السلوك التربوي للأبناء هذا ماجعلنا نطرح التساؤل الآتي: (من هنا تأتي هذه الدراسة لتحاول التعرف) ما مدى تأثير الوعي الديني للأمهات على السلوك التربوي لدى الأبناء؟

<sup>1</sup> اخرجه البخاري: (ت256)، صحيح البخاري تحقيق محمد زهير بالناصر، ج8( ط:1، لا م: دار طوق النجاة، ت: 1422هـ)، كتاب القدر، باب الله اعلم بما كاموا عاملين، ص71.

<sup>2</sup> اخرجه: ابن ماجه، (237 ت)، سنن ابن ماجه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ج2، (لا: ط، لا: م، دار إحياء الكتب العربية ، د.ت)، كتاب الأدب، باب الوالد والإحسان إلى البنات ، ص 1211 .

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى الوعي الديني لدى الأمهات؟
- كيف يؤثر الوعي الديني للأم على السلوك التربوي للأبناء؟
- كيف نصل إلى تحقيق الوعي الديني للأمهات؟

ثالثا: أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

1. التعرف على الدور الأساسي للأم في غرس الوعي الديني والتربية الإسلامية الصحيحة لدى أبنائها.
2. معرفة مدى توفيق الأم في وقتنا الحالي في التوجيه والارشاد الديني.
3. الكشف عن بعض الأساليب التربوية الخاطئة التي تؤثر سلباً على الأبناء .
4. معرفة تأثير الأم العصرية في نشر الوعي الديني.
5. معرفة دور الأم في تربية الأبناء تربية دينية .
6. تنمية المساهمة في الوعي الدين للأم على التفاعل الإيجابي مع أبنائها.
7. غرس المحبة بين الأمهات وأبنائهم خاصة في عمر الطفولة.
8. الكشف عن الدور المهم الذي تقوم به الأم الواعية دينياً لدى تربية أبنائها وحمايتهم من الانحراف.
9. بيان حقيقة الوعي الديني للأمهات خاصة نحو أبنائهم لغرض دراسة الوعي الديني للأم في تنمية السلوك التربوي.

رابعا: أهمية الدراسة :

هدفت إلى ما يأتي:

1. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو موضوع تربية الأبناء تربية دينية ليكونوا لبنة صالحة في المجتمع .
2. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية العينة وهي فئة الأمهات بإعتبارها المدرسة الأولى للأبناء ودورهن الفاعل في التأثير على السلوك التربوي للناشئة.

3. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الوعي الديني باعتباره الدرع الواقعي للأبناء من الانحراف والسلبيات الناتجة عن التطور التكنولوجي وما رافقه من تحديات تربية على مسؤولية الأسرة تهدد وجودها وتلقي بظلالها على السلوك التربوي للأبناء.
4. كثرة المشاكل والانحرافات في الأولاد وعدم الوعي الديني للأمهات خاصة في الجزائر نوعا ما.
5. تبرز أهمية الدراسة في أهمية الدور الذي تقوم به الأم بأثر الوعي الديني لدى الأبناء
6. تدهور حالة العائلة في الجزائر بسبب عدم الوعي الديني للأمهات وهذا ما أدى إلى التفكك وانحراف الأولاد.
7. نقص الدراسة في هذا الموضوع.

#### خامسا: اسباب اختيار الموضوع :

سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو أن كثيرا من الامهات في زماننا الحالي يفتقدن للمنهج التربوي الاسلامي مما اثر سلبا على السلوك التربوي للأبناء ، ولأهمية الوعي الديني للام في غرس الاخلاقيات والاسس الدينية في نفوس الابناء خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .

ومن خلال عملي الميداني كمرشدة دينية واحتكاكي المتواصل بالأمهات من كافة الشرائح الاجتماعية وبمختلف المستويات الثقافية والدينية وخاصة عملي المباشر في المؤسسات العقابية والطفولة المسعفة لاحظت ان الوعي الديني للأمهات يحتل مكانة خاصة، لذلك حاولت اخضاع الموضوع للدراسة العلمية لمعرفة التأثير الوعي الديني للأمهات في سلوك أبنائهم التربوي ومما زاد اهتمامي للموضوع الدراسة تحديات العولمة، والتكنولوجية والاعلام والاتصال الحديثة ومرافقتها من مخاطر وسلبيات خاصة مع انتشارها السريع في أوساط الشباب والمراهقين مما فرض تحديات اضافية على الاسرة في تربية ابنائهم ووقايتهم من الانحراف والهبوط الاخلاقي، وباعتبار الام هي الركيزة الاساسية في الاسرة التي يطانهم مهمة تربية الابناء ورعايتهم جاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن مبدئ تأثير الوعي الديني للأمهات في السلوك التربوي للأبناء .

كذلك أن الوعي الديني أفضل وسيلة للتوجيه لأنه خاطب العقل والأرواح قبل البدن.

سادسا: مصطلحات الدراسة:

(أ) الوعي :

**لغة:** وَعَى: يعي وَعْيًا الشيء جمعه وحواه والحديث: قبله وتدبره وحفظه.. والعامه تقول وعي فلان أي انتبه من نومه أو من غفلته، الواعي: فالواعي اليتيم واليه وحافظه، الوعي الحافظ الفقيه.<sup>1</sup>  
الوعي حفظ الشيء ووعى الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه.. حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم، قال الزهري: الوعي الحافظ الكيس الفقيه يقال: أوعى جدعه واستوعاه اذا استوعبه.<sup>2</sup>

**اصطلاحا:** هو حالة من الإدراك الذي يجمع بين تفعيل دور العقل والمشاعر لفهم ما يدور حول الإنسان وهذا التنظيم علاقات الموجودات المحيط به ويكتمل الوعي عند الإنسان بتنميته للعقل من خلال قدراته الفكرية وتجارب خبرته في الحياة.<sup>3</sup>

هو الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل وبتأييد التام له دون قيد ولا شرط، ولهذا الانقياد يظهر خضوع الإنسان لله رب العالمين خضوعا اختياريا وهو جوهرة الإسلام<sup>4</sup>

(ب) الدين:

أ- لغة:

هو اسم جامع لجميع ما يعبد به الله الملة، الإسلام، الإعتقاد بالجنان والإقرار باللسان وعمل الجوارح بالأركان<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله البستاني، الوافي معجم وسيط للغة العربية مكتبة للبنات طبعة جديدة ، 1990م، ص 908.

<sup>2</sup> ابن منظور: لسان العرب .15/396.

<sup>3</sup> عدنان بن شريف الباكستاني، الوعي الديني وعلاقته بالسلمات المزاجية والأنشطة الإبتكارية لدى بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية بمكة المكرمة أطروحة لنيل الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، 1999م، ص 8.

<sup>4</sup> عبد الكريم زيدان . أصول الدعوة ، ( ط 3 ، د ، ن 1975 ) ص 10.

<sup>5</sup> معجم الوسيط (ج 1، 9972م) ص 307

الجزاء والمكافأة يقال (دانه) يدين (دينا) أي جازاه، ويقال كما (تدين تدان) أي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت، كما قال تعالى: ﴿أَدَامْتَنَا وَكَذَّبْنَا رَبَّاً وَعَظْمَاءَ نَالَمَدِينُونَ﴾<sup>1</sup> أي لمجزبون محاسبون.<sup>2</sup>

### ب- اصطلاحا

هو منظومة العقائد (العبادات والمعاملات) المرتبطة بإقناع والمعاملات المنبثقة عن كتب مقدسة سماوية ومفاهيم أخلاقية مبنية على مضامين هذه الكتب السماوية. وهذا ما يعرف عند صاحب الكتاب بالتربية الدينية.<sup>3</sup>

### (ج) الأم:

أ- لغة: الأم ج أمّات وأمّهات وقيل الأمّهات للناس والأمّات للبهائم: الوالدة وأم أصيل الشيء يقال أم القرى أي مكة... والأمومة صفة الأم<sup>4</sup>

### ب- اصطلاحا:

الأم هي المعجزة التي وهبها الله عز وجل للبشرية، وهي من وضعت اللجنة تحت أقدامها، ومن تعبت لتحتضن جنينها بعد احتوائه تسعة أشهر بعد الثقل الذي صاحبها أثناء الحمل، لم تتأثر بما تركه الحمل من علامات مزعجة على جسدها وما رافقه من سهرٍ طويل، فهي التي لم تشتكي بل قابلت التعب بالحب<sup>5</sup>.

التربية : أنها العملية التي تستهدف تحقيق الأهداف المرسومة لتكوين الإنسان الواعي بيئيا المؤمن والمتمكن علميا وتربويا وفهم أدواره وعلاقته مع البيئة في ما يكفل حماية النظام البيئي والمساهمة في حل المشكلات البيئية والتصدي بكل ما من شأن له يؤدي إلى تدهور أو تدمير النظام وإعالة الحياة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> سورة الصافات، آية: 11.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص16.

<sup>3</sup> كايد ابراهيم عبد الحق، اسس التربية، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية عمان، 2009م ، ص 156.

<sup>4</sup> المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق. بيروت ص17.

<sup>5</sup> تم النظر يوم: 05-05-2018، بحث\_عن\_الأم/ <http://mawdoo3.com>

<sup>6</sup> ماهر إسماعيل الجعفري، الإنسان والتربية الفكر التربوي المعاصر، دار اليازوري العلمية، عمان - الأردن، دط، ص 82.

سابعاً: الدراسات السابقة :

**الدراسة الأولى:** من خلال الاطلاع على بعض الرسائل والاطروحات السابقة والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً وغير مباشر بموضوع البحث نجد منها: دور إذاعة الوادي في التنمية والوعي الديني للمرأة المثالية في البيت - دراسة ميدانية مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاسلامية تخصص دعوة واعلام واتصال - (مليكة زيد)، وقد تحدثت عن المرأة الماكثة في البيت وأثر الإذاعة في تشكيل الوعي الديني لديها حيث اجريت الدراسة الميدانية على المستمعات من النساء الماكثات في البيت بولاية الوادي وفق المنهج الوصفي.<sup>1</sup>

**هدفت الدراسة:**

الكشف عن تأثير الإذاعة على المرأة عموماً والماكثة في البيت خصوصاً ونوعية هذا التأثير

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

ما حقيقة الدور الذي تقوم به إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني في المرأة الماكثة في البيت؟

وإتبعت الباحثة المنهج الوصفي أما بالنسبة للأدوات جمع البيانات فلقد تطلب هذه الدراسة أو إعداد بناء استمارة استبيان موجه إلى المرأة الماكثة في البيت في ولاية الوادي.

أما عينة الدراسة فكانت عينة عشوائية من النساء الماكثات في البيت وبلغ حجمها 200 مفردة قسمت على 100 من الريف و 100 من المدينة.

وتتائج الدراسة تمثلت فيما يلي:

كون أن الإذاعة دور في تنمية وعي الأفراد المستمعات من النساء الماكثات في البيت لأن هذا الدور يبقى متوسط.

وجود هناك وعي متكون لدى الأمهات الماكثات في البيت من خلال إحتلال البرامج الدينية وإهتمامتها ودافع إستماعهن للإذاعة لغرض التحصيل الديني.

<sup>1</sup> مليكة زيد، دور إذاعة الوادي في التنمية والوعي الديني للمرأة الماكثة في البيت، مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام والاتصال، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الوادي، 2014-2015.

### التعقيب على الدراسة:

تشابه دراسة الطالبة مع دراستنا وهو المرأة الماكثة في البيت وتأثيرها في البرامج الدينية والوعي الديني للأمهات وركزنا في دراستنا خصوصا على تأثير تربية الأولاد على الوعي الديني للأم .

### الدراسة الثانية:

برامج الإذاعة ودورها في تنمية الوعي الديني لدى الطفل هدفت الدراسة إلى معرفة المواضيع التي تطرحها البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال.  
إنطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

مادور الإذاعة في توعية المسمتعين من الأطفال من خلال المواضيع والقيم التي تقدمها برامج الموجهة للأطفال؟

واتبع الباحث المنهج الوصفي اما بالنسبة للأدوات جمع البيانات فلقد تطلب هذه الدراسة المقابلة والملاحظة وتحليل المضمون وقد تمثل مجتمع هذه الدراسة في برامج الإذاعة الموجهة للطفل في إذاعة الوادي الجهوية

اما عينة الدراسة فإن وقد تم إستخدام مسح لعينة عشوائية ونتائج الدراسة تمقلت في يما يأتي:

- ركزت برامج الأطفال في إذاعة الوادي على المواضيع الدينية والأخلاقية
- احتلت المواضيع التربوية والثقافية الفرعية الرتبة الرابعة من اهتمامات برامج الاذاعة<sup>1</sup>

### الدراسة الثالثة:

إعداد الباحث: عمر صالح بن عمر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة الإمارات العربية، تحت عنوان " مفهوم الوعي الديني والتوعوية وأهميتها" حول موضوع وقضايا الوعي والتوعوية التي تم تناولها في تعريف الوعي والتوعوية وأهميتها حول المجتمع الإسلامي وكيفية معالجة التخلي عن الوعي والتوعوية، وإستخلصت هذه الدراسة ببيان أهمية التوعوية الدينية في حياة المسلم في زمن

<sup>1</sup> عبد اللطيف بقاص، برامج الإذاعة ودورها في تنمية الوعي لدى الطفل، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة واطلام واتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2014-2015.

الإحراف وتقدم أوصاف الوعي والتوعية بأدلتها من النصوص القرآنية والسنة النبوية وآلة الوعي وخصائص الوعي التوعوية وشروط نجاحها وخصائصها<sup>1</sup>.

### التعقيب على الدراسة:

التوعية الدينية أهميتها وآثارها في جلب المصالح ودفع المفاسد وتعتبر من الدراسات القليلة خاصتنا في السنوات الماضية ولاكن هذه الدراسة أهتمت بالتوعية الدينية فقط أما دراستنا فقط أهتمت بالوعي الديني لدى الأمهات نحو تربية الأبناء

### 5. المنهج :

تعريف المنهج لغة: لغة العرب مأخوذو من مادة (نحج)، والنهج الطريق، ونحج للأمر أوضحه وعلان نحج سبيل فلان، سلك سلكه.<sup>2</sup>

هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث في الدراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد ابعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والانماط التي تتخذها أو تتشكل فيها والعوامل التي اثرت فيها أو تأثرت بها<sup>3</sup>

**المنهج الوصفي:** يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك ، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضرة الظواهر والاحداث<sup>4</sup> ، والبحوث الوصفية هي البحوث التي تهدف الى اكتشاف الواقع ووصف

<sup>1</sup> عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتهما، جامعة الشارقة الإمارات العربية، دط، دت، ص 98.

<sup>2</sup> القيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ، قاموس اللغة، كتاب المصباح المنير، نوبيليس، ج6، دط، دت، ص 860

<sup>3</sup> محمد عبد الغني ومحسن أحمد الخضيرى ، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الانجلو المصرية 1556، شارع محمد فريد القاهرة ، 1992م ، ص 40.

<sup>4</sup> رجحي مصطفى عليان وزايد عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ص12

الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديد ا كينيا أو كميما كما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.<sup>1</sup>

### مجتمع الدراسة :

والذي يقصد به جميع العناصر أو المفردات مقصودة دراستها سيدرسها الباحث امر ضروري جدا لأنه سيساعده في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذا المجتمع خاصة وان بعض المشكلات المدروسة أحيانا تغطي مجتمعات كبيرة يصعب دراسة كل عنصر أو حالة فيها. ومجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.<sup>2</sup> وتشمل مجتمع هذه الدراسة للأمهات (ولاية الوادي).

يتمثل مجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة وهي (الام والابناء ) اذ لا تتركز الدراسة على مستواهن التعليمي أو عمرهن الا انه يشترط الاتصال بالأمهات اللاتي لديها ابناء وتحت السن 18 وذلك حتى تتمكن من معرفة مدى تأثير الوعي الديني للأمهات على السلوك على السلوك التربوي للأبناء) ويتضح هذا من خلال المرجع (...).

### 1- العينة :

تعرف العينة بأنها نمودجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون مماثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النمودج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.<sup>3</sup>

### 2- العينة :

وهي جزء من المجتمع الدراسي وتشتمل المجتمع الدراسة ( بمدينة الوادي يتراوح اعمارهن (25-55) ويتراوح مستواهن التعليمي ( غير المتعلمات الى دراسات عليا وباختلاف حالتها الاجتماعية

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية بط1 ، 2000 م ، مؤسسة الوراق ، عمان ، شارع الجامعة الأردنية ، ص .ب 1527 ، رقم التصنيف 64 / 001 ، ص40

<sup>2</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص 137.

<sup>3</sup> عامر ابراهيم القندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية عمان ، ط1، 1999م، ص 137.

– المتروجة والمطلقة والارملة) ويتم اختيار العينة عن طريق المعاينة الصدفية). والعينة المناسبة للدراسة هذه العينة العرضية وتتكون عينة الدراسة من 100 مفردة فيما استرد منها 80 مفردة.

## 2 – العينة العرضية أو الصدفية :

ويكون اختيار هذا النوع من العينات سهلا اذ يعتمد الباحث الى اختيار عدد من الافراد الذين يستطيع العثور عليهم في مكان ما وفي فترة زمنية محددة وبشكل عرضي أو عن طريق الصدفة وقد يضطر العديد من الباحثين إلى اختيار هذا النوع من العينة لسهولة استخدامها أو لان الوقت الذي لديه محدد<sup>1</sup>.

ثامنا: أدوات جمع البيانات ( تعريف الاستبيان)

يقوم الباحث بتحديد الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت وأبسط التكاليف<sup>2</sup> واعتمدنا في دراستنا على:

– الاستبيان :

هو عبارة عن عدد من الأسئلة المحددة يعرض على عينة من الافراد ويطلب اليهم الإجابة عنها كتابة ، فلا يتطلب الامر منا شرحا شفويا مباشرا أو تفسيرا من الباحث وتكتب الأسئلة أو تطبع على مل يسمى استمارة استنابة

ويعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها ، والاستبيان لا يمكن أن يمثل الموضوع ولا يمكن أن يمثل المبعوثين ولكنه يمثل توقعات الباحث.<sup>3</sup>

ويفضل استعمال الاستبيان على الخصوص لسهولة تطبيقه وقلة تكاليفه.

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع مفردات الظاهرة وهي الام والابناء اذ لا تتركز الدراسة على مستواهن التعليمي اعمرهن الا انه تنشر الاتصال بالأمهات اللاتي لديهن أبناء تحتسن 18 سنة وذلك حتى تتمكن من معرفة مدى تأثير الوعي الديني للأمهات على السلوك التربوي للأبناء ويتضح ذلك من خلال المرجع .

<sup>1</sup> ابراهيم عامر قند يلجي، مرجع سابق، ص 148 – 147.

<sup>2</sup> محمد عبد العزيز الجيزان، البحوث الإعلامية أسسها ، وأساليبها، ومجالاتها؛ (ط: 1، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر)، ص71.

<sup>3</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم ، مرجع سابق ص 165.

تاسعا: . مجال الدراسة:

المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية بولاية الوادي

تقع مدينة وادي سوف في الدولة الجزائرية، وتشتهر هذه المدينة بإنتاج أجود أنواع التمور، سكنتها قبيلة الطرود العربية، وكانت من قبائل البدو الرحل، وذلك في عام ألف ومئتين واثنين وتسعين للميلاد<sup>1</sup>.

المجال الزمني:

تم إجراء استبيان الدراسة خلال الفترة الممتدة للأمهات من شهر مارس إلى شهر سبتمبر 2018

المجال البشري:

الأمهات الذين لديهم أبناء وبلغ عددهم 150 مفردة.

الصدق والثبات

الصدق أداة الدراسة يشير الصدق إلى معنى الصحة الصلاحية بالنسبة للمقياس أو الأداة أ بعبارة أخرى يشير إلى مدى قدرتها على جمع البيانات اللازمة لموضوع البحث<sup>2</sup> واختيار الصادق هو الاختيار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها<sup>3</sup>

ثبات أداة للدراسة:

يعرف الثبات بأنه الإتساق في نتائج ويعتبر الاختبار الثابت إذا حصلنا منه على نتائج نفسها لدى إعادة تطبيقها على الافراد انفسهم وفي ظل الظروف نفسها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> <https://mawdoo3.com/> - مدينة - وادي سوف

<sup>2</sup> عصام عبد الوهاب؛ مدخل مناهج البحث العلمي؛ (لا.ط؛ لا.م؛ لا.ن؛ 2007م)؛ ص: 66.

<sup>3</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص 40 .

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص42.

عاشرا : التقسيم الأولى للدراسة:

الفصل الأول: الإطار النظري.

المبحث 1: مفهوم المصطلحات.

المطلب 1: تعريف الوعي الديني.

المطلب 2: تعريف التربية.

المطلب 3: تعريف الدعوة.

المطلب 4: تشكل الوعي الديني ونشأته (الوالدان ، المسجد ، المدرسة )

المبحث الثاني: اساليب الوعي الديني والتربية الصحيحة في الاسلام

المطلب 1: تعريف التربية واقسامها.

المطلب 2: تعريف الدعوة والارشاد التربوي الصحيح في الاسلام.

المطلب 3: اسلوب الامهات المسلمات في الدعوة والتربية.

المبحث الثالث: اثر الجهود الدعوية للأمهات في تحسين تربية الأبناء

المطلب 1 : الاسلام واساليب التربية الحديثة .

المطلب 2: الالتزام والوعي الديني لدى الامهات وأثره على تربية الابناء.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات الرئيسية

المبحث الثاني: مصادر الوعي الديني وأنواعه

المبحث الثالث: نشأة الوعي الديني

المبحث الرابع: دور الوعي الديني للأمهات في السلوك التربوي للأبناء

## المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات الرئيسية

المطلب الأول: مفهوم الوعي لغة واصطلاحاً

الفرع الأول: مفهوم الوعي

أ- لغة

الوعي: وعي الشيء والحديث يعيه وعياً حفظه وحواه فهو موعي

أوعى الشيء والكلام جمعه وحفظه والزاد والمتاع جمعه في الوعاء<sup>1</sup>

وَعَى: يعي وَعْيًا الشيء جمعه وحواه والحديث: قبله وتدبره وحفظه.. والعامّة تقول وعي فلان أي انتبه من نومه أو من غفلته، الواعي: فوعي اليتيم واليه وحافظه، الوعي الحافظ الفقيه.<sup>2</sup>

وعى: يعي وعياً فهو واعٍ، وعى يُوعى توعية مُوع (الموعى) موعي نصحه وحمله على الإدراك موضوع من المواضيع "توعية سياسية" توعية جماهيرية أو عن يوعي ايعاء موع (الموعي) موعي: الشيء: أخذه كله<sup>3</sup>

وعى: الوعي: حفظ القلب ، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاه: فهمه وقبله فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم، وفي الحديث الصحيح «نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه من يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقه»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله البستاني، مرجع سابق، ص 711.

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 908.

<sup>3</sup> أحمد العابد، وآخرون، المعجم العربي الأساسى. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. دت، دط، ص 1321.

<sup>4</sup> أخرجه محمد بن عيسى الترمذي(ت: 279) سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف ج4، (لا: ط: بيروت: دار الغرب الإسلامي، ت: 1998م) أبواب العلم باب ماجاء في الحث على التبليغ السماع، ص 330.

ب- اصطلاحا

هو حالة من الإدراك الذي يجمع بين تفعيل دور العقل والمشاعر لفهم ما يدور حول الإنسان وهذا تنظيم علاقات الموجودات المحيطة به ويكتمل الوعي عند الإنسان بتنميته للعقل من خلال قدراته الفكرية وتجارب خبرته في الحياة.<sup>1</sup>

وإن الوعي أهم شيء يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، فهو من وجهة نظرة أشمل من الإدراك والعقل والحس والوجدان، بل هو يتضمنها جميعاً<sup>2</sup>

الفرع الثاني: أنواع الوعي:

**الوعي السياسي:** عندما ينظم افراد المجتمع في احزاب أو تنظيمات معينة يمارسون نشاط سياسي لتحقيق أهداف وجماعتهم ضمن تلك التنظيمات فهذا العمل يتطلب وعياً سياسياً حيث يقول أحد السياسيين أن الوعي السياسي يبرز ك معرفة الفرد للخطر المهدد للبناء الإجتماعي الذي هو عضو فيه<sup>3</sup>

**الوعي الإجتماعي:** هو مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة إجتماعية معينة والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منها من ثم تبينها الآخرون لإقناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم.<sup>4</sup>

**الوعي العلمي:** الذي صورته قوية لإنتاج توظيفه لخدمة مصالح إنتاجية وإيديولوجية وهو أيضاً إنتاج لتراكم الماضي وإتصال العلمي مع مجتمعات أخرى إما إستعارة أو تبعية أو تطويعاً.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عدنان الباكستاني، الوعي الديني وعلاقته بالسلمات المزاجية ، مرجع سابق، ص8.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص9.

<sup>3</sup> عبد الله بو جلال، الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، العدد: 147، 1991م، ص 45.

<sup>4</sup> شكري صابر، موسى حلس، الوعي الاجتماعي العربي، تحليل سييسولوجي، غزة، مكتبة دار المنارة، 2002م، ص223.

<sup>5</sup> عبد الباسط عبد المعطي، الوعي التنموي العربي، ممارسة بحثية ، القاهرة، دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع، 1983م، ص ص 25-26.

الوعي الصحي: هو إدراك الفرد لذاته وإداركه للظروف الصحية المحيطة به وتكون إتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع.<sup>1</sup>

كما تعنى بجانب من الصحة العامة الذي يتعامل مع المشاركة المنظمة والفعالة للأفراد في حل مشكلاتهم الصحية.<sup>2</sup>

### التوعية الدينية:

تزويد أفراد المجتمع بالمبادئ الشرعية السليمة وقيمها العليا التي تعمل على حفظ الدين وترجمته ترجمة عملية في حياة الناس، فهي عبارة عن جهد منهجي منظم يصب في تعريف الإنسان بمسؤولياته وواجباته الدينية وتعميق إلتزاماته بتعليمه دينيا في مختلف مناشط الحياة باعتباره خليفة في الأرض ومكلف بالعبادة إعمار الكون والمساهمة في صناعة حياة سعيدة منسجمة مع توجيهات الإسلام.<sup>3</sup>

الدليل: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾<sup>4</sup> . ذكره: والله أعلم بما توعيه صدور هؤلاء المشركين من تكذيب بكتاب الله ورسوله<sup>5</sup>

من التكذيب والإثم. بشقيه الظاهري والجوهري. الإيعاء ما يجمعون في صدورهم.

<sup>1</sup> محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الاعلام والاتصال، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1992م، ص 290.

<sup>2</sup> إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الإجتماعي في مجال الرعاية النظرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دك، ص 192.

<sup>3</sup> عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتهما، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة - الإمارات العربية المتحدة، دط، دت، ص 40.

<sup>4</sup> سورة الإنشقاق، الآية 23

<sup>5</sup> محمد بن جرير الطبري، تفسير القرآن، ت: أحمد محمد شاکر (ط1: لا: م، مؤسسة الرسالة، ت 2000 / 1420) ص 326.

### الوعي الديني الجوهرى:

يُميز الدين الجوهرى حياة الشخص المتعمق في عقيدته الدينية دون أي تحفظ. الشخص الذي له هذه الطبيعة يعمل على خدمة الدين بدلا من أن يسخر الدين لخدمته.<sup>1</sup>

### الوعي الدينى الظاهري:

هو تلك النظرية للدين بإعتباره نمطا أو شكلا لخدمة الذات وحمايتها، والمنفعة الشخصية إذ يزود المؤمن بالراحة والخلص الروحي.<sup>2</sup>

### من الحديث:

«نظر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها»<sup>3</sup>.

## المطلب الثاني: مفهوم الدين لغة واصطلاحاً

### الفرع الأول: مفهوم الدين

#### أ- لغة

الدين: الجزء والمكافأة يقال (دانه) يدين (دينا) أي جازه، ويقال كما (تدين تدان) أي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت، كما قال تعالى: ﴿أَدَامْتَنَا وَكَانَتْ رَأبًا وَعِظْمًا أَلَّ النَّالَمِدِينُونَ﴾<sup>4</sup> أي لمجزيون محاسبون.<sup>5</sup>

كما عرف أيضا: هو الذي لا يسقط إلا بالأداء أو الإبراء، وبدل الكتابة دين غير صحيح، لأنه يسقط بدونهما، وهو عجز المكاتب على أداءه.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> عدنان بن شريف حسين بن علام حسين الباكستاني، مذكرة الوعي الديني وعلاقته بالسيمات المزاجية والأنشطة الابتكارية لدى بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعة (حكومية - أهلية) بمدينة مكة المكرمة، ماجستير - 1999م .

<sup>2</sup> عمر صالح بن عمر، مرجع سابق ، ص5-6.

<sup>3</sup> رواه الترمذي: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المشترك على الصحيحين، باب كتاب العلم ( بيروت: دار المعرفة ج5، 1998) ص 275، واخرجه الدارمي في سننه (4) 2092، هداية الإنسان الى الاستغناء بالقرآن، قسم التحقيق، باب السابع والستون في فضل تعلم القرآن وعلمه (، ص 193.

<sup>4</sup> سورة الصافات، الآية: 53.

<sup>5</sup> عمر صالح بن عمر، مرجع سابق ، ص16.

<sup>6</sup> علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، تعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1، ط1، 1983م، ص105.

ب- اصطلاحا

وهو منظومة العقائد (العبادات والمعاملات) المرتبطة بإقناع والمعاملات المنبثقة عن كتب مقدسة سماوية ومفاهيم أخلاقية مبنية على مضامين هذه الكتب السماوية. وهذا ما يُعرفُ عند صاحب الكتاب بالترقية الدينية.<sup>1</sup> و الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل وبإنقياد التام له دون قيد ولا شرط، ولهذا الانقياد يظهر خضوع الإنسان لله رب العالمين خضوعاً اختيارياً وهو جوهرة الإسلام.<sup>2</sup>

تعريف الدين الإسلامي:

هو الدين الذي بعث الله به محمد ص ختم الله به الأيان. وأكمله لعباده، وأتم به عليهم النعمة، ورضيه لهم ديناً، فلا يقبل من أحد ديناً سواه، قَالَ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾<sup>3</sup>.

وهو دين الحق الذي ضمن الله تعالى لمن تمسك به حق التمسك أن ينصره، ويظهره على من سواه<sup>4</sup>، قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾<sup>5</sup> وتلمح من هذه الدوافع للدين أمور منها: أراد ودراستهم للإسلام هم منطلقين من التشكيك وليس من البحث والموضوعية والبحث عن الحقيقة المجردة لا بل بدافع وغرض أن نشكك في الإسلام ونشوّه فيبحث عما.

<sup>1</sup> علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، مرجع سابق، ص 156.

<sup>2</sup> عبد الكريم زيدان . أصول الدعوة ، ( ط 3 ، دن ، 1975 ) ص 10.

<sup>3</sup> سورة المائدة، آية: 3.

<sup>4</sup> محمد بن صالح العثيمين، رسائل في الأصول، . دار البصيرة الإسكندرية جمهورية مصر العربية . دن ط، دون ت . ص

13.

<sup>5</sup> سورة الصف، آية: 9.

### طائفة دينية أو ملة:

هي نوع من المنظمات الدينية والطائفة أو الملة تخضع لمذهب ديني تدافع عن الكنيسة أو الجامع... الجامع الذي تتردد عليه طائفة أو ملة من الناس يمثل بيت الله سبحانه وتعالى والطوائف أو الملل تمثل الشيع والجماعات التي تعتقد بأفكار دينية تختلف عن الأفكار التي يعتقد بها الدين الأصلي خصوصا وقت نشوئه وظهوره، والعضوية في الملل والطوائف مفتوحة للجميع<sup>1</sup>.

### الدين في الإسلام

إن الدين وجد في الدنيا منذ الوقت الذي أراد الله فيه لسيدنا آدم عليه السلام النزول من الجنة إلى الأرض إلى مجئ النبي صلى الله عليه وسلم فاستكمل الله به الدين حيث خاطبه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا

﴿2﴾

وقال أيضا ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾<sup>3</sup>

وكلمة الدين لها مجموعة من المدلولات، مثل الملك والسلطان والحساب والحكم والقضاء والعبودية والملة والعقيدة.. وأما الدين الإسلامي: عقيدة وشريعة أي تصوّر اعتقادي ينبثق عنه نظام أو منهج يحكم كل الأنشطة للإنسان في الحياة الدنيا والدين هو منهج الله لحكم الحياة المتمثل في كتاب الله وسنة رسوله.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> معجم علم الاجتماع. تح: دينكن ميتشيل. تر: إحسان محمد الحسين، دار الطليعة. بيروت، ط 2، ص 73.

<sup>2</sup> سورة المائدة، الآية: 03.

<sup>3</sup> سورة الكافرون، الآية: 06.

<sup>4</sup> عدنان الباكستاني، الوعي الديني وعلاقته بالسلمات المزاجية مرجع سابق، ص 17-18.

## المبحث الثاني: مصادر الوعي الديني وأنواعه

## المطلب الأول: مصدر الوعي الديني

## الوعي الديني:

إن الإسلام بإعتباره ديناً عالمياً ، وخاتم الشرائع السماوية لم يترك باباً من أبواب الخير و اليسر والمصلحة إلا دعا إليه ، ولم يترك باباً من أبواب الشر والضرر والمفسدة إلا نهى عنه سواء للفرد أو الجماعة وذلك تحقيقاً لمصلحة البشرية جميعاً في كل زمان ومكان<sup>1</sup>

## القرآن:

"هو كتاب الله وقد أنزله الله على رسوله محمد " وهو بشرى وموعظة وذكرى ودعوة إلى خيري الدنيا والآخرة، فجاء ليرسم للناس عظام حياتهم وليقيم العلاقات بينهم على أسس الحقد و الواجب والإخاء والعطاء كذلك الحديث يعتبر الأصل الثابت للتشريع الإسلامي بعد القرآن، جاء توضيحاً لما أجمله القرآن، وبيانا لأهدافه وتناولا لشؤون الدين والدنيا.

## السنة:

تنظيم المجتمع وحسن العلاقة بين الناس في الحياة وقد عنى المسلمون بالأحاديث النبوية في جميع العهود ، فكان للحديث أثر كبير في نشر الوعي الديني الإسلامي. الإهتمام بسيرة الرسول ﷺ وأحاديثه، ثم حفظ الحديث وجمعه وتدوينه وأخيراً توين السيرة والمغازي (الفتوحات) <sup>2</sup>.

فالرسول صلى الله عليه وسلم مضى في سبيله ناشراً تعاليم الإسلام الحنيف داعياً إلى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة.

<sup>1</sup> يوسف القرضاوي، كتاب الحلال والحرام . ص 295 . ط 11 . 1988 ، الناشر المكتبة وهبة . القاهرة.

<sup>2</sup> وليد نويهض، أسس الوعي التاريخي عند المسلمين، دار ابن حزم، ط 1-1419هـ، 1998م، بيروت، لبنان، ص 72.

### الصحابة:

الصحابة كانوا قدوة وأهل مسورة ولهم سلوك طيبة أثر في قوة انتشار الوعي الديني الإسلامي فهم أهل التربية والأخلاق الحسنة فهم أهل مجدٍ وشرف متخلقين بالأخلاق الإسلامية كانوا أصحاب ذكاء وشجاعة وعلم فهم هداة ومرشدون يهدون إلى تعاليم الإسلام.

### الدعاة والمصلحين:

كذلك الدعاة والمصلحين و التابعين { قدوة لنا لأن لهم صورة جديد تميز الرأي والدين والحكمة و الإستقامة التي جاء بها دين الله تعالى ثم صدر في آدابهم عن ذلك كله { لأن بالدعاة و المصلحين والتابعين يتحقق الأمل المنشود من خلال فهم القدوة الحسنة ونموذجا حيا للإسلام، فالدين يدعون إليه مؤديين أركانه وحدوده لا تأخذهم في الله لومة لائم فهم مراقبون من الله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة ملتزمين بتعاليم الإسلام وآدابه

### القيم الإسلامية:

القيم الإسلامية بمحملها هي مجموعة الاخلاق التي تضع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على تفاعل الحي مع المجتمع وعلى توافق مع اعضائه وعلى العمل من اجل النفس والاسرة<sup>1</sup> كذلك الاجماع والقياس وسير اعلام النبلاء والصالحين والعرف: وهو ماتعرفه الناس وساروا عليه من قول ، فعل ، ترك<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: أنواعه

• الوعي السياسي

• الوعي الصحي

• الوعي الذاتي

<sup>1</sup> جابر قميحة، مدخل إلى القيم الإسلامية، ط1، دار الكتاب المصرية القاهرة، 1984م، ص41.

<sup>2</sup> عبد الكريم منصور ناصر ثشلان، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم، محافظة غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2010م.

- الوعي الفلسفي
- الوعي الإجتماعي
- الوعي الأخلاقي
- الوعي البيئي
- الوعي الثقافي والمعرفي

ومن بين هذه الأنواع نعرف الوعي الفردي والجماعي:

**الوعي الفردي:** يكون على مستوى الأفراد ويرتبط بشكل أساس بالجهود التي يبذلها الأفراد شخصيا سواء اتجه واقع الحياة أو السمة التي تميزه.

**الوعي الجماعي:** تشكيل نظام الحياة التي تشكل سلوكيات المجتمع من خلال المعارف والقوانين التي تنظم حياة المجتمع.

### أساليب نشر الوعي: الإعلام المسموعة والمرئية

مناهج الدراسة: المدارس، الجامعات، عيادات الطب، المستشفيات، أماكن التسوق، ورش العمل، حملات توعية وإعلامية، التثقيف الذاتي.<sup>1</sup>

### المؤسسة التعليمية

المؤسسة التعليمية كرياض الأطفال والمدارس تعنى بتربية الناشئة وتعليمهم، وهي أمكنة محمودة تتضمن أشخاصا، وتسعى لتحقيق هدف تربوي أو تعليمي، وتمثل بيئة اجتماعية اصطناعية مصغرة، تهدف إلى مساعدة الأطفال في عملية التربية والتعليم للنمو السليم في الحياة، فرياض الأطفال، هي مؤسسة تكون مكملة للأسرة في ترسيخ القيم والتعويد على السلوكيات الاسلامية الصحيحة وغرس الفضائل، والعادات الحسنة، وتهيئة الطفل لإكتساب ذلك مع المهارات والخبرات المناسبة<sup>2</sup> والروضة هي المؤسسة التربوية التي تحتضن الطفل بعد مؤسسة الأسرة، ولها من التأثير البالغ عليه ما ينمي شخصيته ويوجه عقله، ويشجع عاطفته،

<sup>1</sup> وليد نويهض، مرجع سابق، ص8.

<sup>2</sup> محمد حسن بريفش، نحو منهج تربوي أصيل، مرجع سابق، ص90-91.

ويحسن صحته، ويقوي جسمه، ويغذي روحه الاجتماعية<sup>1</sup>، وأما المدرسة فهي من أهم المؤسسات التعليمية في المجتمع الإسلامي حيث تعمل على إيجاد التوازن النفسي والاجتماعي لدى الفرد، ولأنها تؤثر في مفاهيم الفرد المتعلم، وفي تكوين معتقداته كما وإنها تؤثر في سلوكه، وتعد المدرسة حلقة الوصل بين الأسرة وبين المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع<sup>2</sup>، بإعتبار أن وظيفتها تربية الناشئة المسلم على المفاهيم والسلوكيات والأخلاق الإسلامية خارج أسرته.

والمدرسة تنقل حضارة الأمة وثقافتها للأجيال الناشئة، وتكون عوناً على نهضة المجتمع وتقدمه، وأداة مهمة من أدوات الإصلاح فيه فرسالتها إذن أوسع مدى، وأثرها في تكوين الجيل المؤمن المتسلح بالخبرات والمهارات وأدوات العلم أعمق وأبلغ<sup>3</sup>.

### المؤسسة الاعلامية

تعد المؤسسة الاعلامية، المعلم الجديد في عصر التقدم التقني، ذلك أن لها صلة وثقى بالتربية والتعليم، حيث يمكنها الاتصال بالجمهور من خلال الصحافة والإذاعة والتلفزيون، حيث تعلم الناس، وتسهم في العملية التربوية في المجتمع وتزداد أهمية الاعلام يوماً بعد يوم، وتزداد أيضاً وسائله في المجتمعات الحديثة، ويرجع ذلك إلى انتشارها الواسع، وجاذبيتها المبهرة، وتجاوزها للحدود والقيود، وسهولة الحصول عليها وارتفاع نسبة اعتماد الناس عليها في الحصول على المعلومات.

سارعت ظروف العصر، ومتغيرات الزمان في وسائل الإعلام الجماهيرية لمؤسسات التربية والتعليم، ومنافستها بقوة لا تقاوم، فقد انشغل الآباء والأمهات عن أبنائهم كثيراً، وتراجعت فعاليات البرامج والأنشطة التربوية والتعليمية في مؤسساتها المعروفة، وتشبعت اهتمامات الأجيال الجديدة، وتكاثرت عليهم المغريات، وتجاذبهم اسباب الاستمتاع<sup>4</sup>، من خلال ما تعرضه القنوات الفضائية على جهاز التلفاز، والذي يتمتع بصفات تجعله أكثر تأثيراً من وسائل

<sup>1</sup> عابد توفيق الهاشمي، التربية الإسلامية في المراحل الدراسية العراقية، مرجع سابق، ص 514.

<sup>2</sup> فهميم مصطفى، منهاج الطفل المسلم، مرجع سابق، ص 34.

<sup>3</sup> محمد حسن بريغش، نحو منهج تربوي أصيل، مرجع سابق، ص 109.

<sup>4</sup> خالد محمد الزواوي، الجودة الشاملة في التعليم، مرجع سابق، ص 161.

التربية المدرسية والأسرية، فهو يجمع بين الصوت والصورة، والقصة المؤثرة واللفظة الجذابة، ويخاطب الدوافع و الانفعالات والعقل والعواطف، وهذه المشوقات قد لا تكون موجودة في المدرسة والأسرة، الأمر الذي يجعل دروس وتأثير التلفاز أكثر فاعلية من درس المعلم ومن نصائح الأهل وتوجيهاتهم<sup>1</sup>

### المؤسسة الثقافية

تسهم الثقافة الاسلامية بدور عظيم بالغ الاهمية، وشديد الأثر في تحديد معالم الشخصية الاسلامية، لدى الفرد ولدى المجتمع، تلك الشخصية التي تتسم بسمات القوة والهيبه والمجد، والرفعة والنبيل والكرامة والاتزان والايجابية، وتؤهل المسلم لأن يقوم بدوره في تشييد بناء الحضارة الانسانية، وتعينه على الاسهام في النهضة العلمية والتقنية<sup>2</sup>، فكل ما يوحي للإنسان بفكرة أو يقدم له المعرفة أو يورثه قناعة أو عقيدة ، أو يجعله يمارس عملا يكتسب منه عادة أو مهارة لسلوك ما، أو تدربا أو خلقا، تولد عنده خبرة من الخبرات النفسية والعقلية، هو من الوسائل التي يكتسب بها الإنسان ثقافته العامة، ويتعلم بها أمورا كان يجهلها، فالتعليم في الحياة لا يقتصر على وسيلة التعليم المنهجي في المدارس والمعاهد والجامعات، بل لا بد أن يتعلم علوما كثيرة، ويتثقف بثقافات شتى، غير خاضعة لبرامج ومناهج محددة ومنظمة بقصد التعليم.<sup>3</sup>

نشر الثقافة الاسلامية من خلال المؤسسات التربوية، وهي الأسرة والمسجد والمؤسسة التعليمية والمؤسسة الاعلامية، وإن هناك ارتباط وثيق بين تلك المؤسسات وبين موضوع تفعيل ونشر الثقافة الاسلامية، ولاسيما المؤسسة الاعلامية، فإن ما ينتجه المسلمون من حصاد ثقافي يمكن تسويقه من خلال المؤسسة الاعلامية والتي ستحتزل الوقت والمسافة للوصول إلى الهدف التربوي المتوخى من نشر الثقافة الاسلامية.

<sup>1</sup> أنطون رحمة، وسائل الاعلام وأثرها على القيم التربوية في المجتمع العربي المعاصر، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، 1992م، ص144.

<sup>2</sup> نادية شريف العمري، أضواء على الثقافة الاسلامية، مرجع سابق، ص5.

<sup>3</sup> عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، غزو في الصميم، مرجع سابق، ص115.

وسائل مهمة تستطيع تلك الوسائل ترجمة الثقافة الاسلامية ونشرها، وتوعية الناس بمضمونها وما تحويه من قيم فاضلة، وآداب وأخلاق يمكن أن تكون دستورا يتعامل الناس فيما بينهم من خلالها، وإن تلك الوسائل هي المؤسسة الفنية والمقصود بها دور السينما والمسرح والتمثيل ثم المؤسسة الترفيهية وأما الأخيرة فهي النشر والطباعة والمكتبات.

مصطلح التربية البديلة، والتي تعني إيجاد البديل الناجح لبعض الأمور التي ينبغي لأفراد المجتمع أن يجتنبوه، فالمرابي عندما ينهى أبناءه أن لا يشاهدوا المسلسلات والأفلام الفاحشة، أو لتي تحت على العنف، والانحراف السلوكي، عليه أن يجد لهم ما يشاهدوه من مسلسلات وأفلام تحاكي القيم والأخلاق التربوية الإسلامية.

### المؤسسة الفنية:

تضطلع المؤسسة الفنية بدور كبير في مجال تربية وتعليم الأجيال، من خلال التمثيل، وكان التمثيل وسيلة تربوية وتعليمية مهمة كوسيلة تثقيفية تربوية وهي من الوسائل التربوية والتعليمية، ذات الفائدة الكبيرة، تقوي الحس الزماني والمكاني ، وتبرز نقاط رئيسية في ثقافة الأمة وتنقل التراث إلى الحياة ، وبذلك يفهمه الناس ويعيشون معه ويتعظون بعظته<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: خصائص وشروط الوعي الديني

#### الفرع الأول: خصائص الوعي الديني:

من خصائص الوعي مايلي:

• **التوعية الدينية**، توعية شاملة متوازنة تهتم بالعبادات والمعاملات إهتماما كبيرا لأن الدين يشمل الدنيا والآخرة على حد سوى وفي هذا يقول حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ولم يصبح ويمسي ناصحا لله ولرسوله ولكتابه وإمامه ولعامه المسلمين فليس منهم»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ابراهيم ناصر، مقدمة في التربية، الأردن عمان، دط، 1979م، ص125-126.

<sup>2</sup> تخريج الحديث، حديث، صححه ابن باز.

التوعية الدينية: تقوم على النصوص الشرعية في مشروعياتها وأساليب تنفيذها، وقد تكون سرا وتكون جهرا، وقد تكون بالكلمة الطيبة وقد تكون بالمجادلة العلمية، وقد تكون للحاكم وقد تكون للمحكوم، قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾<sup>1</sup>

وقال أيضا: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْدِعَهُمْ فِيءًا إِذْ أَنَّهُمْ وَاسْتَعْشَوْا بِشَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾﴾<sup>2</sup>

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: « الدين والنصيحة، قلنا لمن يارسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم»<sup>3</sup>.

التوعية الدينية تقوم على الوسطية، فلا إفراط فيها ولا تفريط " لأنها إذا كثرت لا تأثر في القلوب، فيسقط في الإكثار فائدة الوعظ".<sup>4</sup>

### الفرع الثاني: شروط الوعي الديني:

- 1- الإستيعاب الواعي لحقائق ديننا ومقاصده وقيمه، وفهمنا فهما صحيحا، بلا إفراط ولا تفريط، وبلا غلو ولا إنحلال.
- 2- إستيعاب الواقع الذي نعيشه وإدراك مدى تأثير العوامل الخارجية للظروف المحيطة بنا في نفوس الناس مثل: البرامج الموجهة ضد تعاليم ديننا والخط من قيمنا، وتشويه عقول ابنائنا بمختلف الوسائل التي تنشر الخلاعة والفوضى والتطرف والإرهاب.
- 3- تنظيم التوعية بوضع برامج توعوية متكاملة وفق إستراتيجية واضحة وتخطيط محكم تراعي فيها أحوال الأفراد وظروف المجتمع وتغيرات الواقع الإنساني.

<sup>1</sup> سورة النحل، الآية، 125

<sup>2</sup> سورة نوح، الآية: 5-9

<sup>3</sup> اخرجه: مسلم، صحيح مسلم، ج1، مرجع سابق، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، ص 74.

<sup>4</sup> مفهوم الوعي والتوعية وأهميتهما، عمر صالح بن عمر، مرجع سابق، ص ص، 54-55.

4- شمولية مضامين التوعية الدينية لتشمل ماينفع العباد في دينهم ودنياهم، وهذا هو الزاد الذي جاء في قوله تعالى ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾<sup>1</sup>

والزاد زاد الدنيا والآخرة والتقوى فإنها تشمل الحذر من عقاب الله بإتباع أوامرهم وإجتنا نواهيهم وتشمل كذلك الحذر من المكروهات المضرة.

5- تنوع مداخل التوعية الدينية بحيث يستفاد من كل المؤسسات والطاقات الرسمية والشعبية التي تساهم في تحقيق هذه التوعية مثل المؤسسات الدينية، والجامعات، والمدارس... وعندئذ ينتشر الوعي الديني، مما يساعد على تحقيق السعادة الدنيوية والآخروية.

### المطلب الرابع: أهمية الوعي الديني:

إن للوعي الديني أهمية وأثرًا بالغًا في نفسية البشر والمجتمعات مما يؤدي إلى جلب المصالح للمجتمع وتكميلها ودرء المفساد عنهم وتقليلها ومن شأن هذه التوعية تنمية الوازع الديني لدى المجتمعات وهذا ما يمكن تلخيصه في بعض النقاط<sup>2</sup>:

أهمية التوعية التي شرعها الله للعباد، إذ أن تكييفها الفقهي يلتقى مع الحث على الخير والأمر بالمعروف قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعَبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>3</sup>

وقال أيضا: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾<sup>4</sup>

ومن الأهمية أيضا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالتوعية يتحقق الأمن بين العباد، وتزدهر البلاد، وينزوي الإنحراف والفساد وتعم السعادة كافة الأفراد.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية: 197.

<sup>2</sup> عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتهما، مرجع سابق، ص 57-58.

<sup>3</sup> سورة الحج، الآية: 77 .

<sup>4</sup> سورة آل عمران، الآية: 110.

1. تزايدت أهمية هذا الدين للفرد طبيعته وظروف العصر لكونه يعيش في عالم بلغت فيه سبل الإتصال ووسائل الإعلام من الكثرة والتنوع والسرعة، فيجد الفرد نفسه كل يوم وكل ساعة يواجه خصم من الآراء و الأفكار والنظريات لا يستطيع أن يواجه حياته بكفاءة إلا بأن يحدد لنفسه موقف مما يتلقاه وهذا لن يتحقق إلا للفرد الذي يمتلك وعي دينيا يساعده على مواجهة التحديات العصرية<sup>1</sup>.
2. تراجعت أهمية المجتمع فكلما ارتفع الوعي الديني لدى الأفراد كانت تعاملاتهم وفق لتصورات المجتمع التي هي بصور الدين، وبالتالي فإن درجة وعي الفرد بالدين ينعكس أثارها على المجتمع وكما أن للدين قيما ومبادئ ومقاصد وعيها فإن لم تتوفر للإنسان الوعي بذلك يصبح تدينه مظاهرا وممارسات، وضعف الوعي الديني يعرض للإنسان الخطر إما إنسلاخ من الدين وخاصة أماما عواطفه الشبهات والتيارات المضادة، فلا يجد الإنسان ما يعتصم به من وعي ومعرفة راسخة أو يشغل به اسم الدين فالوعي الديني الصحيح والثقافة السليمة هي ضمانه للاستقامة وتجاوز كل محولات التضليل ...
3. كما تكمل أهمية بناء الوعي هو المقدمة للأحداث أن تغير اجتماعي أو المحافظة عليه. وأن كثير من الصور الغزو الثقافي والفكري يأتي عن طريق البرامج الثقافية والاعلامية ولا يحدث تأثيره إلا في غياب الوعي الديني.
4. الكثير من الأمراض الاجتماعية في المجتمع أمراض سلوكية تعالج إلا بالعودة للوعي، فالدين يمثل إطار توجيهيا عاما ينبغي أن يسترشد به الفرد في كل أمور حياته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مليكة زيد، دور إذاعة الوادي في التنمية والوعي الديني للمرأة الماكنة في البيت، مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام والاتصال، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الوادي، 2014-2015، ص83.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، 84.

## المبحث الثالث: نشأة الوعي الديني

## المطلب الأول: الأسرة مفهومها، أهميتها، أنواعها

الأسرة: وحدة اجتماعية، يتحدد حجمها ودورها في ضوء معاييرها وعادات اجتماعية<sup>1</sup> إذا كانت الأسرة في المجتمعات البدائية تقوم بجميع الوظائف التربوية، وكان الطفل يتلقى دروسه الأولى من والديه عن طريق المشاهدة والمحاكاة والتقليد<sup>2</sup>، ولهذا فإن الأسرة تعد من أهم المؤسسات التربوية، وأكثرها تأثيراً في شخصية الطفل، فهي تستقبله عند مولده، وتأثيرها عليه يستمر لفترات طويلة، ومن خلال الأسرة تقوم بين الطفل وأعضاء الأسرة علاقات مباشرة<sup>3</sup> وهكذا فإن البيت أو الأسرة هي البيئة التربوية الأولى للطفل وهي التي تشكل سلوكه حسب الروح السائدة بين الافراد المكونين للأسرة، وكثيراً ما يؤثر في الطفل من خلال الأسرة كل ما يحيط به سواء شكل المنزل، وطريقة العيش فيه، ومحتوياته، ومستوى الأسرة الاقتصادي، والاجتماعي، حيث أصبحت الأسرة هي مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل<sup>4</sup>، لأن الأسرة تزود الطفل بجرعات تربوية هادئة هادفة، ليتغلب بها على كل موقف من مواقف حياته<sup>5</sup>.

## الفرع الأول: مفهوم الأسرة

<sup>1</sup> كايد إبراهيم عبد الحق، مرجع سابق، ص155.

<sup>2</sup> ابراهيم ناصر، مرجع سابق، ص132.

<sup>3</sup> عبد الرحمن العيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، مرجع سابق، ص30.

<sup>4</sup> ابراهيم ناصر، مرجع سابق، ص132.

<sup>5</sup> علي عبد الحلیم محمود، التربية الاسلامية في المجتمع، القاهرة، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، ط 21 ، 1426-2005، ص495.

أ- لغة:

الأسرة: إن الأسرة تتركز تأثيرها في مرحلة الطفولة المبكرة: اللغة؛ التربية الاخلاقية والدينية، التنشئة الإجتماعية أبرز عناصرها الوالدين ، الأخوة والأخوات، الأقرباء في الاسرة الممتدة.<sup>1</sup>

ب- إصطلاحا:

هي الجماعة المعتمدة نواة المجتمع، والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وإمرأة ثم يتفرع عنها الأولاد وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وجدات وبالحواشي من أخوة وأخوات، وبالقرابة القريبة من الأحفاد(أولاد الأولاد).<sup>2</sup>

و هي جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة من صلات الزواج، الدم والتبني وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وترتبط اعضاءها الأب، الأم، البنت علاقات اجتماعية متماسكة اساسها المصالح والأهداف المشتركة.<sup>3</sup>

المعنى الاسلامي للأسرة:

أطلق الاسلام كلمة الأهل لتدل على الأسرة والأهل في اللغة العربية مشتقة من فعل أهَلَ على وزن (رَطِي) بمعنى أنس أي استراح، وهدأ وطمأن يقال : آنسه مؤانسة، لاطفه وأزال وحشته وبما أن الراحة النفسية والسكينة والطمأنينة أمور لا تتحقق بالتمني وإنما تنال بقدر ما يبذل المرء في سبيلها من أعباء وما يتحملة من أجلها من مسؤوليات فمفهومها للمنظور الاسلامي للأسرة ... بمعنى أن كل فرد من أفرادها يأخذ ويعطي حسب فطرته التي فطره الله عليها...<sup>4</sup>

<sup>1</sup> كايد ابراهيم عبد الحق، مرجع سابق، ص 142.

<sup>2</sup> وهبة الزحيلي، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، ط1، دار الفكر، بيروت، 2000م، ص19.

<sup>3</sup> دينكن ميتشيل، معجم علم الاجتماع، دار الطليعة. بيروت، ط 2، د ت، ص 97

<sup>4</sup> سهيلة زين العابدين حمّاده، مرجع سابق، ص19.

الأسرة الإسلامية هي الأسرة الإنسانية التي تقوم على العطاء وليس على المصلحة، فالأب يعطي أمنا، والأم تعطي حبا وحنانا، والأبناء يعطون بسمه الرضا.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أهمية الأسرة:

الأسرة مظلة إنسانية ضرورية لبناء النفس، وممارسة المعيشة الهانئة في الحياة، ورفد نظام المجتمع بعناصر البناء وإبقاء النوع الإنساني، أما بناء النفس الإنسانية المتكاملة المحققة للنمو الجسدي والعاطفي، سواء بالنسبة للرجل أو المرأة... وأما ممارسة المعيشة الهانئة في الحياة فتحصل من خلال الأسرة التي توجد تجمعاً صغيراً، يبنى أصول حياته ومعيشة بهدوء، ويحقق تعاوناً بناءً، وقويًا، في التغلب على مشكلات المعيشة والمكاسب.... وأما رفد بناء المجتمع وإبقاء النوع الإنساني: فيتحقق من خلال إنجاب الذرية والأولاد الأصحاء الأطهار، لحفظ النسب ونقاء الدم، وخلو المجتمع وسلامته من الأمراض التي تتكاثر بسبب العلاقات الجنسية غير المشروعة<sup>2</sup>

وكذلك من أهمية الأسرة، في مراحل الحياة الأولى من حياة الطفل في أن النمو في مرحلة الطفولة المبكرة يعد بمثابة الأساس الذي يقوم عليه النمو في المراحل التالية، ولاسيما فيما يتعلق بإكساب الطفل الميل نحو القراءة، وتكوين الاتجاهات العقلية السليمة إزاء تثقيفه في هذه المرحلة المبكرة من حياته، فالأسرة بالنسبة للطفل، تمثل أول جماعة إنسانية يتفاعل معها<sup>3</sup>.

يبرز دور الأسرة المسلمة كمؤسسة تربية يجب تفعيلها، لنشر مبادئ الفكر التربوي الإسلامي وما يدعو إليه من أخلاق وسلوكيات وقيم رفيعة تسمو بالفرد لتكون عنصراً متعاوناً داخل مجتمعه يتصف بمكارم الأخلاق كالصدق والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، والشفقة على اليتيم وإغاثة الملهوف وإكرام الضيف وغير ذلك مما جاء به منهج التربية الإسلامية.

نجد أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يحمل الوالدين مسؤولية تربية الأبناء مسؤولية كاملة، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله

<sup>1</sup> سهيلة زين العابدين حمّاده، مرجع سابق، ص 20.

<sup>2</sup> وهبة الزحيلي، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، مرجع سابق، ص 21.

<sup>3</sup> فهميم مصطفى، منهاج الطفل المسلم، مرجع سابق، ص 19.

وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»<sup>1</sup>  
الواجبات الأساسية للأسرة:

تعتبر التربية إحدى الأسس التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الغاية التي تتجلى معالمها من مظاهر العبادات المختلفة وقواعد الحياة العامة، كما بين في الحديث السابق، أن التربية الإسلامية هي عماد الدين فمن أقامها حقق لأبنائه السعادة في الدنيا والآخرة ومن تركها أدخل بواجباته التربوية الإسلامية نحو أبنائه<sup>2</sup>.

### الفرع الثالث: أنواع الأسرة:

الأسرة الصغرى: هي المقصورة على الزوجين والأولاد.. وهي التي يحرص الإسلام على تكوينها على أمتن القواعد، وأرسخ الدعائم.

الأسرة الوسطى: هي التي تضم الدرجة الثانية من سائر الأقارب لتشمل الآباء والأجداد، والإخوة والأخوات، والأعمام والعمات والأخوال والحالات.

الأسرة الكبرى: هي المجتمع المسلم من الجيران والأصدقاء وغيرهم، وقد أوصى الله بهم جميعاً وجعل العلاقة معهم علاقة أخوة بقوله تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾<sup>3</sup> وتشمل أيضاً المجتمع الإنساني أو البشرية جمعاء الذين أوصى الإسلام بالتعاون والتوَادد معهم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أخرجه البخاري، صحيح البخاري، ج3، كتاب العتق، باب العبد رعي في مال سيده، ص 150.

<sup>2</sup> زيان سعيد، تربية الطفل في الإسلام، دار هومه، ص6.

<sup>3</sup> سورة الحجرات، الآية: 13.

<sup>4</sup> وهبة الزحيلي، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، مرجع سابق، ص20.

## المطلب الثاني: المدرسة مفهومها، أهميتها

### الفرع الأول: مفهوم المدرسة

#### مقدمة

المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة منسجمة في ذاتها لمنظومة من العلاقات النبوية المتبادلة بين مختلف جوانبها، وأنه لا يمكن أحداث التغيير في احد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية.<sup>1</sup>

#### أ- لغة

- «دَرَسَ: المنزل ( دُرُوسًا ) من باب قعد عفا وخفيت آثاره و ( دَرَسَ ) الكتاب عتق و ( دَرَسْتُ ) العلم ( دَرَسًا ) من باب قتل و ( دِرَاسَةً ) قرأته و ( المدرَّسَةُ ) بفتح الميم موضع الدرس و ( دَرَسَتِ ) الحنطة ونحوها»<sup>2</sup>.

- « درس: مقدار ما يدرس من العلم في وقت معين، الطريق الخفي»<sup>3</sup>.

- « دَرَسَتِ الرِّيحُ معالِمَ الطَّرِيقِ: محتها "درست الأمطار الأثر" درس الكتاب ونحوه: كثر قراءته ليحفظه ويفهمه.<sup>4</sup> قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَى خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ »<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> . علي أسعد وطفه وآخرون، علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسة ووظيفتها الاجتماعية، ط 2003. د ت . دن، ص16.

<sup>2</sup> أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت ج1، ب ط ، د.ت، ص192.

<sup>3</sup> جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1992م، ص358.

<sup>4</sup> أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008 م، مج1، ص737.

<sup>5</sup> سورة الأعراف، الآية: 169.

ب- اصطلاحاً:

هي البيت الثاني للمتعلم بعد الأسرة والمنزل، كما تعد أيضاً من أهم مؤسسات المجتمع ويتوقع منها أن تقوم بأدوار عديدة لمجال تربية الطلاب تربية سليمة، وشاملة لكافة الجوانب ولا يقتصر دورها على جانب واحد فقط مثل تزويدهم بالمعارف والمعلومات.<sup>1</sup>

هي المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشء الجديد على المعارف والحقائق، والقيم الاجتماعية والدينية، وطرق العمل والتفكير، يقول بسمارك\* في شأن أهمية المدرسة باعتبارها مؤسسة إجتماعية: (إن الذي يدير المدرسة، يدير مستقبل البلاد).

ويقول جون ديوي\*: (إن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهذا العمل تعجز عنه سائر المؤسسات الإجتماعية).<sup>2</sup>

و المدرسة هي: «مؤسسة اجتماعية تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة، وتزود الطفل بالمهارات والخبرات الإجتماعية والعلمية والمهنية إلى درجة التأهيل الإجتماعي المقبول».<sup>3</sup>

- « وهي مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهداف وغاياته وهي مؤسسة نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها ومساعدته على الاندماج بالمجتمع والتكيف معه ».<sup>4</sup>

<sup>1</sup> انتصار علي أبو طالب، مفهوم المدرسة، جريدة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، العدد 15562، 2011م.

\* أوتو إدوارد ليوبولد فون بسمارك(بالألمانية: Otto von Bismarck) (من مواليد 1 أبريل 1815 ، وتوفي بتاريخ 30 يوليو 1898) رجل دولة وسياسي بروسي - ألماني شغل منصب رئيس وزراء مملكة بروسيا بين عامي 1862 و1890، وأشرف على توحيد الولايات الألمانية وتأسيس الإمبراطورية الألمانية أو ما يسمى بـ "الرايخ الألماني الثاني"، وأصبح أول مستشار لها بعد قيامها في عام 1871، حتى عزله فيلهلم الثاني عام 1890.

\* جون ديوي ( John Dewey) هو مربٍ وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البراغماتية، ويعتبر من أوائل المؤسسين لها. ولد في 20 أكتوبر عام 1859 وتوفي عام 1952.

<sup>2</sup> إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية، ب ط، د ن، د ت، ص152.

<sup>3</sup> زعيمية منى، الأسرة المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013م، ص61.

<sup>4</sup> سعيد اسماعيل علي، أصول التربية الإسلامية، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007م، ص209.

- وهي «نظام معقد ومكثف ورمزي من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية».<sup>1</sup>

الفرع الثاني: دور وأهمية ووظائف المدرسة

أولاً: أهمية التربية المدرسية:<sup>2</sup>

• التربية النفسية للطفل وتهيئة جوّ من التفاعل البناء بين الأطفال أنفسهم، وبينهم وبين أعضاء الهيئة التدريسية من المعلمين، بحيث يُساهم هذا الجوّ التفاعليّ في تحسّن البنية التركيبية النفسية للطفل.

• تنمية الشعور بالانتماء للآخرين، والتفاعل مع أبناء الجيل الواحد، وتعزيز المشاركة البناءة في الغرفة الصفية وفي النظام المدرسيّ ككلّ؛ بما يضمن زرع الشعور بالولاء والانتماء وتقدير أهميّة المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها، وهذا أمر غاية في الأهميّة يبدأ مع بدايات تكوّن الشخصية الأولى للطفل.

• تقديم التعليم القائم على الأساليب الحديثة في التعلّم والمناهج التدريسية المتقدّمة، ويكون التعليم ابتداءً باللغة من حيث القراءة والكتابة وهي أساس العلوم وركنها الأول، ويكون بعد ذلك تقديم المعلومات المتراكمة أي ما يعتمد كلُّ منها على ما يسبقه من معرفة، وبالتالي إنشاء جيل مُتعلّم وقادر على مجارة العلم من خلال وضعه على درجات السُّلم الأكاديميّ.

• تقوية شخصيّة الطالب من خلال إشراكه بالنشاطات المدرسية والإذاعة المدرسية، والتي تُنمّي لدى الطفل القدرة على مواجهة الجمهور والخطابة أمام الآخرين، وكذلك الاشتراك في الاحتفالات والمهرجانات الثقافية التي تُنمّي محبة الطالب للعلم وتُعطيه جوّاً من الأريحية نتيجة هذه النشاطات الواسعة والغير مقيّدة بالغرفة الصفية وحسب.

• إقامة الرحلات الترفيهية للأطفال تمنحهم مساحة من التغيير وترّفه عنهم.

• إشراك الطلبة في مسابقات تحفيظ القرآن وأوائل المطالعين مثلاً يخلق جيلاً مؤمناً برّبّه،

وحافظاً لدينه، ومُتقفاً واعياً لما يدور حوله من خلال ثقافته واطّلاعه.

<sup>1</sup> علي أسعد وطفة. علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط1، د ن، 2003م، ص20.

<sup>2</sup> تم النظر يوم: 03-05-2018 على الساعة: 30: 20 أهمية-المدرسة <http://mawdoo3.com/>

### ثانيا: وظائف المدرسة:

تلعب المدرسة كمؤسسة إجتماعية، تتميز بوظائفها عن باقي المؤسسات الأخرى لأنها تلامس مختلف جوانب الطفل وجعله الكائن الذي يعرف ذاته أولا ثم يكتشف الأخرى ثانيا. فالمدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي يقضي فيها الطفل مدة طويلة، إذ يرى نفسه كغيره من الأطفال يجب أن يحققوا أمرين أساسيين في المدرسة وهما التعليم والتكيف، ولذلك فإن التكيف الإجتماعي المدرسي يعتبر متغيرا مهما من المتغيرات الخفية، حيث أشارت عدد من الدراسات إلى أهمية المتغير خصوصا في المرحلة المراهقة، إذا يعتبر الجوا المدرسي السليم من أهم دافع التعليم إن المدرسة بيئة مرغوبة لديه وتحضيري بتقدير زملائه فإن ذلك يزيد من نشاطه وانتاجه<sup>1</sup>

وإذا ما نظرنا إلى المدرسة كمؤسسة إجتماعية نجد فيها عدة وظائف وأهداف تخدم الطفل منها: ماهو تربوي وتعليمي وما هو إداري إجتماعي وامني، وتكويني وايدولوجي، إرشادي وتوجيهي، ثقافي وإشعاعي، تواصلية إقتصادية، المدرسة هي كذلك تنصب وظيفتها الرئيسية على سلوك الناشئة ويقاس مدى تحقيقها لوظيفتها بمدى تغير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك أبنائها ومن ثم كان ضروريا أن ينظر إليها نظرة شمولية كنضرتنا نحو المجتمع برمته أن تكون في مقدمة كل سياسة إصلاحية للمجتمع وأن ينظر إليها كمرجعية للتغير أو تغير قد تعرفه باقي القطاعات والجوانب الأخرى لحياة الفرد.<sup>2</sup>

وخلاصة القول يمكن للمدرسة أن ترتبط بالحياة بصورة تجعل الخبرة التي اكتسبها الطفل بصورة مألوفة وشائعة تنتقل إلى المدرسة وتستعملها فيها كما أن ما يتعلمه الطفل في المدرسة يرجع به ليستعمله في الحياة اليومية، فتصبح المدرسة كلن عضويا<sup>3</sup>.... .

### ثالثا: دور المدرسة:

<sup>1</sup> صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشأة الاجتماعية، دار المسية للنشر والتوزيع، 2004م، ص22.

<sup>2</sup> برکه بن زامل الحوشان، أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، جامعة العربية نايف للعلوم الأمنية، دط، 2015م، ص12.

<sup>3</sup> بون ديول، المدرسة والمجتمع، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بغداد، دط، دت، ص13.

تقوم المدرسة بعميلة التطبيع الاجتماعية أو التنشئة الاجتماعية ومفهوم التنشئة الاجتماعية مفهوم هام في التربية. فهي العملية التي يتم بواسطتها اكساب الفرد القيم و الاتجاهات التي تميزه كشخصية فردية. وتبدأ العملية منذ فترة المهد عندما تتجاهل الام بكاء وصياح ابنها أو تحمله باستمرار بين ذراعيها وتستمر خلال سن الطفولة عندما تتصور مفاهيم الصواب و الخطاء طبقا لتوقعات الآباء. وفي الحقيقة اظهرت الابحاث أن خبرات الأسرة اثناء مرحلة الطفولة المبكرة هامة جدا في تشكيل الفرد الناضج أو الراشد الا أن هناك وسائط أخرى كالمدرسة، ووسائل الاعلام، والدين أو الأنظمة الدينية.

والمدرسة من أكثر الوسائط أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية بعد الاسرة . فهي تقدم مفتاح التقدم الفكري والتحصين الشخصي، وتفسر المدرسة قيم المجتمع. وهي كما يقول روبرت هتشينز\* . ليست بالضرورة قوة للإصلاح لكنها مؤسسة للتعليم. فهي مسؤولة عن تطبيع تلاميذها ، أو غرس كل ما هو جدير بالاهتمام من التراث الثقافي، وكذلك تكييفهم الاجتماعي.

### المطلب الثالث: المسجد مفهومه، أهميته، أهدافه

#### الفرع الأول: تعريف المسجد

المسجد هو المكان الذي يعبد فيه المسلمون الله سبحانه وهو بيت الله ويكون المسلمون فيه ضيوفا خمس مرات في اليوم والليلة، ليؤدوا فريضة الصلاة ويتعارفوا ويتحابوا ويتفقد بعضهم بعضا عند غياب أحدهم<sup>1</sup>، وأخذت كلمة المسجد من أصلها الاشتقاقي وهو السجود لله تبارك وتعالى فكان الموضع الذي يخضع فيه الانسان ويخشع لله هو المسجد<sup>2</sup>، وقد وردت لفظة

\* روبرت هتشينجز جوددارد (بالإنجليزية: Robert Hutchings Goddard) (5 أكتوبر 1882 - 10 أغسطس 1945) هو بروفيسور، فزيائي، ومخترع أمريكي، له الفضل في بناء أول صاروخ بالوقود السائل، والذي اطلق بنجاح في 16 مارس 1926.

<sup>1</sup> علي عبد الحليم محمود، التربية الروحية، مرجع سابق، ص.59

<sup>2</sup> عباس محجوب، أصول الفكر التربوي الاسلامي ، مرجع سابق، ص261.

القرآن الكريم بصيغة المفرد والجمع ثمان وعشرين مرة<sup>1</sup>، قوله سبحانه: **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾**<sup>2</sup>.

#### أ- لغة:

جمع مَسْجِد، إن أُريد به المكان المخصوص المَعَدَّ للصلوات الخمس، وإن أُريد به موضع سجود الجبهة، فإنه بالفتح لا غير ((مَسْجِد))<sup>3</sup>

فالمسجد لغة: الموضع الذي يسجد فيه، ثم اتسع المعنى إلى البيت المتخذ لاجتماع المسلمين لأداء الصلاة فيه، قال الزركشي رحمه الله: ((وَلَمَّا كَانَ السُّجُودُ أَشْرَفَ أَعْمَالِ الصَّلَاةِ، لِقَرَبِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ، اشْتَقَّ اسْمَ الْمَكَانِ مِنْهُ فَقِيلَ: مَسْجِدٌ، وَلَمْ يَقُولُوا: مَرَكِعٌ، ثُمَّ إِنَّ الْعُرْفَ خَصَّصَ الْمَسْجِدَ بِالْمَكَانِ الْمَهِيئاً لِلصَّلَاةِ الْخَمْسِ، حَتَّى يُخْرَجَ الْمُصَلِّيُّ الْمُجْتَمِعُ فِيهِ لِلْأَعْيَادِ وَنَحْوِهَا، فَلَا يُعْطَى حُكْمَهُ))<sup>4</sup>.

#### ب- إصطلاحاً:

إن المسجد هو المدرسة الاجتماعية الكبرى التي ينصهر في بوتقتها جميع أفراد المجتمع ، الصغار والكبار، الفقراء والأغنياء، السادة والعبيد، الجنود والقادة، الرجال والنساء، كلهم يتوجهون بقلوبهم ووجوههم إلى الله سبحانه، لأنه معهد يتدرب المسلم فيه على التعاون، والانتظام والمودة والإخاء وبذل الخير، وكظم الغيظ، ومعرفة الحق والتخلق بأخلاق القرآن الكريم، ولما كان الفكر التربوي الاسلامي يعني ببناء شخصية الفرد المسلم من خلال اتجاهات التربية الاسلامية-الايمانية والأخلاقية والعلمية والجسمية وغيرها-<sup>5</sup> في إطار المجتمع المسلم بناءً متكاملًا، فإن المسجد يسهم في تحقيق هذا الهدف من خلال أنشطته المتنوعة التربوية منها

<sup>1</sup> نفسه، ص261.

<sup>2</sup> سورة الجن، الآية:18.

<sup>3</sup> لسان العرب لابن منظور، باب الدال، فصل الميم، 3/ 204 - 205، وسبل السلام، للصنعاني، 2/ 179.

<sup>4</sup> مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، ص397.

<sup>5</sup> محمد حسن بريغش، نحو منهج تربوي اصيل، مرجع سابق، ص98.

والاجتماعية ويعود ذلك إلى أن الاسلام دين اجتماعي يسعى إلى إيجاد المجتمع الصالح وتكوين الفرد الصالح.<sup>1</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾<sup>2</sup>

وقال أيضا ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾<sup>3</sup>

### الفرع الثاني: أهداف المسجد

بعد أن وصل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة أمر ببناء المسجد وقد شارك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في بناء ذلك المسجد الطاهر<sup>4</sup>، وكان هذا أول عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما وصل المدينة، لأن المسجد هو الذي يضم شتات المسلمين ويجمعون فيه أمرهم، ويتشاورون لتحقيق أهدافهم، ودرء المفاسد عنهم والتعاون لمجابهة المشكلات، وصد العدوان عن عقيدتهم وعن أنفسهم، وأمواهم، بل هو المعقل الذي يلجأون فيه إلى ربائهم يستمدون منه السكينة والقوة والعون، ويعمرون قلوبهم بشحنة جديدة من الطاقات الروحية، ولهذا لم يكن حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تأسيس المسجد عملا عاديا بل كان ذلك يشير ويؤكد على أهمية المسجد في الاسلام وفي المجتمع المسلم، باعتباره الرابطة التي تجمع المسلمين وهو المكان الذي يتربون فيه لمواجهة كل شيء في الحياة ويتزودون من خلاله بالعلم.<sup>5</sup>

والمعرفة والأخلاق، وطرائق التعامل وأساليب الدعوة للقيام بواجبهم نحو دينهم الذي خرجوا من أجله، من بلدهم مكة المكرمة، نصرة لدين الاسلام<sup>6</sup>

<sup>1</sup> فهيم مصطفى، منهاج الطفل المسلم، مرجع سابق، ص 27.

<sup>2</sup> سورة التوبة، الآية: 18

<sup>3</sup> سورة النور، الآية: 37

<sup>4</sup> عبد السلام هارون، تهذيب سيرة ابن هشام، الكويت، مؤسسة الرسالة، ب ط، ب ت، ص 137.

<sup>5</sup> عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الاسلامية وأساليبها، مرجع سابق، ص 108.

<sup>6</sup> محمد حسن بريغش، التربية ومستقبل الأمة، مرجع سابق، ص 266.

كل ما أعد ليؤدي فيه المسلمون الصلوات الخمس جماعة، وقد يطلق على ما هو أعم من هذا فيدخل فيما يتخذه الإنسان في بيته ليصلي فيه النافلة أو ليصلي فيه الفريضة عند العجز عن صلاتها في المسجد الذي يقيم الناس فيه الجماعة، ومن ذلك ما رواه البخاري وغيره عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله: « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي، نصرت بالربع مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيا رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصلي... »<sup>1</sup>.

فهو بيت من بيوت الله التي بنيت للعبادة والتقرب من الله عزوجل، وإن أول ما فعله حين وصل إلى المدينة المنورة وهو بناء المسجد، وذلك لأهمية المسجد وقدرته على بناء المجتمع سليماً ومتكاملاً.

### الفرع الثالث: أهمية المسجد:

كان المسجد في فجر الإسلام إلا جامعة شعبية للتثقيف والتهديف وبرلماناً محلياً للتشاور والتفاهم، ومجمع للتعارف والتجارب ومعهد للتربية العلمية الأساسية.<sup>2</sup> وهو المعهد للتربية العلمية إن المسجد هو حق التجربة في ساحته التعليم الديني النظرية وتوضع مبادئه الإنسانية موضع للتنفيذ.<sup>3</sup>

فالمسجد مكان مطهر يقصده المسلمون بعد أن يطهروا أجسادهم، وثيابهم ليواصلوا تطهير أنفسهم فيه بعبادة الله، فيصلون ويذكرون الله بألستهم، وقلوبهم ويتفكرون في فضائل الله على مخلوقاته ويتدبرون فيما يصلح أمورهم، ويعلى شأنهم، ويتعلمون فيه ما يفيدهم في دينهم وديناهم، فهو المكان الذي يحدد فيه المسلم نفسه ويستظهر همته للإضطلاع بواجباته.

### دور المسجد وأهميته:

<sup>1</sup> أخرجه: البخاري، صحيح البخاري. ج 1، مرجع سابق، كتاب التيمم، باب التيمم، ص 74.

<sup>2</sup> يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 24، 1416هـ - 1995م، ص 237.

<sup>3</sup> يوسف القرضاوي، مرجع نفسه، ص 240.

وقد قام المسجد بأدوار هامة في حياة المسلمين فكان حقا مكان للعبادة والمحكمة ،  
والمدرسة، مجلس الشورى ومقر الحكومة ، فيه يعبد الله وفيه تحل قضايا المسلمين ، وفيه يتعلمون  
، وفيه يتشاورون ، ومنه تنطلق البعثات لتبليغ دين الله في الإتجاهات المختلفة، وفيه تذاق  
أخبار انتصار الإسلام والمسلمين فقد قام بكل هذه الأدوار التي تقوم بها في هذا العصر أجهزة  
متعددة .

فالمسجد يعالج أمراض المجتمع ، ويجارب الأمية المتفشية ، تفتح الضلالة الداهية ، وستنهض  
الهمم الخاملة ، وتنير العقول المظلمة هذه الأغراض كلها تسود الأمة .

### المطلب الرابع: الإعلام مفهومه، أهميته، أنواعه، خصائصه

الإعلام وبكل بساطة، بأنه هو عبارة عن "إيصال المعلومات أو التبليغ بها عبر وسائل  
الإعلام المتاحة. حيث أنه من المتعارف عليه أن التبليغ، والبلاغ، هو ما يصل الفرد المستفيد أو  
المعني بذلك التبليغ، وتلك المعلومات، وعلى هذا الأساس فإن الإعلام هو التعريف بقضية  
محددة أو مجموعة قضايا يعيشها الإنسان المعني بذلك التبليغ والإيصال وكذلك التعريف عن  
كيفية التعامل مع تلك القضايا ومعالجتها في ضوء المبادئ والأفكار والسياسات والنظريات  
المعتمدة والمتداولة لدى جهة من الجهات، أو نظام من النظم، أو دولة من الدول.<sup>1</sup>

### الفرع الأول: مفهوم للإعلام:

أ- لغة :

<sup>1</sup> عامر ابراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، الطبعة العربية 2013، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان-  
الأردن، ص 19.

الإعلام لغة: مصدر الفعل الرباعي أعلم، يقال: أعلمم يُعلمُ إعلاماً.. وأعلمته بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: (( استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه))<sup>1</sup>.

### ب- إصطلاحاً:

"الإعلام هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف ، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والادراك والاحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الاعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة"<sup>2</sup>

وأيضاً هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير وإتجاهاتهم وميولهم.<sup>3</sup>

### الفرع الثاني: أهمية الإعلام:

يمكن استخدام وسائل الإعلام ونوادي الاستماع والمشاهدة في تحقيق الأهداف التالية<sup>4</sup>:

- توفير الاعلام والتعليم للجمهور المحلي عامة بكل فئاته.
- الحث والمساعدة على اتخاذ القرار من جانب الجماهير المحلية المختارة.
- تدريب المجموعات المتخصصة في هذا الموضوع.

<sup>1</sup> لسان العرب / للعلامة ابن منظور ( ت 711 هـ )، / ج 9 / ص 371.

<sup>2</sup> سمير محمد حسين، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب للنشر والتوزيع، دط، ص 22.

<sup>3</sup> عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978م، ص75.

<sup>4</sup> سمير محمد حسين، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، المرجع السابق، ص 233.

- كفالة ارشاد سليم عن بعد للعاملين الميدانيين المنخرطين في المشروع الاعلامي في طول البلاد وعرضها.

- المساعدة على تحقيق تدفق المعلومات من كلا الاتجاهين والاتصال المتبادل بين عامة الجمهور والقائمين على البرنامج الاعلامي.

### الفرع الثالث: أنواع الإعلام:

**الإعلام الإسلامي:** هو تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بصورة مباشرة وغير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم بالاتصال، لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته.<sup>1</sup>

### الإعلام العالمي:

الاعلام العالمي مصطلح حديث غير محدد المعالم، إذ توحى التسمية بوجود إعلام شامل للعالم بأسره كما قد توحى بوجود هيئة دولية أو غيرها تشرف على الاعلام في العالم.<sup>2</sup> والإعلام عملية اتصال فكري يقوم على وجود ثلاثة أطراف: مرسل ومنتلق ووسيلة بينهما.

والإعلام قديما حدوده ضيقة ضمن التفاعل الاجتماعي في الاطار الجغرافي الضيق، إلا أنه تطور بتطور وسائل الإعلام التي هي جزء من وسائل الانتاج ومتطورة معها وبدأت حدوده تتسع مع ازدياد هذا التطور.<sup>3</sup>

### الإعلام المحلي:

<sup>1</sup> محي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، ط2، مكتبة الخانجي، دار الرافعي، الرياض، 1984م، ص147.

<sup>2</sup> فارس اشتي، الاعلام العالمي مؤسساته طريقة عمله وقضياه، ط1، 1996م، دار أمواج للنشر، بيروت- لبنان، ص 3.

<sup>3</sup> الاعلام العالمي مؤسساته طريقة عمله وقضياه، المرجع السابق، ص7.

هو نوع من الإعلام محدد النطاق يختص بإهتمام منطقة معينة تمثل مجتمع محليا، ويمثل إنعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفا خدمة إحتياجات سكانية ومحققا لتفاعلهم ومشاركتهم<sup>1</sup>

الإعلام الديني:

الذي يقدم رسالة دينية لمة أو فرقة أو مذهب، دون الخوض في الجوانب الاخرى.<sup>2</sup>

#### الفرع الرابع: خصائص الاعلام:

- الاعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية وهي مصدر المعلومات، والرسائل الاعلامية، والوسائل الاعلامية التي تنقل هذه الرسائل، وجمهور المتلقين والمستقبلين للمادة الاعلامية، وترجع الأثر الاعلامي.

- يتسم الاعلام بالصدق والدقة والصراحة، وعرض الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة دون تحريف باعتباره البث المسموح أو المرئي أو المكتوب للأحداث الواقعية، بعكس بعض أشكال الاتصال الأخرى التي لا تتوخى هذه الجوانب.

- يتصف الاعلام بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها وبالتالي فان النشاط الاعلامي نشاط موضوعي وليس نشاط ذاتيا يتأثر بشخصية الاعلاميين القائمين بالنشاط الاعلامي.<sup>3</sup>

ومن خصائصه التفاعلية(التحرر من السلطة الدولية)

رقمنة الوسائل (جودة الطباعة الصحيفة ووضوحها )

الحالية أو الفورية (الجد أو الحالية من أهم العناصر الخبر الصحفي التي تمنحه أولية النشر)

المرونة (أصبحت الوسيلة الواحدة تقدم المعلومة في أكثر من شكل أو قالب ...)

الديمومة والإستمرار (المنتج الإعلامي بأنواعه المطبوعة والسموعة والمرئي لفترة أطول دون أن يلحقه الضرر أو التلف)

<sup>1</sup> زكريا عكة وآخرون، الإعلام المحلي، دار النشر جيطيلي برج بوغريج، الجزائر، دط، دت، ص 26.

<sup>2</sup> طه أحمد الزيدي، معجم المصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، عربي إنجليزي، دار النشر النفائس، ط1، 2010،

الأردن، ص45.

<sup>3</sup> سمير محمد حسين، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، مرجع سابق، ص23.

التخزين والإسترجاع (بأقصى طاقة هي الخاصية تشمل الحصول على المعلومات وعرضها وتحليلها وتخزينها واسترجاعها في أي وقت)<sup>1</sup>.

### المطلب الخامس: المجتمع. تعريفه. أهميته. مكوناته تمهيد:

المجتمع هو عبارة عن جماعة من الأفراد دفعتهم ظروف الحياة إلى التعاون والعيش مع بعضهم في مكان معين ، فتكونت لديهم عادات وتقاليد يسيرون على منوالها وأصبحت تفرض نفسها على كل فرد من أفراد المجموعة لأن هذه العادات والتقاليد أغلبها آتية من التفكير الاجتماعي الذي يراها صالحة لكل المجموعة وقد تكون ناتجة عن شريعة دينية كما يمكنها أن تكون وراثية عن الآباء والأسلاف وتكون لهذه المجموعة أهداف مشتركة وتربطهم صلات القرابة أو الدين أو المصالح الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية .

### الفرع الأول: مفهوم المجتمع

#### تعريف المجتمع

هو عبارة عن نسق اجتماعي مكثف بذاته، ومستمر في البقاء بفعل قواه الخاصة، ويضم أعضاء من الجنسين (ذكوراً وإناثاً) ومن جميع الأعمار.

أي مجتمع بشري لا يخرج عن كونه جماعة كبيرة من الناس يعيشون في إطار ظروف طبيعية وجغرافية لهم تاريخ مشترك وعادات وتقاليد مرتبطة بالظروف التي مر بها هذا المجتمع أو ذلك، هذه المجموعة من الناس تتفاعل مع بعضها بصفة مستمرة وتجمعهم خصائص وسمات مشتركة ويخضعون معاً لمجموعة من القوانين والأعراف ويسلكون في حياتهم العادية سلوكاً متشابهاً في جملته، ويؤمنون بقيم واحدة وإن اختلفوا فيما بينهم في درجة هذا الإيمان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابراهيم اسماعيل، الاعلام المعاصر (وسائله، مهاراته، تأثيراته اخلاقيا)، ط1، 2014م، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر.

<sup>2</sup> محمد محمود الجوهرى، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2013م، ص41.

مجتمع إنساني يتكون من عدد من السكان لهم خصائصهم وعاداتهم وتقاليدهم، وإنهم يعيشون في إطار مجموعة معينة من الموارد وتحكمهم قيم وأنظمة خاصة، كل هذا يدخل ضمن ما يسميه بمكونات المجتمع وعناصره، بمعنى...<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: مكونات المجتمع<sup>2</sup>

يُقصد بمكونات المجتمع مجموعة العناصر التي يتشكل منها، وتحكم وجوده واستمراره، كذلك التي تحدد خصائصه العامة، ومدى تأثيره في مجتمعات أخرى، وهي كالآتي:

**الأسرة:** هي الوحدة الأولى من مؤسسات التنشأة الاجتماعية إضافة إلى قيامها بمهمة محافظة على الجنس البشري، وتأمينه شروط الإستمرار في الحياة في الأفراد ومنحهم الإستمرار المعنوي وهي التي عرفت أشكالاً متعددة عبر الزمان والمكان.<sup>3</sup>

### السكان:

**أ- توزيع السكان:** هي مناطق التكاثر المنفصلة التي يكون فيها عدد السكان والإطار الجغرافي تابعين بصورة مباشرة وبغير مباشرة لبعض القوانين الطبيعية كالأراضي والشمس والماء.

### ب- تكاثر السكان وعوامله:

الجنس، والتثبيت في الأرض، والإستعمار، والهجرة، عوامل أساسية في التكاثر البشري، ويمكن القول بأن التزايد السكاني يتأثر بشدة التصورات الاجتماعية التي يركز عليها إستقرار الأخلاق التقليدية وثباتها وتلعب الإعتقادات الدينية والخلقية دوراً كبيراً فيه.

أثر توزيع السكان: الكثافة السكانية وصورة إنتشار البشري في الأرض، تأثر في مجموع العلاقات الاجتماعية فالهجرة من الريف إلى المدينة، تضعف الإنتاج الزراعي يقدر ضعف المكنية الزراعية المعوضة عن نقص اليد العاملة.

<sup>1</sup> علي السيد الشخبي. محمد حسنين العمري، علم الاجتماع التربوي، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، د ط 2008، ص 73-74.

<sup>2</sup> <http://mawdoo3.com> 19:52 على الساعة: 05-05-2018 تم النظر يوم:

<sup>3</sup> صلاح الدين شروخ، مدخل في علم الاجتماع، دار العلوم للنشر، دط، دت، ص 20-21-22.

### الأفراد

يعدّ الأفراد أهم مكونات المجتمع، فبدونهم لا يُمكن لنا أن نطلق على المباني والمنازل والتضاريس في مكان معين اسم المجتمع؛ فالإنسان هو من يشكّل هذه الصفة، وهو من يحافظ على بقائها، إذ حين يغادر الإنسان الأماكن فسوف تتوقف مظاهر الحياة، وإنّ ما تحويه تلك الأماكن سيكون شاهداً صامتاً على وجوده، مثال ذلك المدينتان اليابانيتان المنكوبتان ناكزاكي وهيروشيما.

### البقعة الجغرافية

يحتاج الفرد إلى مساحة جغرافية مُعيّنة يؤسس فيها حياته، حيث يبني فيها المسكن، ويبحث من خلالها على عمل يوفر له مصدر الرزق، وكانت جميع الأراضي الجغرافية قديماً تكثر فيها الحيوانات التي يمكن صيدها والتغذي عليها، أما اليوم فيحتاج الفرد للبحث عن هذه الحيوانات في مناطق معينة أو في الأسواق<sup>1</sup>.

### عناصر الطبيعة

تشمل عناصر الطبيعة الأرض أو البقعة الجغرافية، لكنها لا تكفي وحدها لقيام المجتمعات البشرية، فتشمل أيضاً المسطحات المائية، والجبال، والسهول، إلى جانب النباتات والأشجار التي يستفيد الإنسان من ثمارها في غذائه، كما تستخدم أخشابها في العديد من الصناعات، كصناعة الأثاث، بالإضافة إلى الظواهر الطبيعية التي ترتبط بحياة الإنسان وتحركاته، كالفيضانات والأمطار.

### العلاقات

<sup>1</sup> صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 23.

تتضمن تلك العلاقات الروابط غير المباشرة بين الإنسان والبيئة التي ينتمي إليها من جهة، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان من جهة أخرى، ومن هنا جاءت تسمية المجتمع؛ نسبة إلى اجتماع الناس وارتباطهم ببعضهم، كما يُعدّ الزواج من أهم العلاقات التي تجمع الذكر بالأنثى لتكوين الأسرة، وإنجاب الأفراد الذين يشكلون المجتمع.

### القوانين والضوابط

لا يُمكن للمجتمعات البقاء إذا لم تتوفر قواعد تُنظم شكل حياة الأفراد في صورتها العامة، وطبيعة الواجبات المفروضة عليهم تجاه أنفسهم، والآخرين، وعناصر البيئة التي يعيشون فيها، وطبيعة حقوقهم، وإلا أصبحت تلك التجمعات البشرية مجرد فكرة عبثية ليس لها دور ولا أهمية، ولا هوية يعرفها الآخرون من خلالها، حيث تضع المجالس النيابية أو البرلمانات (الوجه القانوني الرسمي) القوانين والدساتير في المجتمعات؛ لتنظيم الحياة فيها، فيما تحتفظ الضوابط الإسلامية والاجتماعية بدورها المهم أيضاً في هذا الخصوص؛ فالتعدي على حقوق الجيران مثلاً لا تعاقب عليها القوانين فقط بل تمنعها الضوابط الإسلامية والاجتماعية التي يكتسب الفرد معرفتها منذ صغره.

### خلاصة:

ومن خلال ماسبق نستخلص أن الوعي الديني يعتبر مجموعة من التوجيهات للأمم في كافة المجالات لتنظيم حياتها وحياة أبنائها وخاصة من الناحية التربوية وقد تبين لنا أن أهمية الوعي الديني للأمم تمثل خط الدفاع الأول لأبنائهن من الانحراف والسلوك الشاذ، لذلك على الأمهات الإهتمام وتربية الأبناء وتوعيتهم وعدم الغفلة عنهم لتكوين جيل صالح قادر على تحمل المسؤولية نحو الدين ووطنه وأمتة .

## المبحث الرابع: دور الوعي الديني للأمهات في السلوك التربوي للأبناء

### المطلب الأول: تعريف الأمهات و الأبناء

#### الفرع الأول: تعريف الأم

##### أ- لغة

أمُّ: كل شيء: أصله وعماده، أم القوم رئيسهم لأنه ينضم إليه الناس وأم منزل الرجل امرأته ومن يدبر أمر بيته<sup>1</sup>

الأم ج أمّات وأمّهات وقيل الأمّهات للناس والأمّات للبهائم: الوالدة وأم أصيل الشيء يقال أم القرى أي مكة... والأمومة صفة الأم<sup>2</sup>

##### ب- إصطلاحاً:

الأم هي المعجزة التي وهبها الله عز وجل للبشرية، وهي من وضعت الجنة تحت أقدامها، ومن تعبت لتحتضن جنينها بعد احتوائه تسعة أشهر بعد الثقل الذي صاحبها أثناء الحمل، لم تتأثر بما تركه الحمل من علامات مزعجة على جسدها وما رافقه من سهرٍ طويل، فهي التي لم تشتكي بل قابلت التعب بالحب<sup>3</sup>.

والأم هي تحمل الإنسان في بطنها وبين أحضانها، وهو لا يعي غير طابعها الذي يبرز في حياته من بعد وترضعه لبنها، تغذيت من دمها وقلبها<sup>4</sup>.

تنفرد الأم عن الأب بتحمل النصيب الأكبر من أعباء الولد وتكاليفه، فهي تكابد من اجله الوان المشاق وأنواع المحاضر، تحمله في بطنها تسعة أشهر، وتلاقي في ولادته الجهد والعناء، ثم

<sup>1</sup> عبد الله البستاني، مرجع سابق، ص 20.

<sup>2</sup> المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، بيروت، ص 17.

<sup>3</sup> تم النظر يوم: 05-05-2018، بحث عن الأم/ <http://mawdoo3.com>

<sup>4</sup> الطاهر الحداد، إمراتان في الشريعة والمجتمع، موزم للنشر، 1992م، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرعاية - الجزائر، ص 03.

ترضعه حولين كاملين، وتهبه في دور تربية وتنشئته، راحتها وصحتها، تسهر لينام، وتتعب ليستريح، وتجوع ليشبع، وتظماً ليروى، وتعزى ليكسا. وبهذا يستطيع الطفل أن يجتاز مرحلة الطفولة، التي هي من أهم مراحل الحياة<sup>1</sup>.

### أهمية دور الأم

حمل الإسلام الام اهمية كبيرة ومسؤولية عظيمة اتجاه زوجها وابنائها ووردة أحاديث كثيرة تثبت ذلك وهذا الحديث جمع هذه المسؤولية فيها فيما رواه ابو هريرة « عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قيل لرسول الله اي النساء خير قال التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا امر ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره»<sup>2</sup>.

يغلب دور الأم دور الأب في تربية الأطفال خلال السنوات الأولى من عمرهم لأن عاطفتها أقوى من عاطفة الأب فهي أقرب الى قلوب الأطفال منه، ومن هنا جاءت أهمية اختيار الزوجة ذات الدين فقد أخرج الشيخان رحمهما الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك»<sup>3</sup>.

ولقد زود الله الأم بعاطفة الحنان - دافع الأمومة- وهذا الدافع العضوي أقوى الدوافع العضوية جميعاً<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الأمير منصور الجمري، المرأة في ظل الإسلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط 4، 1986، ص 158.

<sup>2</sup> أحمد شعيب أبو عبد الرحمان النسائي، النكاح، سنن النسائي، باب أي النسائي خير، ح رقم، 5343، ص 271، وهذه واجبات المرأة تجاه زوجها وما عليها ان تقوم به كي تحرص على سعادته واستقرار على أسرته ومن مواقف اخرى يحضن بها النساء على فعل الخير وداء المرأة كل ما يوسعها ومرضاة الله تعالى وأداء المسؤولية أكبر مثال السيدة اسماء بنت ابو بكر التي تزوجت من الزبير بين العوام، وماله في الأرض من مال ولا مملوك غير فرسه فكانت تعلق الفرص وتكفيه مأونته وتدق النوى، لناضحه، وتنقل من أرض الزبير، حتى ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم، فكافاها سياسة الفرص، كتاب السلام، صحيح مسلم، باب جواز أرداد المرأة الأجنبية إذا اعيت في الطريق، ح رقم، 2182، ص 1717.

<sup>3</sup> متفق عليه، رقم الحديث (928)، ج 1، ص 342، نقلا عن خالد أحمد الشنتوت، دور البيت في تربية الطفل المسلم، د ط، الشهاب، الجزائر، د.ت، ص 24.

<sup>4</sup> خالد أحمد الشنتوت، دور البيت في تربية الطفل المسلم، ص 25.

فالمرأة تنازعت عنها عاطفتان عاطفة الأم بحبها وحنانها وتغلب عاطفة الرحمة عليه وهذا عندما يدخل النظام في حياة ابنها وسوف تحل الطمأنينة على الطفل وتهدأ أعصابك. وحتى تلزمي طفلك بعمل ما تريدن لابد أن تكوني حاسمة ومسيطرة وليس قاسية أو مزعجة، فالقسوة والانزعاج والتذبذب في إصدار القرارات تحدث نوبات الغضب لطفلك والتوتر لك، عليكى ايقاظ العواطف والانفعالات مما يساعدك على التربية.

اخرجي العقاب الجسدي من طرق تعليم النظام، ومن حياة الطفل عامة فهو قد يجعله يتوقف عن المشكلات في التو ولكن التهذيب لن يحدث إلا على المدى الطويل. فالعقاب الجسدي لا يؤلم فقط بل يؤذي نفسيا ويجعل طفلك مستاء ومتوترا لأنه لا يعرف لماذا أفرغت غضبك فيه.<sup>1</sup>

ولذلك فإن الأم مهياة لرعاية الطفل والتضحية من أجله براحتها ونومها وهي راضية وهذا الحنان يمكن الأم من السهر على راحة الطفل وخاصة في السنتين الأوليين، ولهاتين السنتين أثر كبير في شخصية الفرد، وقد أشار علماء النفس على أن الرضيع يتعرف على أمه من رائحتها ثم يتعرف على صوتها بعد ذلك كما أن لغة الأم هي أول لغة يقلدها الطفل وتكون معظم انفعالاته في السنة الأولى مرتبطة ومركزة في الأم.<sup>2</sup>

وعلى ضوء أهمية دور الأم في التربية نلمح تميز الشريعة الاسلامية التي جمعت الأسباب الكافية لتجعل الأم في مكانها الصحيح الذي خلقها الله من أجله، فتعبد الله عز وجل فيه وهو البيت ومن هذه الأسباب:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مصطفى أبو سعد، التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل، دط، نوفمبر 2001م، الكويت، ص 133.

<sup>2</sup> حامد زهران، علم نفس النمو، دار المعارف، دط، 1986م، ص151.

<sup>3</sup> خالد أحمد الشنتوت، مرجع سابق، ص26.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۗ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ  
وَأَتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ  
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>1</sup>

وخصت المرأة مثل ما خص الرجل من تكاليف الإسلام والشريعة والمسؤولية على حد سواء بينهم في الحقوق والواجبات كل حسب طاقته وتحمله والدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلت عظمتة واحترامه للمرأة والدفاع عنها والرحمة بها هذا من أكرام الله تعالى عليها ومن الواجبات الصلاة أفضل لها في بيتها فالمرأة المسلمة فعن امي حميدة الساعدية أنها جاءت إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم، قد علمتي صلاتك في حجرك خير لكي من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجد الجماعة >> رواه احمد والطبراني.<sup>2</sup>

1. كلف الرجل بإعانتها والإنفاق عليها ليتمكنها من الإستقرار في البيت والتفرغ لمهمتها الأصلية.

2. التربية تفاعل بين الوالدين وأولادهما.... " في العلاقة بين الامهات والأولاد"، وكلما اشتدت ذلك التفاعل على المستوى العاطفي والشعوري تأثر الصغار بمن يلتقون من التربية. حين يتكلم الطفل بأريحية، ويسأل أباه وأمه عن الأمور التي لا يعرفها، وحين يجد أن من السهل عليه أن يتكلم بصدق وصراحة عن طموحاته وتطلعاته وآرائه ومشكلاته وأخطائه، وحينئذ يحدث التغير في شخصيته.<sup>3</sup>

### دور الأم في التربية:

ان للأم دورها الأكبر وأثرها الايجابي الفعال في بناء المجتمع، إذ تنعكس صفاتها وسلوكها في أولادها، فبقدر ما تكون عليه الأم من شخصية صالحة ووعي متكامل يكون ولدها عنصرا صالحا، ومثمرا في البيئة التي يعيش فيها تجسيدا لما استمدته من روح أمه وسلوكها من طاقات

<sup>1</sup> سورة الأحزاب، الآية: 32 .

<sup>2</sup> الجامع في فقه النساء، الشيخ كمال محمد محمد عريضة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص 96.

<sup>3</sup> علي جاسم الشهاب، وآخرون، مرجع سابق، ص 65.

خيرة وقدرات خلاقة .حتى جاء في الحديث عن الأم من أحق الناس بصحبة لدى ابنائها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك؟ قال: ثم من؟ قال: أبوك؟<sup>1</sup> اخرجه البخاري

الاسلام أو مخططه التربوي في بناء الأسرة يبدأ من مرحلة إنتقاء الأم، أو اختيار الزوجة بعبارة أخرى، فهو يأمر باختيار الأم الصالحة، لأنه يرى أن هذه الأم هي التي ستقوم بمسؤوليتها التربوية تجاه أبنائها وبناتها.

### مسئوليتها:

المسؤولية تقوم بها الأم الصالحة أما الأم البعيدة عن الخلق الصحيح، المتكبرة للقيم الانسانية، أما الأم التي تكون من أسرة منحطة وعائلة صغيرة فهي مصدر شقاء المجتمع، والعامل الأساسي لفساده، فإنها قبل كل شيء تنتقل صفاتها وشيمها إلى الولد بالوراثة، وعندما تتفتح مدارك الطفل يتطبع -بشكل طبيعي- بأخلاقها وطباعها، لأنها هي كل شيء في حياة الطفل وهي أكثر الأبوين ملازمة له فهو يقلدها في سلوكها ويتأثرها في تصرفاته. وخلاصة البحث: إن الأم إذا كانت شريفة في منبتها، أصلية في سننها، صالحة في نفسها، عارفة بمقومات التربية الصحيحة صلحت الأمة وسعد المجتمع. وإذا كانت بعكس ذلك فسدت الأمة وشقي المجتمع كالتربة إذا كانت فاسدة فسد نباتها، وإذا كانت صالحة صلح زرعها وطاب نتاجها.

<sup>1</sup> كتاب الادب، باب من احسن الناس بحسن الصحبة، ح رقم، 5626، ص 2227.

قال الشاعر أحمد شوقي\* : الام مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق  
وقد قيل : " إن التي تهمز المهد بيمينها تهمز العالم بشمالها".

### الفرع الثاني: تعريف الأبناء:

أبناءؤك هم سواعد الأمة المدافعون عنها وجنودها الحامون لدمارها، فأعدهم لهذه الرسالة  
المجيدة منذ نشأتهم في المهد وتعهدهم بأسباب القوة والحماية، وتسليحهم بأسلحة العزة والنصر.  
أ- لغة: و، ل، د هو من أولاده ووُلِدِه ووُلِدِه، وهو وُلِدَةٌ، صغار، وهو وليد من الوُلْدَاتِ  
ووليدة من الولائد: للصبي، والصبية<sup>1</sup>

ومن المتعارف عليه عرفاً وشرعاً أن الأبناء والأولاد والنسل والذرية ألفاظ مختلفة  
لمعاني متفككة، وإذا ما أطلق أحدها أُريد به الألفاظ الأخرى، لذلك فإن العلماء وضحوا معنى  
لفظ بلفظ آخر من هذه الألفاظ، ويظهر ذلك من خلال التعريف الاصطلاحي للأبناء عند  
علماء اللغة والتفسير وذلك كما يلي<sup>2</sup>:

\* ولد أحمد شوقي بالقاهرة عام 1868 ونشأ بها، وتعلم بمدارسها، وبعد تخرجه عمل موظفاً في القصر الملكي لمدة عام،  
تم إرساله الخديوي توفيق إلى فرنسا لإتمام دراسة الحقوق والآداب، ففرض فيها أربع سنوات يتعرف على حضارة فرنسا  
وثقافتها. تم رجوعه إلى مصر ليلتحق بخدمة القصر من جديد، ولما اندلعت الحرب العالمية الأولى. نفته السلطات الإنجليزية  
إلى أسبانيا أقام شوقي في منفاه حتى انتهت الحرب العالمية الأولى، ورجع إلى مصر لا ليلتحق بخدمة القصر، وإنما ليوقف إلى  
جوار قضايا الشعب المصري العربي مناضلاً يقلمه في سبل الحرية حتى ذاع صيته وأشتهر اسمه، وجاءته الوفود عن البلاد  
العربية تباعه بإمارة الشعر في مهرجان أقيم لهذا الغرض سنة 1927 وتبقى ينظم الدرر الحسان ويؤلف المسرحيات  
الشعرية حتى وافاه الاجل سنة 1932 من آثاره ديوان شعر يحمل اسم الشوقيات في 4 أجزاء وعدة مسرحيات شعرية  
ونثرية منها مجنون ليلي. عنترة. كتاب المختار في الأدب والنصوص للسنة الثالثة الثانوية. الشعب الأدبية. الديوان الوطني  
للمطبوعات المدرسية. الجزائر 2001، 2002، ص218.

<sup>1</sup> جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة قاموس عربي، عربي، دار الهدى عين ميله، الجزائر،  
ص742.

<sup>2</sup> ناريمان حمزة الغماري، المال والبنون بين النعمة والنعمة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة  
الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية بغزة، 1430هـ - 2009م، ص5.

تعريف الأبناء عند علماء اللغة:

لغة:

1. عرف الإمام الراغب الأصفهاني الأبناء بقوله: "هو كل ما يحصل من جهة شيء أو من تربيته أو بتفقدته أو كثرة خدمته له أو قيامه بأمره.

اصطلاحاً:

2. أما الإمام الجرجاني\* فقد عرف الأبناء بالنظر لحقيقة الخلق والتكوين فقال: "حيوان يتولد من نطفة شخص آخر من نوعه.

الطفل لبنة المجتمع

يدرك التربويون أهمية مرحلة الطفولة في حياة الانسان ، حيث ان سنوات الطفولة الأولى هي أهم فترة تتكون فيها شخصية الطفل وتشكل اتجاهاته وميوله وقيمه، وهي كذلك الفترة الحيوية التي يتكون فيها الوازع الديني، ومعرفة الأمور المحرمة والأمر المباحة شرعاً، وأيضاً تكوين الضمير الخلقى والاجتماعي، وذلك بسبب تأثير الطفل بمن حوله<sup>1</sup>.

الأبناء والتربية:

علينا أن نحرص على تسمية أبناءك بالأسماء الاسلامية الخالدة... عود أبناءك على الصلاة معك ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، فلا خير في شباب لا يعرف السجود<sup>2</sup> عود أبناءك على الافتخار بكل ما هو إسلامي... حفظاً أبناءك من كتاب الله ما استطعت، عود أبناءك الجلوس معك في مجالس الرجال وأصحابهم الى المساجد والمجتمعات النافعة، راقب حالة أبناءك

\* أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (400 - 471هـ/1009-1078م) نحوي وملكلم، وُلِد في جرجان لأسرة رقيقة الحال، نشأ ولوعاً بالعلم، مُحبّاً للثقافة، فأقبل على الكتب يلتمسها، وخاصة كتب النحو والأدب.

<sup>1</sup> فهيم مصطفى، منهاج الطفل المسلم ، القاهرة، دار التوزيع والنشر الاسلامية، ط1، 1424-2003، ص7.

<sup>2</sup> محمد عطية خميس، دستور سلوك المسلم في البيت والمجتمع، دار الضياء للإنتاج الإعلامي والتوزيع، قسنطينة الجزائر ص

وإحذر أن يقضوا أوقات فراغهم بين المقاهي والسينمات، واحرص أن تشغل ذلك الفراغ بالنافع المفيد، وتخبر لهم الكتب النافعة.<sup>1</sup>

### البنات والتربية:

بناتك وأخواتك هن أمهات للمستقبل في ظلهن سيتزعزع الجيل الجديد الذي يجب أن تحرص على إعدادة بعناية ودقة وصبر...

اعتن بصحبتهم وعودهن الصلاة والصيام قص عليهن سيرة سيدات نساء العالمين من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجاته ونساء المؤمنين عودهن الحشمة في الملابس منذ نشأتهن. أحسن تعليمهن القراءة والكتابة وأمور الدين الضرورية وتدبير المنزل وتربية الطفل حفظهن سورة النور لما فيها من الآداب الواجب احاطة كل فتاة بها، اضرب عليهن الحجاب قبل سن النضوج وبين لهن ما في ذلك من شرف وفخار.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أساليب تكوين الشخصية الاسلامية لدى الأولاد

1. القدوة الحسنة: الأولاد يقتدون عادة بوالديهم في سلوكهم وتصرفاتهم، فإن كان سلوكهم على النحو الاسلامي تأثر الأولاد به وقلدوهم فيه، وكان ذلك من عوامل تكوين معالم ومعاني شخصيتهم الاسلامية.

2. سرد القصص الاسلامية: قصص اسلامية تبين شخصية الأولاد الاسلامية سواء كان هؤلاء الأولاد دون سن البلوغ أو عنده أو بعده، وسواء وردت في القرآن الكريم أو في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون في هذه حافز للأولاد ليكونوا مثلهم، ونذكر من هذه القصص قصة أصحاب الكهف، وقصة أصحاب الأخدود، وبعضاً من قصص أولاد الصحابة الكرام.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد عطية خميس، مرجع سابق، ص ص 54-55

<sup>2</sup> نفسه، ص 56.

<sup>3</sup> خالد عبد الرحمن العك، تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة، ط3، 1420هـ - 2000م، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ص 59.

3. الرحمة بالأولاد منحة من الله للعباد: من المشاعر التي أودعها الله في قلب الأبوين هو الشعور بالرحمة والرأفة بهم، والعطف عليهم وهو شعور كريم في تربية الأولاد، وتنشئتهم نشأة صالحة، والقلب الذي يتجرد من خلق الرحمة ويتصف صاحبه بالقسوة والشدة، فهذه الصفات القبيحة لها ردود في انحراف الأولاد، فلذلك نجد أن الشريعة الإسلامية قد رسخت في قلوب الأبوين حُلُقَ الرحمة، وحضنتهم على التحلي بها والتمسك بها، ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنه قبل الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "من لا يرحم لا يُرحم"<sup>1</sup>.

### آداب الطفل في الإسلام

تأديب الأطفال بآداب الإسلام واجب من الواجبات الشرعية<sup>2</sup>

أوجب الإسلام التحلي بالآداب الإسلامية منها:

1. الصلاة
2. الطهارة والنظافة
3. آداب التعامل
4. الاستئذان
5. الصيام

<sup>1</sup> محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، ج18، ص 84.

<sup>2</sup> خالد عبد الرحمان العك، مرجع سابق، ص 123.

## خلاصة الفصل:

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التربية تعتبر منظومة من العلوم والمعارف والعمليات والأنشطة والخطط التعليمية والتعلمية، وقد جاءت في القرآن بدلالات متعددة كإعانة والعناية والولاية وتشمل جميع نواحي الحياة الصحية والعقلية، الإنفعالية، الروحية، الجنسية، الأخلاقية وغيرها ومن أهمها التربية الدينية وعليها فقد تبين لنا من خلال هذا الفصل أن التربية عملية مقصودة تستهدف بناء شخصية الطفل في كافة جوانبها بغية تهذيب سلوكه وتهيئته لخوض غمار الحياة وهذا ما أكدت عنه السنة بالإهتمام بالتربية.

## الفصل الثالث: علاقة الأم بالطفل

المبحث الأول: السلوك التربوي وأنواعه وأصوله

المبحث الثاني: دور الأمهات في تربية الأبناء

## الفصل الثالث: علاقة الأم بالطفل

### المبحث الأول: السلوك التربوي وأنواعه وأصوله

**تمهيد:** السلوك هو محل إهتمام الإنسان منذ القدم، وهو جزء من محاولة الإنسان في فهم حقيقة نفسه ووجوده، لقد أدى تقدم العلوم الطبيعية في القرن الماضي إلى تأكيد حقيقة الإنسان إذا أراد أن يعيش لأبد له أن يفهم نفسه، ويفهم غيرهم من الناس ويعرف كيف يتعامل ويتعاون معهم.<sup>1</sup>

### المطلب الأول: تعريف السلوك

(أ) لغة:

**تمهيد:** سلوك: مصدر سلك، سيرة الانسان وتصرفه "آداب السلوك" [في علم النفس] الاستجابة الكلية التي يديها كائن حي إزاء موقف يواجهه.  
مَسْلُوكٌ ج مَسَالِكُ: طريق سلكننا مسلكا لم يسلكه أحد من قبل<sup>2</sup>

(ب) إصطلاحا:

يعرف السلوك بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر على الفرد سوى كان ظاهرا أم غير ظاهر ويعرفه آخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سوى كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كنشاطات فيزيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوسواس وغيرها. والسلوك ليس ثابتا ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث في صورة لا إرادية وعلى نحو آلي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث في صورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواعي وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فاروق عبده فليه وآخرون، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة، ط1، 1426هـ- 2005م، ص 25.

<sup>2</sup> أحمد العايد، وآخرون، المعجم العربي الإنساني. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص 632-637.

<sup>3</sup> خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر، عمان- الأردن، ط1، 2010م، ص 5-6.

السلوك هو كل ما يصدر عن الفرد من استجابات، من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة ما.<sup>1</sup>

سلوك عرف على انه الاستجابة الحركية والفردية الصادرة عن عضلات الكائن الحي، أو عن الغدد الموجودة في جسمه.<sup>2</sup>

## المطلب الثاني: أنواع السلوك

### تعريف السلوك:

تعريف السلوك على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهر كان أم باطنا من نظر إلى البيئة على أنها كل ما يؤثر في السلوك<sup>3</sup>

### سلوك الاستجابة:

يتمثل في أنماط الاستجابات التي تستجيبها المثيرات القبلية المنبهة لها، وتسمى العلاقة بين مثل تلك المثيرات والاستجابات بالانعكاس، مثل: إغماض جفن العين عند تعرضها لنفخة الهواء<sup>4</sup>

وهو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك فالحليب في فم الطفل يؤدي إلى إفراز اللعاب ونزول دموع العين عند تقطيع شرائح البصل وهكذا وتسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سيد صبحي، تصرفات سلوكية، مصر، مكتبة ابراهيم جليل، ط2. 1988م، ص15.

<sup>2</sup> محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف، سلوك المستهلك، ط1، دار المناهج للنشر، 2007م، ص16.

<sup>3</sup> محمد صالح يحيى السقيلي، المرجع السابق، ص75.

<sup>4</sup> حمدي عبد الله عبد العظيم، سلسلة تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، دت، ص22.

<sup>5</sup> خالد عز الدين، مرجع سابق، ص10.

### السلوك الإجرائي:

هو السلوك الإرادي، أي أنه يصدر عن الطفل لعوامل وراثية وبيئية معا، حيث يقوم به الفرد ليتفاعل مع البيئة ويسخرها لصالحه حسب النتائج المترتبة من هذا السلوك فمثلاً ضحك الطالب في غرفة الصف ...، وكتابته وقراءته كلها سلوكات إجرائية، فإذا كان السلوك إيجابياً يميل الطالب إلى تكراره في المستقبل، أما إذا كان السلوك سلبي، فإن الطالب سينسى هذا السلوك وبهمله ولا يكرره<sup>1</sup>.

هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية وغيرها<sup>2</sup>

### السلوك العقلاني

هو السلوك الذي يتم نتيجة عمليات فكرية ومنطقية وقدرة عالية في الحكم والتنبؤ، وكذلك يدخل دور أحاسيس الفرد وبيئة الخارجية بما تحويه من حوادث في بلورة السلوك فالإنسان يتكون من عقل وروح وأحاسيس وعواطف تتفاعل كلها معا ومع البيئة المحيطة به ينتج السلوك الذي نلاحظه في حياتنا اليومية.<sup>3</sup>

### السلوك السوي ( مقبول )

هو السلوك المألوف والسائد في المجتمع والذي يتمشى مع المعايير الإسلامية، ويتمشى كذلك مع معايير المجتمع الاجتماعية والأخلاقية، الثقافية فيشعر الفرد بالرضا والارتياح والاطمئنان النفسي، وتقبل الذات، واستحسان المجتمع الذي يعيش فيه....<sup>4</sup>

ويبنى شخصية الإسلامية، طالما أن هذا السلوك لا يتنافى مع الأخلاق والمعايير الإسلامية<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد صالح يحي السقيلي، المرجع السابق، ص76.

<sup>2</sup> خالد عز الدين، مرجع سابق، ص 10.

<sup>3</sup> محمد صالح يحي السقيلي، مرجع سابق، ص75.

<sup>4</sup> نفسه، ص 76.

<sup>5</sup> نفسه، ص 77.

**سلوك الشاذ:** يتبع العلاج السلوكي أسلوب التقييم، وتعديل السلوك يتبع للمنهج العلمي التجريبي، تتميز أساليب المعالجة السلوكية بالوضوح، يتم تقييم نتائج العلاج في البيئة الفعلية.. تعديل السلوك يراعي الفروق الفردية.. العلاج السلوكي هو اتجاه انساني.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: خصائص السلوك الانساني

**سلوك هادف:** السلوك الانساني لا بد أن يكون من أجل تحقيق هدف ما، أو يوجه الفرد استجابته لتحقيق الهدف من خلال سلوكه لإشباع الحاجة المطلوبة.

**سلوك مسبب:** لا ينشأ السلوك البشري من فراغ، ولكن هناك دائما مؤثرا (سببا) يؤدي إلى نشأة وظهور السلوك وهذا المؤثر يؤدي إلى تغير في ظروف الفرد الشخصية الفسيولوجية أو النفسية أو الظروف المحيطة بها أو في بيئته الاجتماعية المحيطة بها ويؤدي ذلك إلى اختلال بالتوازن القائم بين الفرد وبين الظروف ويؤدي ذلك إلى أن يسعى الفرد بفكرة وجهده إلى إشباع السلوك المناسب الذي يمكنه من أن يعود إلى توازنه السابق وإن السبب أو المؤثر الذي يدفع الانسان لإشباع سلوك معين قد يكون داخليا مثل حاجة الانسان للماء عند شعوره بالعطش، أو حاجته للراحة عند شعوره بالتعب.... وهكذا<sup>2</sup>

**الدافع للسلوك:** تتمثل قوة الدفع (الدافع) أهمية كبيرة في تحديد مدى اتجاه السلوك. ويختلف الدافع عن السبب في أن سبب السلوك هو الذي ينشئ السلوك المطلوب فإن هناك دافعا يؤدي الى تحديد اتجاه السلوك وقوته، فالدافع يمثل القوة الأساسية المثيرة للسلوك ويدفعه في الاتجاه المحدد.<sup>2</sup>

**له أشكال متعددة:** السلوك البشري في أشكاله متعددة ومختلفة للموقف واحد الذي يواجهه الفرد في ظروف مختلفة... وذلك يحدد الهدف والحاجة والدافع والتوافق مع البيئة

<sup>1</sup> فواز بن مبيريك حماد الصعيدي، الاساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى ص 82.

<sup>2</sup> فواز بن مبيريك حماد الصعيدي، مرجع سابق، ص 80.

<sup>2</sup> نفسه، ص 80.

الاجتماعية المحيطة بالفرد كما أن السلوك البشري يختلف طبقاً للمواصفات الشخصية للفرد، ومحصلة تفاعل هذه الشخصية مع البيئة المحيطة...<sup>3</sup>

### أبعاد السلوك:

**البعد البشري :** إن سلوك الإنسان سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.

**البعد المكاني:** سلوك البشري يحدث في مكان معين فقد يحدث في غرفة الصف مثلاً.

**البعد الزمني:** سلوك بشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحاً أو يستغرق ووقت طويلاً أو ثواني معدودة.

**البعد الأخلاقي:** يعتمد المرشد المعلم القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الجرح أو الإيذاء للطالب الذي يتعامل معه.

**البعد الاجتماعي:** وهو سلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب شاذ أو غير شاذ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع آخر.<sup>1</sup>

### صور وأشكال السلوك الإنساني:

يأخذ السلوك الإنساني صوراً وأشكالاً مختلفة للتعبير عنها ومن هذه الصور :

السلوك الحركي، السلوك الوجداني (الإنفعالي)، السلوك اللفظي (اللغوي)، السلوك الاجتماعي، السلوك التوافقي، السلوك التنظيمي. وصورة السلوك السوي والغير سوي.<sup>2</sup>

<sup>3</sup> فواز بن مبيريك حماد الصعيدي، المرجع سابق، ص 81.

<sup>1</sup> خالد عز الدين، مرجع سابق، ص 10-11

<sup>2</sup> فاروق عبده فليه وآخرون، مرجع سابق، ص 34.

## خلاصة:

من خلال ماسبق نستخلص أن السلوك التربوي هو كل ما يفعله الإنسان ويتمثل في تلك الأنماط استجابات التي تشكل عن الإنسان ذاته في المواقف المختلفة أما السلوك السوي فهو سلوك المألوف والسائد في المجتمع والذي يتماشى مع المعايير الإسلامية والاجتماعية والأخلاقية، وقد تبين لنا من خلال هذا الفصل أن السلوك البشري يختلف طبقاً للمواصفات الشخصية للفرد ومحصلة تفاعل هذه الشخصية مع البيئة المحيطة به وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة أين يكون يكون للطفل القابلية لتعديل سلوكه.

والمعايير والمبادئ التي تشكل شخصية الإنسان في ذاته مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من مصادرتجعل السلوك البشري في المجتمعات الإسلامية متميزاً عن غيره من المجتمعات ويتميز كذلك بتوازن الشخصية مع البيئة المحيطة به وخاصتها في مرحلة الكفولة المبكرة يكون للطفل قابلية لتعديل سلوكه شامل لجميع الجوانب الحياة المرتبطة بالقيم الإسلامية.

## المطلب الرابع: التربية مفهومها، أنواعها، أهميتها

تمهيد:

التربية هي منظومة من العلوم والمعارف والعمليات والأنشطة والخطط التعليمية والتعليمية.<sup>1</sup>

لان تربية الانسان عملية أكثر تعقيدا وصعوبة كونها متعددة الأهداف، ويجب استعمال عدة وسائل وعدة أساليب من اجل تحقيقها.<sup>2</sup>

والمرابي هو الذي يتعهد الولد بالرعاية والتأديب حتى يستوي بعد ذلك رجلا.<sup>3</sup>

حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال، « من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف

حق كبيرنا فليس منا»<sup>4</sup>

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٠﴾<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> كايد إبراهيم عبد الحق، مرجع سابق، ص 20.

<sup>2</sup> باجي بوكري ديد اكتيك العلوم الطبيعية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المدرسة العليا الأساتذة. القبة القديمة الجزائر، ص 30.

<sup>3</sup> محمود محمد إعمارة تربية الاولاد في ظل المنهج الاسلامي، دط، د، ص 12.

<sup>4</sup> رواه أبو داود في سنه، ومسلم في صحيحه.

<sup>5</sup> سورة الجمعة، الآية: 02.

### الفرع الأول: تعريف التربية

#### أ- اللغة:

رَبَّ - رَبًّا الشيء، جمعه تَرَبَّب القوم، اجتمعوا.<sup>1</sup>  
 رَبَّ - رَبًّا النعمة: زادها - الرُّبى النعمة، الاحسان، المرَّب، المنعم عليه، ربا-، ربا، ورؤوا  
 المال: زاد ونما.<sup>2</sup>

التربية: في اللغة: ربا، يربو، ربوا، بمعنى زاد ونما وأربيته، نصيته.<sup>3</sup>

#### ب- إصطلاحا:

التربية هي تلك التربية التي تقوم عليها بتوعية الانسان (من حيث هو فرد أو جماعة) بحقائق ذاته وبعلاقاته وارتباطاته العضوية مع بني جنسه، ومع محيطه الاجتماعي والطبيعي، ومع الكون كله حتى يسمو الانسان بعقله ويروحه إلى درجة الإيمان بخالق الكون واهب النعم... والتربية الدينية -حسب هذا التعريف-تحتوي على التربية بأشمل وأوسع معانيها فهي تعتبر أن لكل علم أو إختصاص...وظيفة دينية... بالتربية الدينية تشمل الايمان الخلق والعمل الصالح لكل فرد ولكل جماعة. فهي تستهدف تحقيق مجتمع انساني متكامل يحقق السعادة والرفاة والمحبة والوئام والطمأنينة والسلام لجميع أفرادهِ. إن الدين الصحيح لا يجوز أن يصبح عامل تفرقة أو تعصب كما أنه لا يتعارض مع العلم الصحيح. وحرمان الجيل الصاعد من تربية دينية فعالة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الفيومي: المصباح المنير:292/1،ابن منظور: لسان العرب:1/296،مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مجلد المركز العربي للثقافة والعلوم، سنة 1980م،ص250،وسيشار إليه فيما بعد بمجمع: الوجيز.

<sup>2</sup> المنجد في اللغة والاعلام ط 30- 1977م ص 244 منشورات دار الشرق. بيروت.

<sup>3</sup> لسان العرب لابن منظور، تح: عبد الله الكبير وآخرون، القاهرة دار المعارف، ط18، ص1572.

<sup>4</sup> محمد فاضل الجمالي، نحو التربية المؤمنة، طبع بمصنع الكتاب للشركة التونسية للتوزيع 5، شارع قرطاج -تونس- مارس، ط2، 1985م، ص144.

### مفهوم التربية في القرآن:

مفهوم التربية في القرآن بدلالات متعددة وواسعة، التربية بالمعنى الاسلامي ، التربية: الرعاية، والعناية، والايواء، والولاية للطفل وكفالتة صغيرا حتى يكبر، أما مشتقات الفعل "ربى" بمعنى الزيادة والنمو والارتفاع، "رب" بمعنى المالك المتصرف الذي يربي عباده بنعمه المتعددة، فقد اختص بها الرب في القرآن.<sup>1</sup>

### المطلب الخامس: أنواع التربية:

#### التربية بضرب الأمثال:

إن ضرب الأمثال من الأساليب التربوية الناجحة في ميدان التربية الاسلامية ويراد بالتمثيل تقديم الأفكار أو المعاني بصورة مثل يضرب لتجسيد تلك الأفكار، فهو وسيلة تربوية تعليمية لتقريب ما كان بعيدا، وإيضاح ما كان غامضا، فالتمثيل يساعدنا على تقديم الأفكار المجردة بصورة محسوسة ملموسة يعرفها كل الناس أو أكثرهم على أقل تقدير<sup>2</sup> قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾<sup>3</sup>

#### التربية بالأحداث

يعد أسلوب التربية بالأحداث منهاجا أصيلا في التربية الاسلامية ، حيث يستغل الحدث في ترسيخ القيم المطلوبة، إذ يكون هناك توافق بينها وبين الحدث الواقع، فيحدث من جراء ذلك فهم عميق وتأثير كبير.<sup>4</sup>

ينبغي على الآباء والمربين استغلال مواقف الحياة اليومية في الاستدلال على وجود الخالق سبحانه، إذا أحس المرابي الإفادة من بعض الظروف الطارئة كقدوم مولود جديد إلى عالمهم، فتراهم يتحلقون حوله بكل دهشة، ويتأملون أعضائه ويتساءلون من أين جاء؟ فعلى المرابي أن

<sup>1</sup> سعيد اسماعيل علي، مرجع سابق، ص14.

<sup>2</sup> مصطفى الطحان، التربية ودورها في تشكيل السلوك، مرجع سابق، ص212.

<sup>3</sup> سورة العنكبوت، الآية:43

<sup>4</sup> محمد بن شاکر الشريف، مرجع سابق، ص88.

يعلمهم أنه من صنع الله سبحانه وأنهم كانوا كذلك<sup>1</sup>، يقول سبحانه وتعالى: **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾**<sup>2</sup>

**التربية الصالحة:** تتركز بتربية الولد منذ نعومة أظافره على الله والخشية منه واستشعاره مراقبة الله تعالى في السراء والعفن، لما لهذه التربية القومية من أثر كبير في تكوين ضمير وإصلاح نفسه وسمو خلقه... ومن المعروف تاريخياً أن العرب الذين أدركوا الإسلام، وترسخت نفوسهم على الخشية منه، والاستعانة به، والاعتماد عليه وترك كل العادات المنبوذة التي كانوا عليها في الجاهلية<sup>3</sup>

### التربية بالعادة

وهي عبارة عن أسلوب من أساليب التربية الإسلامية، مهمتها توظيف طاقات الإنسان وقدراته وجهده في جوانب الخير، وتحويلها إلى عادة سهلة مسيرة مستمرة<sup>4</sup>، والإسلام يستخدم العادة كوسيلة من وسائل التربية، فيحول الخير والقيم الثابتة إلى عادات يقوم بها الإنسان بغير كدٍ وبغير جهد<sup>5</sup>، فينبغي غرس العادات في مرحلة مبكرة فإن الطفل ينشأ على ما عوده والده في صغره<sup>6</sup>، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء»**<sup>7</sup>، والطفل كائن بشري يغفل وينسى، وقد خصه الله سبحانه من بين جميع الكائنات الحية بهذه الطفولة، وهي

<sup>1</sup> عبد الرحمن النحلاوي، مرجع سابق، ص 114-115.

<sup>2</sup> سورة النحل، الآية: 78.

<sup>3</sup> عبد الله ناصح علوان، تربية الأبناء في الإسلام، دار الشهاب باتنة، دط، دت، ج 1، ص 235.

<sup>4</sup> زياد محمود العاني، مرجع سابق، ص 221.

<sup>5</sup> علي أحمد المذكور، منهج التربية الإسلامية، دط، دت، ص 351.

<sup>6</sup> ليلي بنت عبد الرحمن الجريية، مرجع سابق، ص 37.

<sup>7</sup> مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، رقم الحديث (515): 150/1، باب حث الشباب على طلب العلم: قال الهيثمي فيه مروان بن سالم الشامي ضعفه البخاري ومسلم.

مرحلة تكليفية، وإنما فيها يتهيأ للتكليف، ولهذا فعلى المربي ولاسيما الوالد أن يطبق مبدأ التكرار، أي: تكرار الأمر أكثر من مرة حتى يؤثر في نفس الطفل فينصاغ للأمر، ويستجيب للنداء<sup>1</sup>، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين**»<sup>2</sup>، ولا شك أن تكوين العادات في الصغر أيسر من تكوينها عند الكبر ومن أجل هذه السهولة في تكوين العادات في الصغر يأمر الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم بتعويد الأطفال على الصلاة قبل موعد التكليف بما بزم من كبير<sup>3</sup>.

### التربية بالقدوة الحسنة

إن التربية الإسلامية ترى أن التربية بالقدوة هي من أفضل الأساليب التربوية، بالقدوة إذا كانت حسنة فإن الأمل يكون كبيرا في اصلاح الطفل، وإذا كانت القدوة سيئة فإن الاحتمال الأرجح هو فساد الطفل، وقدرة الطفل على المحاكاة الواعية وغير الواعية كبيرة جدا، فهو يلتقط بوعي وبغير وعي كل ما يراه حوله أو يسمعه، فالطفل الذي يرى أباه وأمه لا يكذبان لا يمكن له إلا أن يتعلم الصدق<sup>4</sup>.

### التربية بالحوار والاقناع

يستعمل هذا الأسلوب في التربية الإسلامية، لأجل الاقناع والوصول به الى الحقائق، متخذاً الحوار والاقناع أساساً عند استعمال منطق العقل والقوى النفسية للتركيز في البحث عن الحق<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، مرجع سابق، ص 139.

<sup>2</sup> أخرجه: أبو داود سليمان: (ت 275هـ)، سنن أبي داود، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، ج 1، (لا، ط: بيروت: المكتبة العصرية، صيدا، دت)، كتاب الصلاة باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، ص 33.

<sup>3</sup> محمد إبراهيم سليم، منهج تربية الطفل السلم، مكتبة الرحاب، الجزائر العاصمة، دت، ص 352.

<sup>4</sup> علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص 331.

<sup>5</sup> مقداد يالجن، مرجع سابق، ص 194.

وهذا الأسلوب يعلم الطفل أعمال فكره وتحريك عقله واتقان أسلوب الحوار والكلام والمناقشة مع الكبار.

### التربية بالثواب والعقاب

يعد هذا الأسلوب من الأساليب التربوية التعليمية الناجحة، ويهدف منهج التربية الإسلامية من خلال الأسلوب إلى تصحيح السلوك الانساني والرجوع به إلى طريق الحق والصواب والبعد به عن السيئات، وما يغضب الله تبارك وتعالى<sup>1</sup>، يقول سبحانه ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>2</sup>

مبدأ العقاب فيقول جل في علاه: قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوا وَوَجَدُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾<sup>3</sup> فإن الانسان يتربى بالمشوبة كما أنه يتربى بالعقوبة، ولا عيب في ذلك، وإنما هو تجاوب مع متطلبات الفطرة، فالنفس البشرية تستجيب وتتفاعل للثواب كما أنها تنزعج وتخشى العقاب<sup>4</sup>.

### التربية الخلقية في المهد:

الحاجة الى المحبة من حاجات الطفل الأساسية، وفي مرحلة المهد يحس الرضيع بحنان أمه عندما تلمسه الى صدرها، وتقبله، يقرأ ذلك في ابتسامتها وفرحتها لذا ينبغي أن يظهر الوالدان حبهما واهتمامهما بالرضيع، ولا يترك للمربية أو الخادمة التي لن تستطيع مهما أخلصت في عملها أن تبادل الرضيع الحب مثل أمه وأبيه، ويجب أن يعرف الولدان أن الرضيع الذي يفقد

<sup>1</sup> يوسف محمد النجار، النهج التربوية للعلماء والمربين المسلمين، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص107.

<sup>2</sup> سورة آل عمران، الآية: 148.

<sup>3</sup> سورة غافر، الآية: 5.

<sup>4</sup> علي عبد الحليم محمود، مرجع سابق، ص88.

الإحساس حب والديه ينمو لديه استعداد للحقد وكرهية الآخرين، ومعظم الطغاة الذين يتلذذون بتعذيب الآخرين رموا من حنان الوالدين في طفولتهم.<sup>1</sup>

### مجالات التربية:

#### التربية الجنسية:

يتدرج الأبوان في لمس هذه الناحية عند الولد بحسب مراحل عمره، حتى الزواج... ويحرصان على تعويد الطفل على آداب الإستئذان في البيت وغيره، وعلى غض البصر، والتحذير من المخاطر والأخطاء والمثيرات الجنسية، وصرف نشاط الولد وفراغه إلى العلم والرياضة والسباحة والرماية وركوب الخيل وغيره من الرياضة الحديثة.<sup>2</sup>

التربية الانفعالية: (العاطفية والنفسية): هي إثارة المشاعر الانسانية، من لذة وألم وفرح وحزن وقلق واطمئنان وغيره (إيثار) وحب ذات (أنانية) وحب وكرهية ونحو ذلك. وقد نبه القرآن الكريم إلى بعض المشاعر... قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾<sup>3</sup>. وقوله ﷺ: « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »<sup>4</sup>

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم « من لا يرحم لا يُرحم »<sup>5</sup> والمحبة التي كلفنا بها محبة ديننا وشرعا وإطاعة أمره ونهيه... وتشمل التربية العاطفية: معاملة الطفل بالرأفة والرحمة والمداعبة والتقبيل ومسح الرأس وتقديم الهدايا والبشاشة في الاستقبال والوداع والعناية بالطفل والبحث عنه...<sup>6</sup>

<sup>1</sup> دور البيت في تربية الطفل المسلم، خالد أحمد الشتوت، بتصرف ص 66.

<sup>2</sup> وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص 35.

<sup>3</sup> سورة الحجرات، الآية: 10 .

<sup>4</sup> أخرجه : البخاري، صحيح البخاري، ج1، مرجع سابق، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ص 12.

<sup>5</sup> محمد بن اسماعيل البخاري، مرجع سابق، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، ج18، ص 84.

<sup>6</sup> وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص 32.

### التربية الروحية:

على الأم والأب العناية بهذه التربية ، فإنها سبب تنمية مشاعر الطفل، وتهدئته وشفافية حواسه وعواطفه، وتحقيق سواء النفس...<sup>1</sup>

### التربية الصحية:

يتميز البيت المسلم وأفراده بصحة الأبدان لأن شعار الاسلام: هو النظافة أو الطهارة في الثوب والبدن والمكان، والاسلام يوجه أتباعه نحو إتباع خصال الفطرة، قص الأظافر...<sup>2</sup>

### التربية الجمالية:

لقد أبدع الله سبحانه وتعالى الكون والإنسان في أحسن مظهر وأجمل تكوين،

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾<sup>3</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم: « إن الله جميل يحب الجمال»<sup>4</sup>.

والحفاظ على جمال الحياة والبيئة يقتضي من الانسان العناية بالجمال والزينة المشروعة، فيكون المراد من التربية الجمالية المحافظة على مواضع الجمال والزينة، وترك كل أنواع الافساد والتشويه...<sup>5</sup>

### التربية المتدينة:

تربية تحمل الانسان على أن يدرك أن هذا الكون لم يخلق عيشا، وان له خلقا وموجها يديره وفق نواमित طبيعية واجتماعية، على الانسان أن يبحث عنها، ويعمل بموجبها ليقوم

<sup>1</sup> وهيبة الزحيلي، مرجع سابق، ص30.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 33.

<sup>3</sup> سورة التين الآية: 04

<sup>4</sup> أخرجه مسلم ت 261، صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، (لا ط: بيروت، دار إحياء التراث العربي،

لا ت)، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه ، ص93.

<sup>5</sup> وهيبة الزحيلي ، مرجع سابق، ص34-35.

بدوره الفعال في هذا النظام الكوني الذي في وسع الانسان أن يسمو فيه ليصبح خليفة الله في الارض... ذلك في ما إذا صدق في أداء مهمته الانسانية<sup>1</sup>.

**التربية الاجتماعية:** أي التكيف مع الوسط الاجتماعي المحيط بالإنسان، سواء الصغار أو الكبار، أو الاصدقاء أو الجيران فيكون لدى الولد الجرأة الأدبية لإثبات الذات... وفي الجملة تهدف هذه التربية الى حب الناس وحب الخير المعروف ورحمة الآخرين والتعاون على البر والتقوى<sup>2</sup>.

#### الفرع الرابع: أهداف التربية الاسلامية:

- ❖ تكوين الانسان المسلم المؤمن الموحد بالله الواحد الأحد.
- ❖ تكوين الانسان الذي يعتبر بإسلامه عقيدا ومنهجاً وتطبيقاً وسلوكاً.
- ❖ تكوين الانسان الذي يدرك معنى لا إله الا الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يدرك مقتضياتها في سلوكه الفردي والجماعي

كذلك يدرك متطلباتها على الأرض وفي واقع الحياة الانسانية<sup>3</sup>

الأسس السليمة للتربية الأسرية

**التربية الاسلامية هداية ووقاية:**

التربية الاسلامية كما تستنبطها من القرآن الكريم وكما مارسها النبي صلى الله عليه وسلم وتعيه

كبار المرين المسلمين إنما تربط وتوحد بين الداخل والخارج وبين الظاهر والباطن. قَالَ تَعَالَى:

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ

الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد فاضل الجمالي، مرجع سابق، ص 38.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 31.

<sup>3</sup> عبد البارئ محمد، التربية الاسلامية للطفل، داود كلية الأدب - جامعة بنها - ط 1، 2003 م، ص 124.

<sup>4</sup> سورة الروم، الآية: 30.

دليل على وجود الطبيعة الأصلية في الموروثة في الطفل، وهي الفطرة، قال تعالى ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾<sup>1</sup> ، دليل على ضرورة الإكتساب التربوي من الخارج ويقدر ما يكون النمو والتفتح نابعين من الفطرة بالتربية تكون عملية هداية ويقدر ما تكون التربية قد فرضت بتوجيه تربوي من المجتمع والبيئة فإنها قد تكون عملية وقاية<sup>2</sup>.

**والهدف من التربية...** " مع مصادر التربية" بناء شخصية الطفل وإعداده للحياة، أو كما نقول أحيانا: (تكبيره بسرعة) حتى يستفيد من حياته إلى الحد الأقصى<sup>3</sup>.

التربية الدينية الفعالة في نظرنا هي تلك التربية التي تقوم بتوعية الإنسان (من حيث هو فرد أو جماعة) بحقائق ذاته وبعلاقاته وارتباطاته العضوية مع بني جنسه، ومع محيطه الاجتماعي والطبيعي، ومع الكون كله حتى يسمو الإنسان بعقله وبروحه إلى درجة الإيمان بخالق الكون واهب النعم... والتربية الدينية - حسب هذا التعريف - تحتوى على التربية بأشمل وأوسع معانيها فهي تعتبر أن لكل علم أو اختصاص... ووظيفة دينية. فالتربية الدينية تشمل الإيمان الخلق والعمل الصالح لكل فرد ولكل جماعة. فهي تستهدف تحقيق مجتمع إنساني متكامل يحقق السعادة والرفاه والمحبة والوئام والطمأنينة والسلام لجميع أفراد<sup>4</sup>.

### أهم مصادر التربية الإسلامية

الحكمة تأتي عندما يدرك الانسان إدراكا عميقا ويستوعب المعاني ويتفاعل معها بدقة واثقان وهذا يكون بالعقل الذي هو مستودع الحكمة ومصدرها<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> سورة النحل، الآية: 78

<sup>2</sup> عبد البارئ محمد، مرجع سابق، ص، 40-41.

<sup>3</sup> علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 75.

<sup>4</sup> محمد فاضل الجمالي، مرجع سابق، ص 144

<sup>5</sup> أحمد حجازي، الوعي الروحي، أسرار الرموز والأمثال، النشر دار غيداء- عمان، ط 1، 2010م، ص 43.

### القرآن الكريم:

هو كلام الله المعجز المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين ، والمنقول إلينا بالتواتر جيلا بعد جيل والمتعبد بتلاوته، والمكتوب في الصحف مبدوءاً بسورة الفاتحة ومختوما بسورة الناس<sup>1</sup>، فالقرآن العظيم هو جبل الله المتين، والنور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه<sup>2</sup>. قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿١١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿١٢﴾﴾<sup>3</sup>.

وهو كلام الله عز وجل المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المعجز ولو بسورة منه<sup>4</sup> ومنه يستمد المسلمون كل تشريعاتهم فهو كتاب المنزل من رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

قال تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٦﴾﴾<sup>5</sup>

### السنة النبوية :

وهي مصدر من مصادر التشريع، وهي ما أضيف للنبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف أو سيرة، كتاب سيد ع الماجد الغوري السنة النبوية حجتها وتدوينها<sup>6</sup>. والسنة هي شارحة للقرآن الكريم و الأحاديث النبوية مصدر من مصادر التشريع الإسلامي، لكونها جاءت وحيا من الله عز وجل، أجراه لسان " ز ، ص " - محمد عرابي، الخطاب الديني من خلال الأحاديث النبوية ماهيته، وأهمية مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية<sup>7</sup>

<sup>1</sup> محمد حسن عمارة، الفكر التربوي الاسلامي ، عمان -الأردن، دار المسيرة للنشر، ط1، (1421هـ -2000م)، ص42.

<sup>2</sup> نادية شريف العمري، أضواء على الثقافة الاسلامية ، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط9، ( 1421هـ - 2001م)، ص117.

<sup>3</sup> سورة البروج، الآية: 21-22.

<sup>4</sup> نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم ، ط1 ، دمشق ، مطبعة الصباح 1993، ص10.

<sup>5</sup> سورة فصلت، الآية: 42.

<sup>6</sup> دراسة عامة (ط ، 1، دمشق - بيروت دار ابن كثير - 2009 ) ص 15.

<sup>7</sup> محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي للمصري - لسان العرب ج 6 (ط: 1، بيروت: دار صادر 2003 ) ص 187 .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ ۝١﴾<sup>1</sup>

الإجماع:

لغة: يطلق على العزم ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾<sup>2</sup> هو اتفاق مجتهد عصر من العصور من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته على حكم شرعي<sup>2</sup> وقد مدح اليه تعالى هذه الأمة بالخيرية التي لا تجتمع على ضلالة ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾<sup>3</sup> عبارة عن اتفاق جملة أهل الحل والعقد من أمة محمد في عصر من الاعصار على حكم واقعة من الوقائع.<sup>4</sup>

القياس:

هو المصدر الرابع من مصادر التشريع و المقصود منه "إلحاق حكم الأصل بالفرع لعله جامعة بينهما " 5.

القياس : لغة : التقدير ،ومنه قولهم : إذا قدرته قست ثواب بالذراع. مثل: تحريم ضرب الوالدين بالنسبة الى التحريم التأفف لها وما في معناه.

المصالح المرسلة:

هي إستنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا اجماع بناء على مصلحة لا دليل من الشارع على اعتبارها ولا على الغاءها<sup>6</sup>

<sup>1</sup> سورة النجم، الآية 03.

<sup>2</sup> متولي البراجيلي، دراسة في أصول الفقه، مصادر التشريع (ظ ، 1- القاهرة، مكتبة السنة 2010 ) ص 219.

<sup>3</sup> سورة آل عمران، الآية: 1

<sup>4</sup> الإمام عليّ بن محمد الآمدي، أحكام في أصول الأحكام، ج1 ، دار الكتاب العربي، ط3، 1998، بيروت . لبنان. ص 254.

<sup>5</sup> متولي البراجيلي، مرجع سابق، ص 243.

<sup>6</sup> المفيد في العلوم الإسلامية، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2007-2008 ص79.

### المطلب السادس: أصل التربية:

مصدر المجتمع إلى اللاعلم، أي جملة الأفكار والمسلمات والعادات والتقاليد التي توصل إليها المجتمع من سياق تاريخه واقتنع بها دون محيص أو تجريب.

المصدر إلى العلم، أي استخلصت نتائجه بالطرق العلمية أو مناهج العلم والمعرفة.<sup>1</sup>

### مدلول التربية

أوسع وأشمل مدلول فهي بمفهومها الحديث تعنى تنمية شخصية الطفل من جوانب المعرفة النفسية، الروحية الجسمية والإبداعية. . هي أكثر توافقاً مع مبادئ التربية الإسلامية، والتربية في الإسلام لا تقتصر على الجانب الروحي (تربية روحية ودينية) بل تشمل كل الجوانب المكونة لشخصية الطفل.<sup>2</sup>

فعليا اغتنام أيام الطفولة حتى لا تضيع أوقاتهم الأولى حيث انها أوقات التلقين والتعليم والتعود، والتمرين في شئون حياتهم الدينية والاجتماعية.<sup>3</sup>

إن للتربية الروحية والدينية دورها المتميز في الاتزان شخصية الطفل والحفاظ على صحته البدنية والنفسية والعقلية<sup>4</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾<sup>5</sup> ، وتأسيس الصلة بين الطفل ودينه يبدأ منذ ولادته وهذا ما أكده الرسول صلى الله عليه وسلم « ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> أحمد علي الحاج، أصول التربية ، دار المناهج للنشر -عمان، شارع الملك حسين ،ط1، 2013م، ص15.

<sup>2</sup> زيان سعيد، مرجع سابق، ص7.

<sup>3</sup> الباري محمد داود، التربية الإسلامية للطفل، ط1، 2003.

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص11.

<sup>5</sup> سورة الشمس، الآية: 07.

<sup>6</sup> حديث صحيح البخاري، مرجع سابق، ص71.

الدليل على العلاقة الدين بالطفل وبين الطفل وخالقه أو ما تقوم به الأسرة عندما ترزق بمولود جديد هي أن تأذن في أذنيه الله أكبر.. الهدف المنشود من وراء الآذان أننا ننمي عند الطفل مشاعر وحدانية وعظمة الله عز وجل ولننصه من الشيطان<sup>1</sup>.

#### خلاصة :

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التربية تعتبر منظومة من العلوم والمعارف والعمليات والأنشطة والخطط التعليمية والتعلمية، وقد جاءت في القرآن بدلالات متعددة كإعانة والعناية والولاية وتشمل جميع نواحي الحياة الصحية والعقلية، الإنفعالية، الروحية، الجنسية، الأخلاقية وغيرها ومن أهم التربية الدينية وعليها فقد تبين لنا من خلال هذا الفصل أن التربية عملية مقصودة تستهدف بناء شخصية الطفل في كافة جوانبها بغية تهذيب سلوكه وتهيئته لخوض غمار الحياة وهذا ما أكدت عليه السنة بالإهتمام بالتربية.

<sup>1</sup> زيان سعيد، مرجع سابق، ص 12.

## المبحث الثاني: دور الأمهات في تربية الأبناء

### المطلب الأول: علاقة الأم بالطفل

#### تعريف الطفل:

يهتم إسلامنا الحنيف بالإنسان اهتماما بالغاً منذ نعومة أظفاره وحتى مماته بل إن الرعاية الإسلامية تتناول الطفل، قبل أن يلود عن طريق التوصية بإختيار الزوجة الصالحة ذات الدين والأصل والخلق.<sup>1</sup>

أ- اللغة: الفعل الثلاثي طَفَلَ، والطَّفَل: هو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع اطفال وطفول والطفلة والطفلة: الصغيران والصبي يدعى طفل حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً: هو عالم المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضهم الباحثون، كلما وجدو فيه كنوزاً وحقائق علمية جديدة لازالت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدودة من جهة واتساع نطاق هذا العالم من جه أخرى.<sup>3</sup>

الطفل هو كل شخص دون 18 عشر ومن ثم فإن كل شخص دون هذا السن يستحق الحماية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرحمان العيسوي، سوسولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، ص190.

<sup>2</sup> لسان العرب، ج10، دط، دت، ص401.

<sup>3</sup> عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، بيروت، دار البيان العربي، 1410هـ - 1990م، ص181.

<sup>4</sup> عاطف عدلي، مدخل إلى الإتصال والرأي العام، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999م، ص35.

المقصود بمرحلة الطفولة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن 12 عشر تقريبا، وهي مرحلة التميز المستمرة للفرد، كما تتسم بالمرونة والقابلية للتربية والتعليم وإكتساب المهارات والعادات وتحديد الإتجاهات الذهنية والاجتماعية والجسمية.<sup>1</sup>

### دور الأم مع الطفل في الطفولة المبكرة:

الطفولة المبكرة مرحلة مهمة للتنشأة ودور الأم فيها أكبر من غيرها فهي مرحلة الرضاعة أكثر مما يتعامل مع الطفل ولحكمة عظيمة يردها الله سبحانه وتعالى يكون طعام الرضيع في هذه المرحلة من ثدي أمه وليس الأمر فقط تأثيرا طبيا وصحيا وإنما لها أثر نفسيهما اشعار الطفل بالحنان والقرب الذي يحتاج إليه، ولهذا الأطباء الأم أن تحرص على إرضاع الطفل وأن تحرص على أن تعتني به والتقرب منه.<sup>2</sup> وعنى الإسلام بالأم عناية فائقة، ذات فصول هامة، وتشريعات هادفة، تفيض بالرحمة بها والحنان عليها، وهي تتصل بالجذور وتبدأ من الأساس.

دور الأم مع طفلها فالعلاقة في الحضانة ظل يرمى الطفل وتوجيهه، حيث ألقاه في حضن أمه، لان محتاج إلى عاطفة قوية ترعاه، وهي لا توجد الا عندها. ان صدر الأم أعظم مدرسة للطفل فهذه الحضانة طالت أم قصرت هي المدرسة الأولى لفرائز الطفل ومدراعة، ولذلك يشترط في هذه المدرسة أن تكون صالحة للتوجيه والإرشاد.<sup>3</sup>

والإرتباط النفسي والعاطفي بين الأم وطفلها أثناء الرضاعة من العوامل الهامة لإستقرار الطفل والأم نفسيا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الاعلام العربي حاضرا ومستقبلا، المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987م، ص100.

<sup>2</sup> سيما راتب عدنان أبو رموز، تربية الطفل في الإسلام، دت، دط، ص 136-137.

<sup>3</sup> عبد الأمير منصور الجمري، المرأة في ظل الإسلام، - دار ومكتبة الهلال بيروت- ط4، 1986، ص 151.

<sup>4</sup> محمود عمارة محمد، مرجع سابق، ص 102 - 103 .

### العلاقة بين الأم وطفلها:

هي علاقة عضوية بكل معنى الكلمة أنه قطعة منها ولأن دافع الأمومة -العضوي- لديها يدفعها للحنان عليه ورعايته ولأن الأم تعني بطفلها بدافع الحب لا بدافع الواجب لأن الأم تجد لذة وسعادة في الجهد الذي تقدمه لطفلها، كما يحس الطفل بالرضا والحب والحنان يشع من وجه أمه وهي تنظفه أو ترضعه.<sup>1</sup>

### رعاية الاسلام للطفل:

#### إهتمام الاسلام بالطفل :

يهتم إسلامنا الحنيف بالإنسان اهتماما بالغاً، منذ نعومة أظفاره وحتى مماته، بل إن الرعاية الاسلامية تتناول الطفل قبل أن يولد، عن طريق التوصية بإختيار الزوجة الصالحة ذات الدين والأصل والخلق.

يوجه إسلامنا الحنيف كثيراً من وجوه الرعاية والعناية والاهتمام للطفولة، بحيث يشب الطفل سوياً متكيفاً ومواطناً صالحاً مؤمناً بربه وعروبته ووطنه، متكيفاً مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

ويربي الإسلام أبناءه، منذ نعومة أظفارهم على تحمل المسؤولية والشعور بما كل بحسب قدراته وامكاناته ونطاق عمله.<sup>2</sup> ومن اهم المسؤوليات للأم المسلمة تربية أبنائها ورعايتها، ولها الأثر العميق والدور الكبير في الحياة، فالأم الصالحة تنشئ أطفالاً متكاملين في تكوينهم العقلي والخلقي والنفسي والجسمي وهما هو نموذج عن مسؤولية المرأة واهتماماتها اتجاه ابناءها مثل السيدة أم سليم رضی الله عنها التي أبت أن تتزوج بعد وفاة زوجها قبل أن يكبر ابنها أنس بن مالك، ويجلس مجلس الرجال فكان هو الذي زوج أمه لأبي طلحة وقد تولته منذ صغره بالرعاية و الإهتمام فأرسلته وهو في السن العاشر لينهل من علم الرسول صلى الله عليه وسلم من دابه واخلاقه وكانت تمده بتوجيهها السديد من مصاحبته وقد روى انس عن امه الكثير فكان لها

<sup>1</sup> خالد أحمد الشنتوت، المرجع السابق، ص 27.

<sup>2</sup> عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص 190-191.

فضل جميل في رعايته وتربيتها لإبنتها حيث كان مثال في ذلك ومشاركتها في الجهاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم وقدمت لنا صورة متكاملة للمرأة المسلمة ومن ثم جاء ثناء الرسول صلى الله عليه وسلم متوجها لها قائلاً دخلت الجنة، فسمعت خشقة فقالت: من هذا! قالوا: هذه الغميصاء بنت ملحان أم انس بن مالك.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: مفهوم الدعوة وأهمية دور المرأة فيها

### الفرع الأول: الدعوة لغة واصطلاحاً

#### أ- لغة:

-«دعا: بالشيء دعوا ودعوة ودعاء ودعوى طلب إحضاره يقال دعا بالكتاب والشيء إلى كذا احتاج إليه، ودعاه إلى الصلاة ودعاه إلى الدين وإلى المذهب حثه على اعتقاده وساقه إليه يقال دعاه إلى الأمير ويقال ما دعاه إلى أن يفعل كذا ما اضطره ودفعه».<sup>2</sup>

-«دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ودعوت زيدا ناديته وطلبت إقباله».<sup>3</sup>

#### ب- اصطلاحاً

- «هي فنٌ يبحث في الكيفيات المناسبة التي تجذب بها الآخرين إلى الإسلام، أو نحافظ على دينهم بواسطتها».<sup>4</sup>

-«حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل».<sup>5</sup>

<sup>1</sup> صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك وبلال، ح رقم 6474، ص 145.

<sup>2</sup> إبراهيم مصطفى. وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، دار الدعوة، دط، ص 286.

<sup>3</sup> أحمد بن محمد بن علي الفيومي، مرجع سابق، ص194.

<sup>4</sup> سعيد بن علي القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعوة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير، الرياض، ط1، 1432هـ، ج1، ص12.

<sup>5</sup> محمد عبد العزيز داوود، التبصرة في فقه الدعوة والداعية، جامعة الأزهر، الرقازيق، مصر، دط، ص8.

- «تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة».<sup>1</sup> وقد يكون هذا التعريف هو الأشمل لتعريف الدعوة. قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: المرأة في ميدان دور الدعوة

#### تمهيد:

. لا بد من وعي المسلمة التي تطمح لمجتمع تتحمل فيه المرأة مسؤوليتها مع الرجل. لأن الوعي يفتح أمام الفتاة منافذ كثيرة تفهم من خلالها حقائق الحياة دون تزييف أو تسوية أو تضخيم.<sup>3</sup>

. والوعي يجعل المسلمة تفهم معنى الإيمان، وحقائق الإسلام فتربط عملها بمرضاة إليه، وتقوم سلوكها على هدي الشريعة الله، وتهدب عواطفها حتى لا تندفع في حب الفتنه ومظاهر الفساد.<sup>4</sup>

أما في ميدان حمل الدعوة فقد شهدت المرأة المسلمة في صدر الاسلام الحروب والواقعات وجهدت على أن تبرهن بمواقفها البطولية تلك كونها تعمل للإسلام على أساس من انسانيتهما. التي أقرها الاسلام ولها الحق في الدفاع عن الرسالة التي تدين بها. وتاريخ المرأة المسلمة يحدثنا عن بطلات ضاهين في بطولتهن الرجال وإقتحمنا لظى الحروب غير هيابات ولا وجلات وهذه إحداهن نسيبة بنت كعب بن عمر بن عوف الأنصارية... كانت تقوم بفعاليات مهمة فهي سقى العطش وتداوي الجرحى وتطيب المرضى ... جرحى الحرب المسلمين يمكن المرأة المسلمة الواقعة من قيام بمهمتها كمسلمة وجعل المسلمات كأمهاتهن في مطلع الاسلام جديرات بتحمل مسؤولية الدعوة الاسلامية والحفاظ عليها. الإسلام لا يريد أن يعزل المرأة المسلمة عن

<sup>1</sup> محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط3، 1995م، ص40.

<sup>2</sup> سورة النحل، الآية: 125.

<sup>3</sup> محمد خشن بريفيش، المرأة المسلمة، شركة الشهاب الوادي -الجزائر دون ط، دون ت، ص10.

<sup>4</sup> محمد خشن بريفيش، مرجع سابق، ص11.

الدعوة ولا يريد أن يقع بها عن مواكبة سير الرسالة وهو يعلم أن المرأة عضو فعال في كل مجتمع ولا يمكن للمجتمع الاسلامي أن يعيش وقد شل أحد أعضائه ولهذا فنحن نرى أن الرسول الاعظم كان يعني بالمتطوعات من المسلمات ويسهم لهن سهم رجل... فقد كانت المرأة في صدر الاسلام تأخذ الاسلام منبعه الزاخر فتنطبع روحياتها وعواطفها انطبعا اسلاميا واقعيا فيهن لديها العزيز الغالب في سبيل عقيدتها ومبدئها السماوي... نشر الثقافة الاسلامية ومفاهيم الشريعة الجديدة وأحكامها فما أكثر النساء اللواتي أخذن الإسلام من منبعه<sup>1</sup> الزاخر فبشرن بع ودعون إليه بعد أن تعمقن في فهم الاسلام فكن مدارس إسلامية يروين عن النبي و يروي عنهن، مثل فاطمة الزهراء رضي الله عنها فقد روت عن أبيها<sup>2</sup> وقائع السيرة النبوية روايات يرويها الصحابة رضوان الله عليهم إلى من بعدهم وقد اختص بعضهم بتتبع حقائق السيرة وتفصيلها، أمثال عروة بن الزبير بن العوام ومن صغار التابعين عبد الله بن أبي بكر الأنصاري... وغيرهم<sup>3</sup>

في ثبات نسبة أم عمار ، ووقوفها وزوجها وأولادها حول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشف المسلمون يوم أجد ، دليل من الأدلة المتعددة على إسهام المرأة المسلمة بقسط كبير من الكفاح في سبيل دعوة الإسلام، وهو دليل على حاجتنا اليوم إلى أن تحمل المرأة المسلمة عبء الدعوة إلى الله من جديد ،لندعوا إلى الله في أوساط الفتيات والزوجات والأمهات، ولتنشئ في أطفالها حب الله ورسوله، والإستمسك بالإسلام وتعاليمه، والعمل لخير المجتمع وصلاحه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> آمنة محمد، بطولة المرأة المسلمة ، شركة الشهاب الجزائر، دط، دت، ص 10

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 23.

<sup>3</sup> مصطفى السباعي، السيرة النبوية دروس وعبر الزهراء للنشر والتوزيع - الجزائر ط 2 ، 1993، ص 29.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 136.

## المطلب الثالث: حقوق الأولاد نحو الأم ودورها في تربية الأبناء

### الفرع الأول: أمانة الأم إتجاه الأبناء :

و الأمانة التي تتعلق بالأم فهي أمانة تجاه الأب، و أمانة تجاه الأولاد.

أما التي تتعلق بالزوج فيمكن ذكرها فيما يلي :

- الرضاع، لقوله تعالى ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا بِالْوَالِدِ الْمَوْلُودَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا أَنْ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ١ ﴾

ولقوله سبحانه : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَكَرَاهَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصَلَّهُ وَتَلْتُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ١٥ ﴾ 2

- تربية الأولاد تربية قويمه أساسها الإيمان و نسقها الإسلام و سنامها الأخلاق، فتفقههم في الدين، و تأمرهم بالعبادات، و تربيهم على الأخلاق الفاضلة و المعاملة الحسنة، و تؤدبهم الآداب السامية، و تعاملهم معاملة حسنة عادلة، و تحببهم إلى بعضهم البعض ليكونوا كالبنين المرصوص. 3

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 233

<sup>2</sup> سورة الأحقاف، الآية: 15

<sup>3</sup> حسين حسن رمضان فحلة، الأمانة أسسها ومبادئها في الإسلام، دار البعث، قسنطينة الجزائر، ط1، 1983م، ص

### الفرع الثاني: حق الأولاد :

الأولاد تشمل البنين و البنات، وحقوق الأولاد كثيرة من أهمها : التربية وهي : تنمية الدين، و الأخلاق في نفوسهم، حتى يكونوا على جانب كبير من ذلك<sup>1</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾<sup>2</sup>

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته »<sup>3</sup>

فالأولاد أمانة في عنق الوالدين، وهما مسئولان عنهم يوم القيامة، وبتربيتهم التربية الدينية و الأخلاقية يخرج الوالدان من تبعة هذه الرعية ويصلح الأولاد فيكونون قرة عين الأبوين في الدنيا و الآخرة، يقول الله قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾<sup>4</sup>

أي : ما أنقصناهم، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتفع به من بعده، أو ولد صالح يدعو له »<sup>5</sup>.

فهذا من ثمرة تأديب الولد إذا تربي تربية صالحة أن يكون نافعا لوالديه حتى بعد الممات، ولقد استهان كثير من الوالدين بهذا الحق فأضاعوا أولادهم ونسوهم كأن لا مسئولية لهم عليهم، لا يسألون أين يذهبوا؟ ولا حتى متى جاءوا؟ ولا من أصدقاؤهم ولا يوجهونهم لأي خير، ولا ينهاونهم عن شر.

ومن العجب أن هؤلاء حريصون كل الحرص على أموالهم بحفظها وتنميتها والسهر على ما يصلحها، مع أنهم ينمون هذا المال ويصلحوه لغيرهم غالبا، أما الأولاد فليس منهم في

<sup>1</sup> محمد بن صالح العثيمين، الحقوق الإسلامية، دط، دت، مكتبة الإمام بالمنصورة، ص 16-17-18.

<sup>2</sup> سورة التحريم، الآية: 06

<sup>3</sup> متفق عليه.

<sup>4</sup> سورة الطور ، الآية: 21.

<sup>5</sup> أخرجه البخاري، صحيح البخاري، ج3، مرجع سابق، كتاب العتق، باب العبد رعي في مال سيده، ص 150.

شيء، مع أن المحافظة عليهم أولى و أنفع في الدنيا و الآخرة، وكما من الوالد يجب عليه أن يغذي قلب ولده بالعلم و الإيمان ويكسو روحه بلباس بالتقوى فذلك خير.

خلاصة:

ومن خلال ما سبق نستخلص أن علاقة الأم بأبنائها علاقة وطيبة بالفطرة لذا على الأمهات توظيف هذه العلاقة بما يعود بالنفع على هؤلاء الأبناء من حيث واجب التربية والرعاية وحسن التأديب لأن إهمال الطفل له آثار سلبية وخيمة على الفرد والمجتمع وقد نهى الإسلام عن ذلك .

# الفصل الرابع : عرض وتحليل نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

الخاتمة التوصيات

الملاحق

الاستبيان

## الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة

### 1- نتائج الدراسة:

الجدول رقم 01 يوضح توزيع افراد العينة حسب العمر

النسبة %	التكرار	البيان
22.5%	18	اقل من 25 سنة
56.3%	45	من 25 إلى 40 سنة
21.3%	17	أكبر من 40 سنة
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 01: أن أغلب عينة الدراسة تتراوح اعمارهم من 25 إلى 45 سنة بنسبة % 56.3 وتليها

الفئة العمرية اقل من 25 بنسبة % 22.5 بينما كانت الفئة العمرية أكبر من 40 بنسبة % 21.3

نستنتج أن الفئة العمرية من 25 إلى 40 أكبر نسبة أي معظم مجتمع الدراسة كان من الشباب.

الجدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل

النسبة %	التكرار	البيان
12.5%	10	غير متعلمة
10%	8	ابتدائي
15%	12	متوسط
18.8%	15	ثانوي
33.8%	27	جامعي
10%	8	دراسات عليا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 02: أن اغلب عينة الدراسة أعلى نسبة كانت من المستوى الجامعي % 27 وتليها المستوى

الثانوي نسبة % 15 وتليها المستوى المتوسط % 12 وتليها المستوى الغير المتعلم % 10 وجاءت الفئة الابتدائي

والدراسات العليا في مستوى واحد بنسبة 8 % يدل على ان الجامعات أكثر نسبة من الاخریات هذا ان الوعي والاهتمام بالبحث العملي مما سهل الوعي الديني لهم

الجدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الابناء

النسبة%	التكرار	البيان
43.8%	35	اقل من 2
56.3%	45	أكثر من 2
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 03: أن اغلب عينة الدراسة لديهم الابناء أكثر من 2 بنسبة 56.3 % وتليها 43.8 % أقل من 2 دليل على كثرة الانجاب.

الجدول رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

النسبة%	التكرار	البيان
63.8%	51	متزوجة
20%	16	أرملة
16.3%	13	مطلقة
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 04: أن اغلب عينة الدراسة متزوجات بنسبة 63.8 % وتليها فئة الأراامل بنسبة 20 % وتليها فئة المطلقات بنسبة 16.3 % وهذا يدل على ان المتزوجات هن أكثر وعي من الفئات الاخریات.

الجدول رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب

النسبة%	التكرار	البيان
31.3%	25	عاملة
52.5%	42	غير عاملة
16.3%	13	طالبة
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 05: أن اغلب عينة الدراسة الفئة الغير عاملة بنسبة 52.5 % وتليها الفئة العاملة بنسبة 31.3 % ثم تليها فئة الطالبات 16.3 % يدل على ان اغلب الامهات غير عاملات.

الجدول رقم 06 إجابات العينة على سؤال هل درست مبادئ الدين في طفولتك

النسبة %	التكرار	البيان
68.8%	55	نعم
31.3%	25	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 06: أن اغلب عينة الدراسة درست مبادئ الدين في الطفولة حيث كانت النسبة 68.8 % ولم تدرس مبادئ الدين بنسبة 31.3 % وهذا يدل على ان اغلبهن درسن مبادئ الدين منذ الطفولة

الجدول رقم 07 إجابات العينة على سؤال ما هي درجة التزامك بالدين

النسبة %	التكرار	البيان
32%	32	قوية
51.3%	41	متوسطة
8.8%	7	ضعيفة
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 07: أن اغلب عينة الدراسة التزامها بالدين متوسط 51.3 % ثم تليها التزامها بالدين قوية 32% ثم تليها الفئة الضعيفة 8.8% نستنتج على ان معظم افراد العينة كان التزامها بالدين متوسط وهذا دليل على كثرة الالتزامات بالواقع المعاصر .

الجدول رقم 08 إجابات العينة على سؤال هل من أسباب انحراف الأبناء نقص الوعي الديني للأمهات

النسبة %	التكرار	البيان
66.3%	53	موافقة
16.3%	13	غير موافقة
17.5%	14	محايدة
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 08: أن اغلب عينة الدراسة كانوا الموافقين على نسبة الإنحراف للأبناء نقص الوعي الديني للأمهات قدر 66.3% ثم تليها الفئة المحايدة 17.5% ثم تليها غير موافقة 16.3% نستنتج أن معظم افراد العينة مؤيدة لأسباب انحراف الابناء ونقص الوعي الديني تدل الدخل لوسائل الاتصال الاجتماعي وتدخل الركب الحضاري وموضات العصر.

الجدول رقم 09 إجابات العينة على سؤال من أسباب انحراف الأطفال عدم تكوين وعي ديني كافي لدى

الأمهات

النسبة %	التكرار	البيان
41.2%	33	موافقة
26.3%	21	غير موافقة
32.5%	26	محايدة
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 09: أن اغلب عينة الدراسة كان "موافقة" على ان عدم تكوين الوعي الديني للام يؤدي إلى انحراف الاولاد بنسبة 41.2% ثم تليها الفئة "المحايدة" 32.5% ثم تليها الفئة "الغير موافقة" بنسبة 26.3% نستنتج ان اكبر عينة الدراسة غير واعية لأن الأمهات غير متكونات لكثرة إنشغلاتهن خارج التربية وغير مستعدات للتربية.

الجدول رقم 10 إجابات العينة على سؤال إلى أي مدى تشعر الأم بالتقصير في تربية أبنائها عندما لا تكون واعية بالدين

النسبة %	التكرار	البيان
23.8%	19	دائما
42.5%	34	أبدا
33.8%	27	أحيانا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 10: أن اغلب عينة الدراسة على ان اعلى نسبة غير موافقة لان الوعي الديني لا يرتبط بالشعور وهذا بنسبة 42.5% ثم تليها الفئة " أحيانا" أنها تشعر بالتقصير 33.8% ثم تليها الفئة " دائما" 23.8% نستنتج أن عندما لا تكون الام واعيا دينيا لا تحقق التربية الصحيحة فنجد معظمهم معارضات لا يبالي بالتقصير فترسيخ الوعي مهم وضروري للأم حتى لا ينجر على تقصيرهن للتربية عواقب وخيمة تعود على الأبناء

الجدول رقم 11 إجابات العينة على سؤال هل تشعر الأم بأهمية وضرورة تربية الأبناء

النسبة %	التكرار	البيان
61.3%	49	نعم
10%	8	لا
28.7%	23	أحيانا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 11: أن اغلب عينة الدراسة ان الام تشعر بأهمية وضرورة تربية الابناء لهذا جاءت اكبر نسبة في العينة 61.3% ثم تليها فئة "احيانا" لا تشعر 28.7% ثم تليها الفئة الراضة "لا" 10% نستنتج ان معظم افراد العينة تشعر بأهمية التربية لديه فهم يحافظون عليهم لأن للتربية دورا هاما في تشكيل الشخصية السوية والسليمة المتكاملة للأبناء

الجدول رقم 12 إجابات العينة على سؤال هل أنت راضية عن وعيك بالدين خاصة في تربية أبناءك

النسبة %	التكرار	البيان
43.8%	35	راضية دائما
10%	8	غير راضية
46.2%	37	نوعا ما
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 12: أن اغلب عينة الدراسة أن اعلى نسبة للأمهات راضين نوعا ما عن وعيهم للدين خاصة اتجاه تربية ابناءهم 46.2% ثم تليها الفئة راضية دائما بنسبة 43.8% ثم تليها الفئة غير راضية بنسبة 10% تنوعت الإجابات لاكن تغطي النسبة الكبيرة "راضية نوعا ما" ماتقدمه الام في التربية يرجع إلى ما نتج على الانحراف لدى الابناء

الجدول رقم 13 إجابات العينة على سؤال هل تؤدي التربية الدينية إلى وجود أولاد صالحين في المجتمع

النسبة %	التكرار	البيان
81.2%	65	نعم
18.8%	15	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 13: أن اغلب عينة الدراسة ان التربية الدينية يقرون إلى وجود صالحين في المجتمع 81.2% ثم تليها الفئة لا تؤيد 18.8% نستنتج أن معظم أفراد العينة يسعون لتعليم وتثقيف ابناءهن وترسيخ الأبناء لفعل الخير لأنه جزء مهم في حياته حتى يكون عضوا نافعا للأمة بأكملها وهذا ما تطرقنا إليه في الفصل النظري.

الجدول رقم 14 إجابات العينة على سؤال انحراف الأبناء بسبب قلة الوعي الديني للأمهات يشكل خطراً كبيراً

النسبة %	التكرار	البيان
73.8%	59	نعم
26.3%	21	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 14: أن اغلب عينة الدراسة اعلى نسبة هي سبب قلة الوعي الديني يؤدي إلى انحراف الابناء بشكل خطير بنسبة 73.8% ثم تليها اقل نسبة 26.3% وهذا راجع لعدم تأهيل الأمهات وتكوينهم بالوعي الديني يكون خطرا عليهم وعلى اولادهم.

الجدول رقم 15 إجابات العينة على سؤال الوعي الديني للأم يجلب استقرار في الأسرة

النسبة %	التكرار	البيان
97.5%	78	نعم
2.5%	2	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 15: أن اغلب عينة الدراسة يعتبرون ان الوعي الديني للام يجلب الاستقرار للأسرة وهذا بنسبة 97.5% ثم تليها الفئة أقل 2.5% نستنتج ان شعور الابناء بالراحة والسكينة والهدوء نتيجة وعي الام وتكوينها دينيا كما تعزز فيهم قيمة التربية والترابط مع ابنائهم.

الجدول رقم 16 إجابات العينة على سؤال هل الأم الواعية ملتزمة بالأخلاق الدينية

النسبة %	التكرار	البيان
80%	64	نعم
20%	16	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 16: أن اغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة تؤيد الأم الملتزمة بالأخلاق دينيا بنسبة 80% ثم تليها الفئة الراضية بنسبة 20% وهذا دليل على ان الام المتمسكة بالدين تساعد على غرس القيم الدينية والاخلاقيا في حياتها ونشاطها الخير اتجاه ابنائها واسرتها.

الجدول رقم 17 إجابات العينة على سؤال إلى أي مدى تؤثر الأم الواعية إيجابياً في أبنائها

النسبة %	التكرار	البيان
68.8%	55	بشكل كبير
22.5%	18	بشكل قليل
8.8%	7	لا تؤثر لبدا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 17: أن اغلب عينة الدراسة توضح البيانات في الجدول ان اعلى نسبة ان الام تؤثر ايجابيا " بشكل كبير " 68.8% ثم تليها الفئة التي "لا تؤثر" بنسبة 22.5% ثم تليها الفئة التي " لا تؤثر أبدا " بنسبة 8.8% وهذا يدل على ان الأم لها علاقة كبيرة ومترابطة بأبنائها كذلك ان معظم وقت الأم كان مع أولادها

الجدول رقم 18 إجابات العينة على سؤال هل الإهمال في مسؤولية الأم على أبنائها هو ناتج عن غياب

الوعي الديني

النسبة %	التكرار	البيان
61.3%	49	نعم
38.7%	31	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 18: أن اغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة اهمال المسؤولية للأم لدى أبنائها هو ناتج عن غياب الوعي الديني 61.3% ثن تليها الفئة الرافضة 38.7% هذا ان الأم هي المسؤول الأول على ابنائها لذلك قال صلى الله عليه وسلم أمك ثم أمك....

الجدول رقم 19 إجابات العينة على سؤال هل الفقر والحاجات الاجتماعية تؤدي بالأم إلى غياب الوعي الديني

النسبة %	التكرار	البيان
41.3%	33	نعم
58.2%	47	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 19: أن اغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة ترفض الفقر والحاجات الاجتماعية لا تؤدي بالأم الى غياب الوعي الديني 58.2% ثم تليها الفئة التي تؤيد ان الفقر والحاجات الاجتماعية هي التي تؤدي الى الان الى غياب الوعي الديني 41.3% نستنتج ان ليس للفقر والحاجات الاجتماعية ارتباط بين الأم بالوعي فالكثير من الأمهات واعيات دينيا وهم فقراء .

الجدول رقم 20 إجابات العينة على سؤال هل الوعي الديني عند الأم يقلل من انحراف الأبناء؟ ما رأيك؟

النسبة %	التكرار	البيان
12.5%	10	ابدا
52.5%	42	احيانا
35%	28	دائما
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 20: أن اغلب عينة الدراسة توضح بيانات الجدول أن اعلى نسبة تؤيد "أحيانا" ان الوعي الديني يقلل من انحراف الابناء 52.5% ثم تليها الفئة التي " تؤيد دائما " أن الوعي الديني يقلل من انحراف الابناء بنسبة 35% ثم تليها الفئة التي تؤيد "ابدا" ان الوعي الديني للام لا يقلل من انحراف الابناء بنسبة 12.5% نستنتج ان الأم الواعية دينيا تتوافق مع السلوك والتربية اتجاه ابناءها وتسعى إلى بناء شخصيتهم وهذا مايزداد التقارب والتعاون بين الأم وأبنائها وهذا مايعود على الأبناء في فهمهم للوعي الديني.

الجدول رقم 21 إجابات العينة على سؤال هل الوعي الديني عند الأم هو مفتاح سعادة الأبناء وتهذيب

سلوكياتهم التربوية

النسبة %	التكرار	البيان
87.5%	70	نعم
12.5%	10	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 21: أن اغلب عينة الدراسة أن اعلى نسبة الوعي الديني للأم يجب السعادة للأبناء وتهذيب سلوكهم وتربيتهم 87.5% ثم تليها الفئة الرافضة 12.5% نستنتج ان للوعي الديني هو منبع السعادة للأم والأبناء فالمبادئ والقيم الدينية تؤثر على حياتهم العملية بل يكون الوعي الديني للام وما يتعرفون عليه الأبناء من خلالها على ان الله الواحد الأحد هو المنقذ من كل شرور وفساد وهو الحافظ من كل آفات

الجدول رقم 22 إجابات العينة على سؤال هل الأبناء يسمعون النصيحة الدينية الموجهة إليهم

النسبة %	التكرار	البيان
36.3%	29	نعم
7.5%	6	لا
56.3%	45	أحيانا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 22: أن اغلب عينة الدراسة أن اعلى نسبة تؤيد احيانا ما يستمعون الأبناء للنصيحة الدينية التي موجهة إليهم 56.3% ثم تليها الفئة المؤيدة 36.3% ثم تليها الفئة الرافضة لم يسمعو النصيحة بنسبة 7.5% وهذا يدل على ان الام لديها صعوبة في إيصال الفكرة وعدم اقتناعهم بما تنصحهم ولربما انها تنصح ابنائها بالتهيب والعنف وهذا ما يؤدي لعدم رغبة ابنائها في نصيحتها إليهم وعدم اخذ الابناء بالنصيحة.

الجدول رقم 23 إجابات العينة على سؤال هل الوعي الديني ضروري عند الأمهات لدى تربية الأبناء؟

النسبة %	التكرار	البيان
82.5%	66	نعم
17.5%	14	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 23: أن أغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة يؤيدون ان الوعي الديني ضروري للأم جاء بنسبة 82.5% ثم تليها الفئة التي لا يؤيدون بنسبة 17.5% نستنتج ان الوعي الديني الذي ينشر الامن والأمان بين الام والابناء وهذا ما يعود المحصول الايجابي للام

الجدول رقم 24 إجابات العينة على سؤال هل المرأة غير المتدينة تُعاني دائماً صعوبة في تربية أبنائها

النسبة %	التكرار	البيان
60%	48	نعم
40%	32	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 24: أن أغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة جاءت مؤيدة للمرأة الغير المتدينة تعاني صعوبة في التربية ثم تليها الفئة الغير مؤيدة لها تعاني دائماً صعوبة في التربية 40% وهذا نستنتج ان المرأة إذا انسلخت من الدين تنوا لديها ضغوط وتوتر في نفسها وترفض كل ايجابيات وتدعو الى غرس العنف في نفسها وفي ابنائها.

الجدول رقم 25 إجابات العينة على سؤال هل المرأة غير الواعية دينياً تعاني دائماً صعوبة في تربية أبنائها

النسبة %	التكرار	البيان
63.8%	51	نعم
36.2%	29	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 25: أن أغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة يعتبرون ان المرأة الغير واعيا دينيا تعاني صعوبة في التربية 63.8% ثم تليها الفئة الرافضة بنسبة 36.2% نستنتج ان الوعي الديني عند الأبناء يكون على شكل تقليل وينمو بشكل تدريجي فيتمسكون الأبناء بالدين حتى يكون في أمن وضمنان في إن كانت الأم غير ذلك جلبت الكس

الجدول رقم 26 إجابات العينة على سؤال ما هي أسباب الانحراف التي أدت الأبناء حسب رأيك

النسبة %	التكرار	البيان
31.3%	25	الطغيان المادي
56.2%	45	الإهمال
12.5%	10	عدم وعى الأم
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 26: أن اغلب عينة الدراسة أن اعلى نسبة ايدت انحراف الابناء هو "الإهمال" 56.2% ثم

تلتها المؤيدين "لطغيان المادة" بنسبة 31.3% ثم تلتها الفئة المؤيدة لعدم "وعى الأم" بنسبة 12.5%

نستنتج ان إهمال الأمهات لأبنائهم والفهم الخاطئ من الناحية الدينية والتربوية وهذا ما أدى إلى اهمال الابناء ومشاركة الشارع و وسائل الاجتماعية والمجتمع في تغير تربية الابناء لهذا ادى إلى انحرافهم.

الجدول رقم 27 إجابات العينة على سؤال هل السلوكيات السلبية للأبناء ناتجة عن قلة الوعي

الديني للأمهات؟

النسبة %	التكرار	البيان
57.5%	46	صحيح
42.5%	34	خطأ
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 27: أن اغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة مؤيدين للسلوك السلي للأبناء ناتج هن قلة

الوعي للأم عن قلة الوعي 57.5% ثم جاءت الفئة الرافضة ان سلوك الأبناء غير ناتج عن قلة الوعي للأمهات 42.5%

نستنتج ان قلة الوعي للأم تساهم بشكل كبير بتشكيل الانحراف والسلوك الغير سوى وهذا ما يؤدي او ترمي بهم في الهاوية

الجدول رقم 28 إجابات العينة على سؤال هل الوعي الديني للأم يحل المشاكل بين الأبناء؟

النسبة%	التكرار	البيان
33.8%	27	دائما
42.5%	34	أحيانا
23.4%	19	في بعض الحالات
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 28: أن أغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة تؤيد " أحيانا" ان الوعي الديني لدى الام يحل مشاكل الابناء جاءت النسبة 42.5% ثم تليها النسبة التي تؤيد دائما 33.8% ثم تلتها الفئة التي تؤيد في بعض الحالات 23.4% وهنا نستنتج ان الدور التي تقوم به الام تجاه ابنائها في تنمية الوعي الديني وغرس التربية السليمة في ابنائها يؤدي الى الهدوء والاستقرار في الاسرة وتخطي عواقب وخيمة .

الجدول رقم 29 إجابات العينة على سؤال هل تعتمد الأم في تربية الأبناء على الدين وحده

النسبة%	التكرار	البيان
45%	36	أوافق
27.5%	22	غير موافق
27.5%	22	محايدة
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 29: أن اغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة الموافقة اعتماد الام في تربية ابنائها للدين جاءت 45% كما تساوة الفئة المحايدة الغير موافقة بنسبة 27.5% يدل على ان الدين له اثر ايجابي علميا وخلقيا وهذا ما يؤدي بهم إلى خشية الله سبحانه وتعالى مما يظهر على تربيتهم وسلوكهم من خلال صلاحهم واحترامهم بين الناس .

الجدول رقم 30 إجابات العينة على سؤال برأيك هل الأم الواعية دينياً أنجح تربوياً وأسرياً؟

النسبة %	التكرار	البيان
97.5%	78	نعم
2.5%	2	لا
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 30: أن اغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة ايدت الرأي للأم الواعية دينيا على انها ناجحا اسريا وتربويا ثم تلتها نسبة قليلة جدا وهي 2.5% وهنا نستنتج ان الدين يتماشى مع مصالح الناس ويتفاعل مع قضايا إنسانيا حقيقيا ودوره دائما يسعى وراء منفعة عامة أو شخصية فالوعي الديني إيجابيا بكل عناصره للحياة.

الجدول رقم 31 إجابات العينة على سؤال بماذا تشتهر الأمهات في العصر الحالي عند تربية الأبناء؟

النسبة %	التكرار	البيان
57.5%	46	الإهمال
21.3%	17	حسن التربية
21.3%	17	السيطرة
100%	80	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 30: أن اغلب عينة الدراسة ان اعلى نسبة التي تشتهر بها الأمهات في العصر الحالي بتربية الأبناء " الإهمال " 57.5% بينما تساوة الفئتين حسن التربية والسيطرة وجاءت 21.3% وهذا يدل على عدم وجود الأم لأبنائها والإهتمام بهم وكثرة انشغالاتها خارج تربية ابنائها وعدم معرفتها من جانب التربية والثقافة الديني وهذا ما اشتهرت به اغلب الامهات .

الخاتمة

### خاتمة:

إن ضرورة بيان الوعي الديني وفوائده التي تعود على الأمة الإسلامية كافة، وعلى الأمهات والأبناء خاصة لأن الوعي الديني يجلب المحبة والسرور والتقرب بالأمهات من أبنائهم حتى لا يصبح بينهم تفرقة ويكون التمسك بينهم كالبنیان المرصوص ويزدل الإنحراف ويجب على الأمهات غرس هذا الوعي للدفاع على أبنائهن حتى يزول الخطر والسعي نحو الأمام بالتوجيه الوعي الديني إليهم فهو مصدر أساسي لتربية الأبناء وتسوية سلوكهم وتحسينهم فالدين يبصر الأمهات نحو ما يلزم عليهم من الواجبات نحو أبنائهن في جميع مجالات الحياة.

لقد تعرضت في هذا البحث وحيثياته للحديث عن أهمية جانب الحياة للأمهات الواعيات دينا من جميع جوانبه، ويعنيه إبراز الجانب المهم وإصلاح الواعي لهن في هذا العصر أنشدّها أثر في السلوك التربوي وخصنا في تعرفتها الإيجابي والسلبي وعلى الأثار التي تركتها على المجتمع.

### النتائج :

- الوعي الديني للأم يجعل السلوك لدى أبنائها في المجتمع يتفاعل مع بعضه البعض لأن الوعي عبارة عن رسالة للأمهات المتكونات دينيا اللاتي يقمن بتوجهن نحو السلوك و تربية أبنائهن بهدف دفعهم إلى السلوك التربوي الصحيح عن طريق الوعي .
- تنمية المنهج العلمي والديني للأمهات خاصة القادر على حل المشاكل لدى الأبناء بطريقة منهج علمي وديني وعدم الإستسلام للأحداث والصعوبات التي يمر بها الأبناء .
- الأم هي مؤسسة تربوية دينية وأخلاقية لها دور في تحسين سلوك أبنائهم وتربيتهم وحصنهم من الإنحراف .
- لا بد للأم أن تفعل دورها بجدية من خلال تصرفتها وسلوكها العقلاني والكشف عن الواقع المجهول في تربية الأبناء من خلال وعيها .

- حيث أن نتائج الدراسة الميدانية كشفت على أن أمهات ولاية الوادي لديهن نقص في الوعي الديني من خلال الإمام المفرط للأبناء ، وانتشار الفساد والانحراف بشكل عام في الأبناء

- وجوب قيام الأم بدورها في استخدام التربية السليمة ، وتخطيط تقنية متطورة ومتجددة مع الأحداث للأبناء .

- حث الإسلام على تكوين الأمهات وتعلمهن لأنهن يربين جيل المستقبل في أحضانهم

- العناية بالأمهات فكريا ووجدانيا وتقديمهن لدروسا من واقع العصر المناسب العصر الإسلامي ، لتحقيق الأهداف التي يجب أن تشمل على تربية الأبناء تربية سوية وسلوكية واعية لهم .

#### التوصيات :

- إجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة مع الأمهات و الأبناء ، وبشكل عام مع المجتمع .

- الاستفادة من الأخطاء التي تطرأ على الأمهات خلال نقص الوعي الديني وتحسين وتنمية هذا الوعي الديني بطرق علمية ودينية مكثفة .

- انشاء أبناء هادفين لبني قضايا الأمة الإسلامية وتأصيل القيم والمبادئ الدينية

- زيادة الاهتمام بالوعي الديني التي تقوم به الأم اتجاه أبنائها لكونها هي المسؤول الأول على التربية والسلوك الحسن لهم ومعالجة إنحرافات المجتمع بشتى الصور الدينية وإجتماعية واعية حتى تدفع الأبناء إلى الطريق السليم الذي يبني لهم السعادة في حياتهم.

- تقديم الاهتمام والدعم للأمهات لأنهن دعائم هذه التربية للأبناء بحكمهن المسؤول الأول على ذلك .

- لا بد لكل أم واعية ومتحلقة بأخلاق دينية صالحة أن تستعمل وسائل التربية بالحكمة والموعظة الحسنة والترغيب، أما الترغيب فيكون مناسب مع حال الأبناء إن أمكن ذلك، التكوين الأمثل للأمهات يكون في مضامين دينية وتربوية واجتماعية .

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب:

1. إبراهيم مصطفى - وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ، دار الدعوة، دط ، دت.
2. ابراهيم ناصر، مقدمة في التربية، الأردن عمان، دط، 1979م.
3. أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ، المكتبة العلمية، بيروت ج1، دط ، دت.
4. أحمد حجازي، الوعي الروحي، أسرار الرموز والأمثال، النشر دار غيداء- عمان، ط1، 2010م.
5. أحمد علي الحاج، أصول التربية ، دار المناهج للنشر -عمان، شارع الملك حسين ، ط1، 2013م.
6. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ، عالم الكتب، ط1، 2008 م، مج1.
7. إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الإجتماعي في مجال الرعاية النظرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دط، دت.
8. آمنة محمد، بطولة المرأة المسلمة ، شركة الشهاب الجزائر، دط، دت.
9. انتصار علي أبو طالب، مفهوم المدرسة، جريدة الرياض، مؤسسة الإمامة الصحفية، العدد 15562، 2011م.
10. أنطون رحمة، وسائل الاعلام وأثرها على القيم التربوية في المجتمع العربي المعاصر، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، 1992م.
11. بركة بن زامل الحوشان، أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، جامعة العربية نايف للعلوم الأمنية، دط، 2015م.
12. جبران مسعود، الرائد، ، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1992م.
13. حامد زهران، علم نفس النمو، دار المعارف، دط،، 1986م.

14. حسين حسن رمضان فحلة، الأمانة أسسها ومبادئها في الإسلام، دار البعث، قسنطينة الجزائر، ط1، 1983م.
15. حمدي عبد الله عبد العظيم، سلسلة تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، دت .
16. خالد أحمد الشنتوت، دور البيت في تربية الطفل المسلم.
17. خالد عبد الرحمان العك، تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة، ط3، 1420هـ - 2000م، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
18. خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر، عمان- الأردن، ط1، 2010م.
19. ريحي مصطفى عليان وزايد عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
20. زيان سعيد، تربية الطفل في الإسلام، دار هومه.
21. سعيد اسماعيل علي، أصول التربية الإسلامية، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2007م.
22. سعيد بن علي القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير، الرياض، ط1، 1432هـ، ج1.
23. سمير محمد حسين، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
24. سهيلة زين العابدين حمّاده، بناء الأسرة المسلمة، -الدار السعودية للنشر والتوزيع.
25. سيما راتب عدنان أبو رموز، تربية الطفل في الإسلام، دت، دط.
26. شكري صابر، موسى حلس، الوعي الاجتماعي العربي، تحليل سييسولوجي، غزة، مكتبة دار المنارة، 2002م.
27. صلاح الدين شروخ، مدخل في علم الاجتماع، دار العلوم للنشر، دط، دت.

28. عامر ابراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، الطبعة العربية 2013، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
29. عامر ابراهيم القندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية عمان ، ط1، 1999م.
30. عبد البارئ محمد، التربية الاسلامية للطفل، دأود كلية الأدب -جامعة بنها -ط1، 2003 م.
31. عبد الباسط عبد المعطي، الوعي التنموي العربي، ممارسة بحثية ، القاهرة، دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع، دط، 1983م.
32. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، دط، 1428هـ - 2007م.
33. عبد السلام هارون، تهذيب سيرة ابن هشام، الكويت، مؤسسة الرسالة، دط، دت.
34. عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978م.
35. عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، بيروت، دار البيان العربي، 1410هـ - 1990م
36. عبد الله بو جلال، الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، العدد: 147، 1991م.
37. عبد الله ناصح علوان، تربية الأبناء في الاسلام، دار الشهاب باتنة، دط، دت، ج1.
38. علم الاجتماع التربوي، علي السيد الشخبي. محمد حسنين العجمي، ، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، دط، 2008م.
39. علي أحمد مذكور، منهج التربية الاسلامية ، دط، دت.
40. علي أسعد وطفة. علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط1، دن، 2003 م .
41. علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، تعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1، ط1،، 1983م.

42. علي عبد الحليم محمود، التربية الاسلامية في المجتمع، القاهرة، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، ط 21 ، 1426هـ-2005م .
43. عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتهما ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة - الإمارات العربية المتحدة، دط، دت.
44. فارش اشقي، الاعلام العالمي مؤسساته طريقة عمله وقضاياها، ط1، 1996م، دار أمواج للنشر، بيروت - لبنان.
45. فاروق عبده فليح وآخرون، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة، ط1، 1426هـ-2005م.
46. فهميم مصطفى، منهاج الطفل المسلم ، القاهرة، دار التوزيع والنشر الاسلامية، ط1، 1424هـ-2003م.
47. كايد إبراهيم عبد الحق، أسس التربية، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية - عمان ، ط1، 2009م .
48. ماهر إسماعيل الجعفري، الإنسان والتربية الفكر التربوي المعاصر، دار اليازوري العلمية، عمان - الأردن، دط، دت.
49. محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط3، 1995م.
50. محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الاعلام والاتصال، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1992م.
51. محمد بن صالح العثيمين، الحقوق الإسلامية، دط، دت، مكتبة الإمام بالمنصورة.
52. محمد حسن عمارة، الفكر التربوي الاسلامي ، عمان -الأردن، دار المسيرة للنشر، ط1، (1421هـ-2000م).
53. محمد عبد العزيز دأوود، التبصرة في فقه الدعوة والداعية، جامعة الأزهر، الزقازيق، مصر، دط ، دت.

54. محمد عبد الغني ومحسن أحمد الخضيرى ، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الانجلو المصرية 1556، شارع محمد فريد القاهرة، دط ، 1992م .
55. محمد عطية خميس، دستور سلوك المسلم في البيت والمجتمع، دار الضياء للإنتاج الإعلامي والتوزيع، قسنطينة الجزائر ، دط، دت.
56. محمد فاضل الجمالي، نحو التربية المؤمنة، طبع بمصنع الكتاب للشركة التونسية للتوزيع 5، شارع قرطاج -تونس - مارس، ط2، 1985م.
57. محمد محمود الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2013م.
58. محمود محمد إعمارة تربية الأولاد في ظل المنهج الاسلامي، دط، دت.
59. محي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، ط2، مكتبة الخانجي، دار الرافعي، الرياض، دط، 1984 م.
60. مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ط1 ، 2000 م ، مؤسسة الوراق ، عمان ، شارع الجامعة الأردنية ، ص .ب 1527 ، رقم التصنيف 64 / 001 .
61. مصطفى أبو سعد، التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل، دط، نوفمبر 2001م، الكويت.
62. مفهوم الوعي والتوعية وأهميتهما، عمر صالح بن عمر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة الإمارات العربية، دط، دت.
63. نادية شريف العمري، أضواء على الثقافة الاسلامية ، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط9، ( 1421هـ - 2001م).
64. وليد نويهض، أسس الوعي التاريخي عند المسلمين، دار ابن حزم، ط1 - 1419هـ، 1998م، بيروت، لبنان
65. وهبة الزحيلي، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، ط1، دار الفكر، بيروت، 2000م.

66. يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط24، 1416هـ - 1995م.
67. يوسف محمد النجار، النهج التربوية للعلماء والمربين المسلمين، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.
68. محمد خشن بريفيش، المرأة المسلمة، شركة الشهاب الوادي - الجزائر دون ط، دون ت
69. .
- ثالثا: القواميس والمعاجم:
70. أحمد العابد، وآخرون، المعجم العربي الأساسى. كتاب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. دت، دط .
71. جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة قاموس عربي، عربي، دار الهدى عين ميله، الجزائر، دط، دت.
72. عبد الله البستاني، الوافي معجم وسيط للغة العربية مكتبة للبنات طبعة جديدة ، 1990م.
73. القيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، قاموس اللغة، كتاب المصباح المنير، نوييليس، ج6، دط، دت.
74. لسان العرب لابن منظور، تح: عبد الله الكبير وآخرون، القاهرة دار المعارف، ط18.
75. معجم علم الاجتماع. تح: دينكن ميتشيل. تر: مر: إحسان محمد الحسين، دار الطليعة. بيروت دت، ط 2.
76. المنجد في اللغة والاعلام ط 30 - 1977م ، منشورات دار الشرق. بيروت.
77. المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، بيروت.
78. الوافي معجم وسيط للغة العربية تأليف الشيخ عبد الله البستاني مكتبة للبنات طبعة جديدة عام 1990.

رابعاً: رسائل جامعية:

79. الاساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)، فواز بن مبيريك حماد الصعيدي، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
80. بن شريف الباكستاني، الوعي الديني وعلاقته بالسمات المزاجية والأنشطة الابتكارية لدى بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية بمكة المكرمة أطروحة لنيل الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، 1999م.
81. الدور التربوي للمدارس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، محمد صالح يحيى السقيلي، لنيل درجة الماجستير في أصول التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، 2010 م.
82. زعيمية منى، الأسرة المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013م.
83. مليكة زيد عدنان، دور اذاعة الوادي في التنمية والوعي الديني للمرأة المثالية في البيت -دراسة ميدانية مذكرة تخرج - تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاسلامية تخصص دعوة واطلام واتصال 2014-2015.
84. ناريمان حمزة الغماري، المال والبنون بين النعمة والنقمة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية بغزة، 1430هـ - 2009م .

85. خامساً: مواقع الإلكترونية:

86. <http://mawdoo3.com/> 20 :30 على الساعة: 03-05-2018 تم النظر يوم: أهمية-المدرسة
87. <http://mawdoo3.com> 19:52 على الساعة: 05-05-2018 تم النظر يوم:
88. <http://mawdoo3.com/> بحث\_عن\_الأم 18:27، 05-05-2018، تم النظر يوم:

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -  
معهد العلوم الإسلامية

## إستبيان

تمهيد:

شهدت السنوات الأخيرة قلة اهتمام بالوعي الديني عند الأمهات في تربية الأبناء مما أدى إلى تدهور المجتمع من نواحي عديدة من الحياة وهذا ما أحدث تغييرات سلبية في الحياة الاجتماعية وفي هذا الإطار يأتي هذا الاستبيان الخاص بقياس الوعي الديني، بمدينة الوادي.

وبعد:

أتقدم إلى سيادتكم الموقرة بطلبي هذا والمتمثل في تحليل الاستبيان حول مدى تأثير الوعي الديني للأمهات على السلوك التربوي للأولاد استكمال شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة واعلام واتصال حيث يتكون الاستبانة والاستبانة مجموعة من الاسئلة نأمل ان يتم تعبأتها من قبل المعنين بهذا نرجوا منكم الإجابة على الإستانة بإختيار أدق الإجابات التي تعتبر عن وجهة نظركم تعبر للوصول لأقرب نتيجة فيما يتعلق بهذا الموضوع وإجابة سيادتكم على هذا الاستبيان مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة علما بأن هذه الإجابات ستكون سرية ستستخدم في أغراض البحث العلمي فقط

\*تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير\*

## المحور الأول: بيانات شخصية

السؤال 01: العمر؟ أقل من 25  من 25 إلى 40 سنة

أكبر من 40 سنة

السؤال 02: المؤهل العلمي؟

غير متعلمة  ابتدائي  متوسط

ثانوي  جامعي  دراسات عليا

السؤال 03: عدد الأبناء؟ أقل من 02  أكثر من 02

متزوجة  مطلقة  أرملة

السؤال 04: الحالة المادية؟

عاملة  غير عاملة  طالبة

## المحور الثاني: علاقة الأم بالدين

السؤال 05: هل درست مبادئ الدين في طفولتك؟ نعم  لا

السؤال 06: ما هي درجة التزامك بالدين؟

قوية  متوسطة  ضعيفة

السؤال 07: هل من أسباب انحراف الأبناء نقص الوعي الديني للأمهات؟

موافقة  غير موافقة  محايدة

السؤال 08: من أسباب انحراف الأطفال عدم تكوين وعي ديني كافي لدى الأمهات:

موافقة  غير موافقة  محايدة

السؤال 09: إلى أي مدى تشعر الأم بالتقصير في تربية أبنائها عندما لا تكون واعية بالدين؟

دائماً  أبداً   بياناً

السؤال 10: هل تشعر الأم بأهمية ضرورة تربية الأبناء؟

نعم  لا  أحياناً

السؤال 11: هل أنت راضية عن وعيك بالدين خاصة في تربية أبنائك؟

راضية دائماً  غير راضية  نوعاً ما

السؤال 12: هل تؤدي التربية الدينية إلى وجود أولاد صالحين في المجتمع؟

نعم  لا

السؤال 13: انحراف الأبناء بسبب قلة الوعي الديني للأمهات يشكل خطراً كبيراً؟

نعم  لا

السؤال 14: الوعي الديني للأم يجلب استقرار في الأسرة: نعم  لا

السؤال 15: هل الأم الواعية ملتزمة بالأخلاق الدينية؟ نعم  لا

السؤال 16: إلى أي مدى تؤثر الأم الواعية إيجابياً في أبنائها؟

بشكل كبير  بشكل قليل  لا تؤثر أبداً  تؤثر بالسلب

السؤال 17: هل الإهمال في مسؤولية الأم على أبنائها هو ناتج عن غياب الوعي الديني؟

نعم  لا

السؤال 18: هل الفقر والحاجات الاجتماعية تؤدي بالأم إلى غياب الوعي الديني؟

نعم  لا

السؤال 19: هل الوعي الديني عند الأم يقلل من انحراف الأبناء؟ ما رأيك؟

أبداً  أحياناً  دائماً

السؤال 20: هل الوعي الديني عند الأم هو مفتاح سعادة الأبناء وتهذيب سلوكياتهم التربوية؟

نعم  لا

السؤال 21: هل الأبناء يسمعون النصيحة الدينية الموجهة اليهم؟

نعم  لا  أحياناً

السؤال 22: هل الوعي الديني ضروري عند الأمهات لدى تربية الأبناء؟

نعم  لا

السؤال 23: هل المرأة غير المتدينة تُعاني دائماً صعوبة في تربية أبنائها؟

نعم  لا

السؤال 24: هل المرأة غير الواعية دينياً تعاني دائماً صعوبة في تربية أبنائها؟

نعم  لا

السؤال 25: ما هي أسباب الانحراف التي أدت الأبناء حسب رأيك؟

الطغيان المادي  الإهمال  عدم وعي الأم

السؤال 26: هل السلوكيات السلبية للأبناء ناتجة عن قلة الوعي الديني للأمهات؟

صحيح  خطأ

السؤال 27: هل الوعي الديني للأم يحل المشاكل بين الأبناء؟

دائماً  أحياناً  في بعض الحالات

السؤال 28: هل تعتمد الأم في تربية الأبناء على الدين وحده؟

أوافق  غير موافق  محايد

السؤال 29: برأيك هل الأم الواعية دينياً أنجح تربوياً وأسريراً؟ نعم  لا

السؤال 30: بماذا تشتهر الأمهات في العصر الحالي عند تربية الأبناء؟

الاهمال  حسن التربية  السيطرة

السؤال 31: ما الذي يلزم الأم حتى تكون واعية دينياً؟

العمر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من 25 سنة	18	22.5	22.5	22.5
Valid من 25 الى 40 سنة	45	56.3	56.3	78.8
Valid أكبر من 40 سنة	17	21.3	21.3	100.0
Total	80	100.0	100.0	

المؤهل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid غير متعلمة	10	12.5	12.5	12.5
Valid ابتدائي	8	10.0	10.0	22.5
Valid متوسط	12	15.0	15.0	37.5
Valid ثانوي	15	18.8	18.8	56.3
Valid جامعي	27	33.8	33.8	90.0
Valid دراسات عليا	8	10.0	10.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

الابناء

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من 2	35	43.8	43.8	43.8
Valid أكثر من 2	45	56.3	56.3	100.0
Total	80	100.0	100.0	

الحالة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
متزوجة	51	63.8	63.8	63.8
ارملة	16	20.0	20.0	83.8
مطلقة	13	16.3	16.3	100.0
Total	80	100.0	100.0	

العمل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
عاملة	25	31.3	31.3	31.3
غير عاملة	42	52.5	52.5	83.8
طالبة	13	16.3	16.3	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل درست مبادئ الدين في طفولتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	55	68.8	68.8	68.8
لا	25	31.3	31.3	100.0
Total	80	100.0	100.0	

ما هي درجة التزامك بالدين

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
قوية	32	40.0	40.0	40.0
متوسطة	41	51.3	51.3	91.3
Valid ضعيفة	7	8.8	8.8	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل من أسباب انحراف الأبناء نقص الوعي الديني للأمهات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
موافقة	53	66.3	66.3	66.3
Valid غير موافقة	13	16.3	16.3	82.5
محايدة	14	17.5	17.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

من أسباب انحراف الأطفال عدم تكوين وعي ديني كافي لدى الأمهات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
موافقة	33	41.3	41.3	41.3
Valid غير موافقة	21	26.3	26.3	67.5
محايدة	26	32.5	32.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

إلى أي مدى تشعر الأم بالتقصير في تربية أبنائها عندما لا تكون واعية بالدين

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
دائما	19	23.8	23.8	23.8
Valid ابدأ	34	42.5	42.5	66.3
Valid احيانا	27	33.8	33.8	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل تشعر الأم بأهمية وضرورة تربية الأبناء

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	49	61.3	61.3	61.3
Valid لا	8	10.0	10.0	71.3
Valid احيانا	23	28.8	28.8	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل أنت راضية عن وعيك بالدين خاصة في تربية أبنائك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid راضية دائما	35	43.8	43.8	43.8
Valid غير راضية	8	10.0	10.0	53.8
Valid نوعا ما	37	46.3	46.3	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل تؤدي التربية الدينية إلى وجود أولاد صالحين في المجتمع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	65	81.3	81.3	81.3
Valid لا	15	18.8	18.8	100.0
Total	80	100.0	100.0	

انجراف الأبناء بسبب قلة الوعي الديني للآمهات يشكل خطراً كبيراً

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	59	73.8	73.8	73.8
Valid لا	21	26.3	26.3	100.0
Total	80	100.0	100.0	

الوعي الديني للآم يجلب استقرار في الأسرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	78	97.5	97.5	97.5
Valid لا	2	2.5	2.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل الأم الواعية ملتزمة بالأخلاق الدينية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	64	80.0	80.0	80.0
لا	16	20.0	20.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

إلى أي مدى تؤثر الأم الواعية إيجابياً في أبنائها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بشكل كبير	55	68.8	68.8	68.8
بشكل قليل	18	22.5	22.5	91.3
لا تؤثر ابداً	7	8.8	8.8	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل الإهمال في مسؤولية الأم على أبنائها هو ناتج عن غياب الوعي الديني

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	49	61.3	61.3	61.3
لا	31	38.8	38.8	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل الفقر والحاجات الاجتماعية تؤدي بالأم إلى غياب الوعي الديني

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	33	41.3	41.3	41.3
لا	47	58.8	58.8	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل الوعي الديني عند الأم يقلل من انحراف الأبناء؟ ما رأيك؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ابدا	10	12.5	12.5	12.5
احيانا	42	52.5	52.5	65.0
دائما	28	35.0	35.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل الوعي الديني عند الأم هو مفتاح سعادة الأبناء وتهذيب سلوكياتهم التربوية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	70	87.5	87.5	87.5
لا	10	12.5	12.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل الأبناء يسمعون النصيحة الدينية الموجهة اليهم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	29	36.3	36.3	36.3
لا	6	7.5	7.5	43.8
احيانا	45	56.3	56.3	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل الوعي الديني ضروري عند الأمهات لدى تربية الأبناء؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	66	82.5	82.5	82.5
لا	14	17.5	17.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل المرأة غير المتدينة تُعاني دائماً صعوبة في تربية أبنائها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	48	60.0	60.0	60.0
لا	32	40.0	40.0	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل المرأة غير الواعية دينياً تعاني دائماً صعوبة في تربية أبنائها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	51	63.8	63.8	63.8
Valid لا	29	36.3	36.3	100.0
Total	80	100.0	100.0	

ما هي أسباب الانحراف التي أدت الأبناء حسب رأيك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid الطغيان المادي	25	31.3	31.3	31.3
Valid الإهمال	45	56.3	56.3	87.5
Valid عدم وعي الأم	10	12.5	12.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل السلوكيات السلبية للأبناء ناتجة عن قلة الوعي الديني للأمهات؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid صحيح	46	57.5	57.5	57.5
Valid خطأ	34	42.5	42.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل الوعي الديني للأب يحل المشاكل بين الأبناء؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
دائماً	27	33.8	33.8	33.8
أحياناً	34	42.5	42.5	76.3
Valid في بعض الحالات	19	23.8	23.8	100.0
Total	80	100.0	100.0	

هل تعتمد الأم في تربية الأبناء على الدين وحده

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أوافق	36	45.0	45.0	45.0
Valid غير موافق	22	27.5	27.5	72.5
محايد	22	27.5	27.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

برأيك هل الأم الواعية دينياً أنجح تربوياً وأسرياً؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	78	97.5	97.5	97.5
لا	2	2.5	2.5	100.0
Total	80	100.0	100.0	

بماذا تشتهر الأمهات في العصر الحالي عند تربية الأبناء؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid				
الاهمال	46	57.5	57.5	57.5
حسن التربية	17	21.3	21.3	78.8
السيطرة	17	21.3	21.3	100.0
Total	80	100.0	100.0	

## خلاصة الاستبيان:

وقد مرر إعداد الاستمارة لعدة مراحل منها:

- إعداد مجموعة من الأسئلة المبدئية، وذلك بعد تقسيم الإستمارة إلى محورين :

- المحور الأول: بيانات شخصية

- المحور الثاني: علاقة الأم بالدين

من خلال تقييم العينة للوعي الديني لدى الأمهات وقد شملت هذه الإستمارة على (31) سؤال موزعة على المحاور المذكورة الإثنان وقد خضع هذا الإستبيان المذكور لإجراءات المنهجية المتعارف عليها بين الباحثين وأخضع أيضا للتحكيم من خلال عدد من الأساتذة هم أهل التخصص الذين أبدوا بعض الملاحظات عليه وبعد إجراءات التعديل المقترحة وأخضعت الإستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين وهم:

(د) ميسى هشام

(هـ) قول معمر

(و) الأشراف جمال

(ز) إسمهان جبالي

بعد تعديل الإستمارة وإخراجها في صورتها النهائية تم توزيعها على أفراد العينة الدراسية ثم تفرغها في الجدول.

# قائمة الفهارس

فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأعلام

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية أو شطرها
27	[197]	سورة البقرة	﴿ وَتَزَوَّدُوا ..... الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ ﴾
83	[233]		﴿ * وَالْوَالِدَاتُ ..... الرِّضَاعَةَ ﴿٢٣٣﴾ ﴾
27	[110]	سورة آل عمران	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ ..... بِاللَّهِ ﴿١١٠﴾ ﴾
69	[148]		﴿ فَأَتَاهُمُ ..... الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾
19	[03]	سورة المائدة	﴿ أَيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ ..... الْإِسْلَامَ دِينًا ﴿٣﴾ ﴾
33	[169]	سورة الأعراف	﴿ فَخَلَفَ مِنْ ..... أَفْلا تَعْقُلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾
73	[78]		﴿ وَاللَّهُ ..... تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾
26	[125]	سورة النحل	﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ ..... أَحْسَنُ ﴿١٢٥﴾ ﴾
81	[164]		﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ ..... بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٦٤﴾ ﴾
27	[77]	سورة الحج	﴿ وَافْعَلُوا ..... نُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾
67	[43]	سورة العنكبوت	﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ ..... الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾
73	[30]	سورة الروم	﴿ فَأَقْرَر ..... لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾
51	[33]	سورة الأحزاب	﴿ وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ... تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾
18	[11]	سورة الصافات	﴿ إِذْ ذَا مِتْنَا ... وَعِظْمًا لَنَا لَمَدِينُونَ ﴿١١﴾ ﴾
70	[5]	سورة غافر	﴿ كَذَّبَتْ ..... كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ ﴾
83	[15]	سورة الأحقاف	﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ ..... ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴿١٥﴾ ﴾
32	[13]	سورة الحجرات	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا ... عَلِيمٌ خَيْرٌ ﴿١٣﴾ ﴾
71	[10]		﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ..... تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾
84	[21]	سورة الطور	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا . ... كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴿٢١﴾ ﴾
65	[02]	سورة الجمعة	﴿ هُوَ الَّذِي ..... مُبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾

84	[06]	سورة التحريم	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ..... وَالْحِجَارَةُ ﴾
26	[9-5]	سورة نوح	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ ..... إِسْرَارًا ﴾
37	[18]	سورة الجن	﴿ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ ..... أَحَدًا ﴾
17	[23]	سورة الإنشقاق	﴿ وَاللَّهُ ..... بِمَا يُوعُونَ ﴾
74	[22-21]	سورة البروج	﴿ بَلْ هُوَ ..... مَّحْفُوظٍ ﴾
76	[03]	سورة الشمس	﴿ وَنَفْسٍ ..... سَوَّاهَا ﴾
71	[04]	سورة التين	﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

رقم صفحة	طرف الحديث
02	« ما من مولود إلا يولد على .....
02	«الزُموأ أولادكم .....
18	«نضّر الله عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها.....»
25	« من لم يهتم بأمر المسلمين.....»
26	« الدين والنصيحة، قلنا لمن يارسول الله؟ .....
31	«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته: .....
40	« أعطيت خمساً لم يعظهن أحد قبلي.....»
65	« من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف .....
68	«مثل الذي يتعلم العلم في صغره .....
68	«مروأ أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، .....
68	« لا يؤمن أحدكم حتى يحب .....
71	« إن الله جميل .....
76	« ما من مولود إلا ويولد على الفطرة .....

فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	الإسم
53	أحمد شوقي
34	بسمارك
34	جون ديوي
37	روبرت هتشنز

فهرس المحتويات :

شكر وعرفان

الملخص الدراسة

.....مقدمة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- أولا: إشكالية الدراسة : .....2
- ثانيا: تساؤلات الدراسة:.....3
- ثالثا: أهداف الدراسة : .....3
- رابعا: أهمية الدراسة :.....3
- خامسا: اسباب اختيار الموضوع :.....4
- سادسا: مصطلحات الدراسة:.....5
- سابعا: الدراسات السابقة :.....7
- ثامنا: أدوات جمع البيانات ( تعريف الاستبيان).....11
- تاسعا: . مجال الدراسة:.....12
- عاشرا : التقسيم الأولى للدراسة:.....13

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

- المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات الرئيسية.....15

15	المطلب الأول: مفهوم الوعي لغة واصطلاحاً.....
18	«نظر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها».....
18	المطلب الثاني: مفهوم الدين لغة واصطلاحاً.....
21	المبحث الثاني: مصادر الوعي الديني وأنواعه.....
21	المطلب الأول: مصدر الوعي الديني.....
22	المطلب الثاني: أنواعه.....
23	أساليب نشر الوعي: الإعلام المسموعة والمرئية.....
26	المطلب الثالث: خصائص وشروط الوعي الديني.....
28	المطلب الرابع: أهمية الوعي الديني:.....
30	المبحث الثالث: نشأة الوعي الديني.....
30	المطلب الأول: الأسرة مفهومها، أهميتها، أنواعها.....
34	المطلب الثاني: المدرسة مفهومها، أهميتها.....
38	المطلب الثالث: المسجد مفهومه، أهميته، أهدافه.....
42	المطلب الرابع: الإعلام مفهومه، أهميته، أنواعه، خصائصه.....
46	المطلب الخامس: المجتمع. تعريفه. أهميته. مكوناته.....
47	الفرع الثاني: مكونات المجتمع.....
48	الأفراد.....
48	البقعة الجغرافية.....
48	عناصر الطبيعة.....
49	العلاقات.....

49	القوانين والضوابط.....
50	المبحث الرابع: دور الوعي الديني للأمهات في السلوك التربوي للأبناء.....
50	المطلب الأول: تعريف الأمهات و الأبناء.....
57	المطلب الثاني: أساليب تكوين الشخصية الاسلامية لدى الأولاد.....

### الفصل الثالث

#### علاقة الأم بالطفل

61	الفصل الثالث: علاقة الأم بالطفل.....
61	المبحث الأول: السلوك التربوي وأنواعه وأصوله.....
61	المطلب الأول: تعريف السلوك.....
62	المطلب الثاني: أنواع السلوك.....
64	المطلب الثالث: خصائص السلوك الانساني.....
67	المطلب الرابع: التربية مفهومها، أنواعها، أهميتها.....
69	المطلب الخامس: أنواع التربية.....
79	المطلب السادس: أصل التربية.....
82	المبحث الثاني: دور الأمهات في تربية الأبناء.....
82	المطلب الأول: علاقة الأم بالطفل.....
85	المطلب الثاني: مفهوم الدعوة وأهمية دور المرأة فيها.....
88	المطلب الثالث: حقوق الأولاد نحو الأم ودورها في تربية الأبناء.....

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة

91	1- نتائج الدراسة:
106	خاتمة
110	قائمة المصادر والمراجع
79	الملاحق
107	
107	قائمة الفهارس
136	فهرس الآيات القرآنية
138	فهرس الأحاديث النبوية
139	فهرس الأعلام المترجم لهم
140	فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ